منهج الإمام يحيى بن محمدٍ بن صاعد [ت٣١٨هـ] في الجرح والتعديل

د. محمد بن ماهر بن محمد المظلوم*

سلم البحث في ١٤٤٠/٧/٢١هـ بسم الله الرحمن الرحيم اعتمد للنشر في ١٤٤٠/٨/٢٦هـ

ملخص البحث:

هذا البحث بعنوان: منهج الإمام يحيى بن محمَّد بن صاعد في الجرح والتَّعديل، تعرضت فيه لتعريفٍ مختصرٍ للإمامِ يحيى بن محمَّد بن صاعد، مع ذكر بعض شيوخه وتلاميذه، وأتبعت ذلك ببيان منزلته بين العلماء، ثمَّ جمعت مصطلحاته في الجرح والتَّعديل، مع ببيان مدلولاتها، ووضعتها في مراتب للجرح والتَّعديل، وقمت بدراسة الرُّواة الذين أَطْلَق عليهم تلك المصطلحات دراسة نقدية مقارنة؛ وذلك من خلال بيان قوله فيهم وأقوال النُّقاد الآخرين، ومناقشتها بموضوعية، حتى توصلت إلى وضع خلاصةً لكل راوٍ منهم، أظهرت فيها نتيجة الحكم التي أرجها بحسب ما أوصلني إليه اجتهادي، سواء كان الرَّاجح في قول الإمام ابن صاعد أم في قول غيره من النُّقاد، بعبارة مختصرة واضحة، وكان عدد هؤلاء الرُّواة أربعة عشر راويًا، ومن بعد ذلك أبرزت خصائص منهجه في الجرح والتَّعديل، مع وضع جداول لرواة الدِّراسةِ؛ أظهرت من خلالها أهمَّ نتائج الدِّراسة، والتي لخصتها في خاتمة البحث، التي أشملتها أهمَّ النَّتائجِ والتَّوصيات.

وأسأل الله تعالى أن يتقبل هذا العمل، وأن يجعله خالصًا لوجهه الكريم.

الكلمات المفتاحية: منهج، يحيى بن محمَّد بن صاعد، مصطلحات، مراتب، الجرح، التَّعديل.

Abstract

The address of this research is : " The Approach of Imam Yahiya Ibn Mohammed Ibn Sa'ad in Al-Jarh and Al-Ta'deel". In this research, I talked briefly about the life of Imam with mentioning some of his scholars and pupils and describing his status among the scholars. Then I gathered his terms in Al-Jarh (criticizing) and Al-Ta'deel (praising) with describing their meanings and classifying the levels of Al-Jarh and Al-Ta'deel. I made a comparative critical study of the narrators who he used these terms for as well by describing what he said about them and what other critics did. I also discussed that objectively to reach a brief summary of each narrator which explains the judgment I would like according to my exercise of judgement whether the most acceptable saying with Imam or other critics in a brief and

* الأستاذ المشارك في قسم الحديث الشَّريف وعلومه، كليَّة أصول الدِّين في الجامعة الإسلاميَّة، بغزَّة، فلسطين.

clear way. The number of narrators was fourteen. In conclusion, I highlighted the features of Imam's approach in Al-Jarh and Al-Ta'deel with a schedule of the study's narrators in which shows the most important results of the study. In conclusion,I summarized the most important findings and recommendation.
Keywords: Approach, Yahiya Ibn Mohammed Ibn Sa'ad, terms, levels, Al-Jarh, Al-Ta'deel.

المقدمة:

الحمد لله حمدًا يوافي نعمه، ويُكافئ مزيده، وأفضل الصَّلاة وأتمُّ التَّسليم على خاتم الأنبياء والمرسلين محمد بن عبد الله الأمين، الدَّاعي إلى المنهاج القويم، في هذا الدِّين الحكيم، المحفوظ من كل تغيير وتبديل، بحفظ رَبِّ العالمين إلى يوم الدِّين، وعلى آله وصحبه، ومن سلك سبيلهم، وتمسك بحبل السُّنَّة المتين القويم إلى يوم الدِّين، أما بعد: فإنَّ من المعلوم بين أهل العلم أنَّ هنالك مناهج عامَّة وخاصَّة للعلماء، ساروا عليها في كُتبهم، وفي العلوم التي خاضوه وتفننوا فيها، واختار كل واحد منهم منهجًا لنفسه يُناسب الأمر الذي خاض غماره وتفنن فيه؛ حتى تنوعت مناهجهم، واختلفت في بعض الجوانب، واتفقت في أخرى، حتى لزمنا التَّعرف على تلك المنَّاهج؛ لنتطلَّع على مواطن الاتفاق والاختلاف بينهم فيها، ولنفهم مرادهم من مصطلحاتهم، وإطلاقاتهم التي كانوا يُطلقونها، لكي نسير بخطوات واضحة وبصيرة في الأمر الذي خاضوه، من تلك العلوم التي تفننوا فيها، دون تخبط واضطراب.

ومن العلوم التي جعل العلماء لأنفسهم فيها مناهج عامَّة وخاصَّة، علم الجَرْحِ والتَّعديل، هذا العلم العظيم؛ الذي يُعتبره أهل الشَّأن والتَّخصص من علماء الحديث بمثابة صمَّام الأمان لحفظ السُّنَّة النَّبوية، التي بحفظها يُحفظ هذا الدِّين القويم؛ إذ به تُعرف أحوال رواة الحديث والسُّنَّة، حفظًا وضبطًا وعدالة، ويتبين مَقْبُول حديثهم من مردودة؛ فلذلك ما زال العلماء النُّقاد يُعدِّلون ويُجرِّحون الرَّاوي بعد الرَّاوي، ويبذلون في ذلك الغالي والنَّفيس، ومُهجهم وأرواحهم، حفاظًا منهم على سُنَّة الحبيب محمَّد صلى الله عليه وسلم، وتركوا لنا ثروة عظيمة من النُّقولات والمؤلفات في هذا العلم. فاحتجنا للتَّعرف على مناهجهم فيه؛ لنفهم مصطلحاتهم التي كانوا يُطلقونها على الرُّواة جرحًا وتعديلًا، وفي أي مراتب الجرح والتَّعديل يضعونها، وما هي أسباب التَّجريح والتَّعديل عندهم، وغير ذلك من متعلقات علم الجرح والتَّعديل،؛ لكي لا نتخبط في قَبُول الرُّواة ورَدِّهم، فنتخبط كذلك في مروياتهم قَبُولًا ورَدًا، فنرد ما ليس بمردود، ونقبل ما هو مردود، كما هو حال كثيرٍ من المتَّخبطين في عصرنا، ممن جهلوا مناهج العلماء التي ساروا عليها، فطعنوا فيهم بسبب جهلهم هذا، وأساءوا الظَّن بمكانتهم.

وكان ممَّن احتجنا إلى معرفة منهجه من هؤلاء العلماء في علم الجرح والتَّعديل، الإمام النَّاقد يحيى بن محمَّد بن صاعد رحمه الله تعالى، الذي علا كعبه في هذا العلم، وانتشر سيطه فيه، وتناقل العلماء أقواله ومصطلحاته فيه، واعتمدها العلماء في جرح الرُّواة وتعديلهم، حتى ذكروه فيمن يُعتمد قوله في ذلك، كما سيأتي بيانه.

فلهذا رغبت أن أساهم –ولو بشيء قليل– بدراسة أبين فيها منهج هذا الإمام في هذا العلم، ووسمتها بـ"منهج الإمام يحيى بن محمَّد بن صاعد (ت٣١٨هـ) في الجرح والتَّعديل".

فأسأل الله تعالى أن يجعلني في عملي موفقًا مُسددًا، وأن يجعله لوجهه الكريم خالصًا. آمين.

أولًا: أهمية البحث وأسباب اختياره:

تكمنُ أهميةُ البحث فيما يَلي:

١– أنَّ موضوعه فرع من فروع عِلْمِ الجرح والتَّعديل، الذي هو من أهمِّ العلوم لحفظ السُّنَّة النَّبوية، والذَّب عنها، وهذا ممَّا لا يخفى على أيِّ عامل في الحديث وعلومه.

٢– معرفة رتبة كل إمام من الأئمَّة في الجرح والتَّعديل –ومنهم الإمام يحيى بن محمَّد بن صاعد– من حيث التَّشدد والتَّوسط والتَّساهل، لمن الأهميَّة بمكان في معرفة من يُعتمد قوله ممن لم يُعتمد في نقد الرِّجال.

٣– لم تُفرد دراسة مُستقلة –في حدود علمي– تُبرز منهج الإمام يحيى بن محمَّد بن صاعد د في الجرح والتَّعديل، رغم جلالته عند العلماء ومكانته بينهم في هذا الفنِّ، وقد ذكره الإمام الذَّهبي فيمن يُعتمد قوله في الجرح والتَّعديل[١] .

٤– لأهمية الموضوع؛ كان لي الرَّغبة الكبيرة في أن يكون لي سهم –ولو بسيط– في هذا الفنِّ؛ لأقدِّم خدمة لطلبة العلم في مجال دراسة مناهج العلماء في الجرح والتَّعديل.

ثانيًا: أهداف البحث:

١– إظهار منزلة الإمام يحيى بن محمَّد بن صاعد في علم الجرح والتَّعديل، ومنهجه فيه.

٢– جمعُ مُصطلحات الإمام يحيى بن محمَّد بن صاعد في الجرح والتَّعديل، مع بيان المراد منها، والوقوف على المصطلحات الخاصة التي تفرَّدَ بها عن غيره من النُّقاد والتي لم يتفرد بها، والتي أكثر من استعمالها أو أقلَّ منها.

٣– دراسةُ منهجه في الجرحِ والتَّعديل مُقارنةً مع غيرِه من العلماء.

٤– مُحاولة التَّعرف على مراتب الجرح والتَّعديل عنده.

٥- بيان رتبته من حيث التَّشَدد والتَّسَاهل والاعتدال بين النُّقاد.

ثالثاً: الدِّراسات السَّابقة:

بعدَ البحثِ والتَّقيبِ عن موضوعِ الدِّراسة من خلالِ المراسلةِ مع مراكز البحوثِ العلمية عبرَ شبكةِ الإنترنت، وسؤالِ أهل العلم والتَّخصصِ من مشايخنا وأساتذتنا، لم أعثرْ على دراسةٍ سابقة في موضوع الدِّراسة -على حسب علمي- وهو منهجِ الإمامِ يحيى بن محمَّد بن صاعد في الجرح والتَّعديل.

رابعاً: منهج البحث:

اعتمدت المنهج الاستقرائي في جمع المادة العلمية المتعلقة بالدِّراسة، ومن ثم استعنت بالمنهج الوصفي والنَّقدي في عرض معالم منهج الإمام يحيى بن محمَّد بن صاعد في الجرح والتَّعديل، وكانت خطوات عملي في البحث على النَّحو التَّالي:

١- تقسيم البحث إلى تمهيد، ومبحثين، ومطالب تحت كل مبحث حسب الحاجة، ومتطلبات الدِّراسة.

٢- عزو الآيات القرآنية بذكر اسم السُّورة ورقم الآية.

٣- تخريج الأحاديث النَّبوية والآثار من مصادرها الأصلية، على النَّحو التَّالي:

أ. إن كان الحديث في الصَّحيحين أو أحدهما، اكتفيت بالعزو إليهما أو إلى أحدهما.

ب. إن لم يكن في الصَّحيحين أو أحدهما، أتوسع في تخريجه من كتب السُّنَّة على حسب حاجة الدِّراسة.

٤- تصنيف أقوال الإمام يحيى بن محمَّد بن صاعد في نقد الرِّجال ودراستها، على ما يلي:

أ. جمع ألفاظه، ومصطلحاته في نقد الرِّجال.

ب. دراسة الرُّواة الذين تكلم فيهم جرحاً وتعديلاً.

ج. مقارنة أحكامه بأحكام غيره من النُّقاد المشهورين.

د. دراسة وبيان المراد بهذه المصطلحات الصَّادرة منه.

هـ. بيان أهمَّ النَّتائج التي توصلت إليها في الرُّواة المعدلين والمجروحين.

و. بيان مراتبه في الجرح والتَّعديل، وخصائص منهجه، وذلك بعد دراسة أقواله في الجرح والتَّعديل.

٥- التَّرجمة للرُّواة، وهي على النَّحو التَّالي:

أ. التَّرجمة المختصرة للرُّواة المتفق عليهم جرحاً أو تعديلاً؛ وذلك بذكر اسم الرَّاوي، وكنيته، ونسبه، ووفاته، ومن أخرج لهم من أصحاب الكتب السِّتَّة إن وجد، وأرمز لذلك

برموز ابن حجر في التَّقريب، وأذكر قول الذَّهبي وابن حجر فيه للإشارة إلى أنَّه متفق على تعديله أو تجريحه.

ب. التَّوسع في التَّرجمة فيما يتعلق بالجرح والتَّعديل إذا كان الرَّاوي من الرُّواة المُختلف في جرحهم أو تعديلهم، وذلك للوصول إلى خلاصة الحكم في الرَّاوي.

ج. ترتيبُ رواة الدِّراسة تحت كل مصطلح على حسبِ حروفِ الهجاء.

٦- التَّعريف بالأماكن والبلدان غير المشهورة، وغريب الألفاظ، والمصطلحات الحديثية التي أحتاج إليها، وذلك من خلال الرُّجوع إلى الكتب المختصة بذلك.

٧- ضبط الأسماء والكلمات الْمُشْكِلَة التي يُتَوَهَمُ في ضبطها.

٨- الاقتصار في توثيق المراجع على ذكر اسم الكتاب والجزء والصَّفحة، وباقي التَّعريف بالكتاب ذكرته في قائمة المصادر والمراجع في خاتمة البحث للاختصار.

خامسًا: خطة البحث:

يتكونُ البحثُ من مقدمةٍ، وتمهيدٍ، ومبحثين.

أما المقدمة؛ فاشتملت على: أهمية البحث وأسباب اختياره، وأهدافه، والدِّراسات السَّابقة، ومنهج البحث، وخطته.

التَّمهيد؛ التعريفٌ بالإمامِ يحيى بن محمَّد بن صاعد ومنزلته في الجرح والتَّعديل.

أولًا: تعريفٌ بالإمامِ يحيى بن محمَّد بن صاعد.

ثانيًا: منزلة الإمام يحيى بن محمَّد بن صاعد في الجرح والتَّعديل.

المبحث الأوَّل: منهج الإمام يحيى بن محمَّد بن صاعد في تعديل الرُّواة، ويشتمل على خمسة مطالب:

المطلب الأول: مصطلحات الإمام يحيى بن محمَّد بن صاعد في التَّعديل ومدلولاتها

المطلب الثاني: الرُّواة المُعَدَّلون عند الإمام يحيى بن محمَّد بن صاعد. (دراسة للرُّواة الذين عدَّلهم، مقارنة بين قوله وأقوال غيره من النُّقاد)

المطلب الثالث: مراتب التَّعديل عند الإمام يحيى بن محمَّد بن صاعد.

المطلب الرابع: خصائص منهج الإمام يحيى بن محمَّد بن صاعد في تعديل الرُّواة.

المطلب الخامس: جدول الرُّواة المُعدلين، ونتائجه.

المبحث الثَّاني: منهج الإمام يحيى بن محمَّد بن صاعد في جرح الرُّواة، ويشتمل على خمسة مطالب:

المطلب الأول: مصطلحات الإمام يحيى بن محمَّد بن صاعد في الجرح ومدلولاتها.

المطلب الثاني: الرُّواة المجروحون عند الإمام يحيى بن محمَّد بن صاعد. (دراسة

للرُّواة الذين جَرَّحَهُم مقارنة بين قوله وأقوال غيره من النُّقاد)
المطلب الثالث: مراتبُ الجَرْحِ عندَ الإمامِ يحيى بن محمَّد بن صاعد.
المطلب الرابع: خصائص منهج الإمام يحيى بن محمَّد بن صاعد في تجريح الرُّواة.
المطلب الخامس: جدول الرُّواة المجروحين ونتائجه.
الخاتمة: وتشتمل على أهم النَّتائج وال

التَّمهيد: التعريفٌ بالإمامِ يحيى بن محمَّد بن صاعد ومنزلته في الجرح والتَّعديل.
أولًا: تعريفٌ بالإمامِ يحيى بن محمَّد بن صاعد.

إن التَّعريف بالإمام يحيى بن محمَّد بن صاعد يعظم ويطول لو أردت الإسهاب فيه، ولكن المقام لا يتطلب مني الاختصار؛ فلذا اختصرت ترجمته في الأمور التَّالية:

١- اسمُه ونسبُه وكنيتُه.

يَحْيَى بنُ مُحَمَّدِ بْنِ صَاعِدِ بْنِ كَاتِبٍ، مَوْلَى الْخَلِيْفَةِ أَبِي جَعْفَرٍ الْمَنْصُوْر[٢]، الْهَاشِمِيُّ، أَبُو مُحَمَّدٍ البَغْدَادِيُّ[٣].

٢- مولدُه ووفاتُه.

كَانَ مَوْلِدُ الإِمَامِ ابْنِ صَاعِدٍ سَنَة ثَمَانٍ وَعِشْرِيْنَ وَمائَتَيْنِ (٢٢٨هـ)[٤]، وَكَانَتْ وَفَاتُهُ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى بِالْكُوفَةِ، فِي لَيْلَةِ الثُّلَاثَاءِ، وَدُفِنَ يَومَ الثُّلَاثَاءِ، لِاثْنَي عَشَرَ بَقِيْنَ مِنْ ذِي الْقَعَدَةِ، سَنَةِ ثَمَانٍ عَشْرَةَ وَثَلَاثِ مائَة (٣١٨هـ)، وَكَانَ عُمْرُهُ تِسْعِينَ سَنَةً[٥].

٣- شيوخه وتلاميذه.

أ- شيوخه:

لقد كان للإمام ابن صاعد شيوخ كثرًا، عَدَّ جملة منهم الإمام الخطيب البغدادي، وسأكتفي بذكر من عدهم للاختصار، وهم: الحسن بن عيسى بن مَاسِرْجَس، ومحمَّد بن سليمان لُوَينًا، ويحيى بن سليمان بن نَضْلَة الخُزاعي، وسَوَّار بن عبد الله العنبري، وأحمد بن مَنِيع البغوي، ومحمَّد بن يزيد الأَدَمِي، ويعقوب بن إبراهيم الدَّورقي، وأحمد بن إبراهيم الدَّورقي، والحسين بن الحسن الْمَرْوَزِيُّ، وإبراهيم بن سعيد الجوهري، وأبو هشام الرِّفاعي، وخلَّاد بن أسلم، وعمرو بن علي الفلاس، وبُندار محمَّد بن بشَّار، ومحمَّد بن المثنى، وسعيد بن يحيى الأُموي، والحسن بن الصَّباح البزَّار، ومحمَّد بن عمرو الباهلي، ويوسف بن موسى القطَّان، ومحمود بن خِدَاش، ومحمَّد بن سهل بن عسكر، وزياد بن أيوب، ومحمَّد بن إسماعيل البخاريُّ، وأمثالهم من البصريين، والكوفيين، والشَّاميين، والمصريين[٦].

ب- تلاميذه:

كما كان له من الشُّيوخ الكثير كان له من التَّلاميذ الكثير، أكتفي بذكر من ذكرهم الخطيب البغدادي كذلك، وهم: عبد الله بن محمد البغوي، ومحمد بن عمر بن الْجِعَابِي، ومحمد بن المُظَفَّر، وأبو عمر بن حَيْوَيَه، وأبو الحسن الدَّارقطني، وأبو حفص بن شاهين، وأبو القاسم بن حُبَابَة، وخَلْقٌ سواهم يتسع ذكرهم(٧).

ثانيًا: منزلة الإمام يحيى بن محمَّد بن صاعد في الجرح والتَّعديل.

كان للإمام يحيى بن محمَّد بن صاعد رحمه الله تعالى منزلة عظيمة ومرموقة بين العلماء، فشهد له من عاصره من أقرانه وتلامذته ومن تليهم بالعلم والفهم والحفظ والإتقان، وبعلو كعبه بين أقرانه وفي زمانه، وإن أردت جمع كل ما قيل فيه يطول بنا المقام؛ ولذا سأحاول التَّركيز على شهادتهم له في الحديث وعلومه -وبالخصوص علم الجرح والتَّعديل موضوع الدِّراسة- مع الإشارة إلى ما لا يُستغنى عنه في بيان منزلته دون إسهاب؛ لما تقتديه الدِّراسة من الاختصار، وهذه جملة من أقوالهم فيه:

- قال الإمام إبراهيم الحربي: "بنو صاعد ثلاثة، أوثقهم يحيى"(٨)، وقال في حقه تلميذه وصاحبه الإمام أبو القاسم عبد الله بن محمد البغوي: "رجل من أصحابنا ثقة"(٩)، وقال تلميذه الإمام أبو بكر الإسماعيلي(١٠)، وابن عساكر(١١)، والذَّهبي(١٢): "الحافظ"، وزاد الذَّهبي: "له كلام متين في الجرح والتَّعديل والعِلَل، يدُّل عَلَى تبحُّره وسعة عِلْمُه"(١٣)، وقال في موضع آخر: "الإِمَامُ، الحافظ، المُجَوِّدُ، مُحَدِّثُ العراق، رَحَّالٌ، جَوَّالٌ، عَالِمٌ بِالعِلَلِ وَالرِّجَالِ"(١٤)، وقال -أيضًا: "الحافظ الإمام الثِّقة"(١٥)، وقال مرةً: "الحافظ الحجة"(١٦)، وذكره فيمن يُعتمد قوله في الجرح والتَّعديل(١٧).

- وقال تلميذه الإمام الدَّارَقُطْنيّ: "ثقة، ثبتٌ، حافظ(١٨)، وبنو صاعدٍ ثلاثةٌ: يوسفُ(١٩)، وأحمدُ(٢٠)، ويحي ... ويحيى بن محمَّدِ بن صاعدٍ أكثرُهم حديثًا، وأَعرفُهم به"(٢١)، وقال في موضع آخر: "بنو صاعد ثلاثة ... يحيي أصغرهم، وهو أعلمهم وأثبتهم، وسألت ابن عبدان، عن ابن صاعد، أهو أكثر حديثا أو الباغندي(٢٢)؟ فقال: ابن صاعد أكثر حديثًا، ولا يتقدمه أحد في الدِّراية، والباغندي أعلا إسنادًا منه، سمعت -يعني الدَّارقطني- أبا بكر بن عبدان، يقول: يحيى بن صاعد يدري، ثم قال: وسئل ابن الجِعَابِيّ(٢٣)، أكان ابن صاعد يحفظ، فتبسم، وقال: لا يُقال لأبي محمد يحفظ، كان يدري، قلت -يعني الدَّارقطني- لأبي بكر بن عبدان: أيش الفرق بين الدِّراية والحفظ؟ فقال: الدِّراية فوق الحفظ"(٢٤).

- وقال الإمام أبو عليٍّ النَّيْسابوريّ: "لم يكن بالعراق في أقران ابن صاعد أحدٌ في فهمه، والفهْم عندنا أَجَلُّ من الحفظ، وهو فوق ابن أَبِي دَاوُد(٢٥) في الفهم والحفظ"(٢٦)، وقال الإمام أبو يَعْلَى الخَلِيْلِيُّ: "ثقة إمام يفوق في الحفظ أهل زمانه ارتحل إلى مصر

والشام والحجاز والعراق منهم من يقدمه في الحفظ على أقرانه منهم أبو الحسن الدَّارقطني"[٢٧].

– وقال الإمام أبو بكر الخطيب البغدادي: "كان أحد حفاظ الحديث، وممن عُني بِهِ، ورحل فِي طلبه ... وقد كان يحيى ذا مَحِلٍ من العلم عظيم، وله تصانيف في السُّنن، وترتيبها على الأحكام يدل من وقف عليها وتأملها على فقهه"[٢٨]، وقال الإمام ابن الأثير: "مِنْ فُضَلَاءِ الْمُحَدِّثِينَ"[٢٩]، وقال الإمام ابن تغري بردي: "كان محدثًا فاضلًا"[٣٠]، وقال الإمام ابن كثير: "رحل في طلب الحديث، وكتب وسمع وحفظ، وكان من كبار الحفاظ وشيوخ الرواية، وكتب عنه جماعة من الأكابر، وله تصانيف تدل على حفظه وفقهه وفهمه"[٣١].

قلت: ولا يكاد أَحَدٌ من العلماء يذكر الإمام ابن صاعد إلا ووصفه بالحفظ، والإتقان، والعناية بالحديث وعلومه، والفهم والدِّراية، رحمه الله رحمة واسعة.

المبحث الأول

منهج الإمام يحيى بن محمد بن صاعد في تعديل الرُّواة

المطلب الأول

مصطلحات الإمام يحيى بن محمد بن صاعد في التَّعديل ومدلولاتها

الفرع الأول: مصطلحات الإمام يحيى بن محمد بن صاعد في التَّعديل

لقد تنوعت مصطلحات الإمام ابن صاعد في تعديل الرُّواة، وكان عددها أربعة مصطلحات، وهي على النَّحو التَّالي:

المصطلح الأول: "**الكبش النَّطَّاح**"، وأطلقه على راو، وهو: (مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيُّ).

المصطلح الثَّاني: "**الثِّقة الأمين**"، وأطلقه على راو، وهو: (مُحَمَّد بْنُ عَبْدِ الرَّحِيْمِ بْنِ أَبِي زُهَيْرٍ الْبَغْدَادِيُّ).

المصطلح الثَّالث: "**كان يُقدمُ، ويُفخمُ أمره**"، وأطلقه على راو، وهو: (يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ نَضْلَةَ).

المصطلح الرَّابع: "**ثقة**"، وأطلقه على ثلاثة رواة، وهم: (أَحْمَدُ بْنُ سَعْدِ بْنِ إبراهيم ، سُلَيْمَانُ بْنُ سُلَيْمِ الْكَلْبِيُّ، عُثْمَانُ بْنُ صَالِحِ بْنِ سَعِيدِ الْخَيَّاطُ).

الفرع الثاني

مدلول مصطلحات التَّعديل عند الإمام يحيى بن محمد بن صاعد

مع تنوع مصطلحات الإمام ابن صاعد في تعديل الرُّواة، إلا أنها كانت في مدلولها تنحصر في مرتبتين، وهذا تفصيل القول فيها:

المصطلح الأول: "**الكبش النَّطَّاح**"، قاله كناية على رفعة من قيل فيه، وللمبالغة في بيان منزلته، كأنَّه أراد أن يقول عمَّن أطلقه في حقه –وهو الإمام البخاري: لا يعلوه بل ولا يُساويه أحد في إمامته وعلمه وحفظه وإتقانه وفهمه وتفنونه، فهي من صيغ المبالغة في التَّوثيق. والله تعالى أعلم.

المصطلح الثَّاني: "**الثِّقة الأمين**"، هذا المصطلح استعمال مقيد بزيادة: يُفيد التَّعديل التَّام والتَّوثيق للرَّاوي، وهو من عبارات المدح الرَّفيع؛ فهو ممن أُكد مدحه بتكرير الصِّفة من حيث المعنى؛ حيث أطلقه الإمام ابن صاعد على الرَّاوي (مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيْمِ بْنِ أَبِي زُهَيْرٍ الْبَغْدَادِيُّ)، الذي كانت نتيجة الحكم فيه: "الحافظ الثِّقة الأمين".

المصطلح الثَّالث: "**كان يُقدمُ، ويُفخمُ أمره**"، هذا من المصطلحات التي تدل على المدح والثَّناء الرَّفيع؛ لأنَّ التَّقديم للشَّخص على غيره، والتَّفخيم من أمره لا يكون إلا لعلو مكانته ورفعتها، فتبين أن صاحب هذا الوصف يكون في أعلى مراتب التَّعديل والتَّوثيق، ويؤكد ذلك أن الإمام ابن صاعد قد قاله في حَقِّ شيخه (يَحْيَى بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ نَضْلَةَ)، ولكنه كان مبالغًا فيه قليلاً، كما سيأتي في ترجمته.

المصطلح الرَّابع: "**ثقة**"، قال ابن فارس: "الواو والثَّاء والقاف كلمة تدل على عَقْد وإحكام، وَوَثَّقْتُ الشَّيء: أحكمته، والميثاق: العهد المُحكم، وهو ثقة، وقد وثقت به"(٣٢).

فالثِّقة اصطلاحًا: "من جمع الوصفين العدالة، وتمام الضَّبط"(٣٣)، فالعدل: "من كانت له ملكة تحمله على ملازمة التَّقوى والمروءة"(٣٤)، "وهو أن يكون مسلماً بالغاً عاقلاً سالماً من أسباب الفسق وخوارم المروءة"(٣٥)، أما الضَّبط: "أن يكون الرَّاوي متيقظاً غير مُغفل حافظاً إن حدث من حفظه ضابطاً لكتابه إن حدَّث من كتابه"(٣٦).

قال الْبِقَاعِي: "ومن نزل عن التَّمَام إلى أول درجات النُّقصان، قيل فيه: صدوق، أو لا بأس به ونحو ذلك، ولا يُقال فيه ثقة، إلا مع الإرداف بما يُزيل اللَّبس"(٣٧).

"ولا يلزم من هذا أن الثِّقة لا يخطئ، فما من ثقة، بل وما من إمام مشهور إلا وقد أخطأ"(٣٨)، قال الذَّهبي: "ليس من شرط الثِّقة أن لا يغلط أبداً، فقد غلط شعبة ومالك، وناهيك بهما ثقة ونُبلاً"(٣٩) .

قلت: وبعد بيان مدلول تلك المصطلحات، تبين أنَّ المصطلحات الثَّلاثة الأولى كانت عنده من مرات التَّعديل الرَّفيع، على تفاوت بيناها في ذات الرُّتبة، والمصطلح الرَّابع من مراتب التَّعديل العادي. والله تعالى أعلم.

المطلب الثاني
الرُّواة المُعَدَّلون عند الإمام يحيى بن محمَّد بن صاعد

من قال فيه: "الكبش النَّطَّاح".

١- (ت س) مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إبراهيم بْنِ الْمُغِيرَةِ الْجُعْفِيُّ، أَبُو عَبْدِ اللهِ الْبُخَارِيُّ، من الحادية عشرة، مات سنة ست وخمسين ومائتين، في شوال، وله اثنتان وستون سنة(٤٠).

قول ابن صاعد فيه: "الكبش النَّطَّاح"(٤١).

أقوال النُّقاد فيه:

مجمع على إمامته وجلالته، أمير المؤمنين في الحديث، جبل الحفظ والإتقان، وإمام الدُّنيا في فقه الحديث، صاحب الصَّحيح الذي هو أصَّح كتاب بعد كتاب الله تعالى، أكتفي بذكر قولي الإمامين الذَّهبي وابن حجر؛ لعدم الحاجة إلى ذكر أقوال النُّقاد فيه، فهو غني عن التَّعريف، ومن المعلوم عند أهل العلم أنَّ المُعرف لا يُعرف، قال الذَّهبي: "الإمام ... صاحب الصَّحيح"(٤٢)، وقال ابن حجر: "جبل الحفظ وإمام الدنيا في فقه الحديث"(٤٣).

خلاصة القول فيه: مجمع على إمامته وجلالته، أمير المؤمنين في الحديث، جبل الحفظ والإتقان، وإمام الدُّنيا في فقه الحديث، وافق ابن صاعد النُّقاد في إجلاله. والله تعالى أعلم.

من قال فيه: "الثِّقة الأمين".

٢- (خ د ت س) مُحَمَّد بْنُ عَبْدِ الرَّحِيْمِ بْنِ أَبِي زُهَيْرٍ الْبَغْدَادِيُّ، الْبَزَّار(٤٤)**، أَبُو يَحْيَى،الْمَعْرُوف بِصَاعِقَة، مات سنة خمس وَخمسين وَمِائَتَيْنِ،وله سبعون سنة**(٤٥).

قول ابن صاعد فيه: "الثِّقة الأمين"(٤٦).

أقوال النُّقاد فيه:

- كتب عنه أبو حاتم الرَّازي بمكة، وقال: "صدوق"(٤٧)، وقال أبو بكر الخلال: "عنده عن أبى عبد الله -يعني أحمد بن حنبل- مسائل حسان، لم يجئ بها غيره"(٤٨).
- ووثقه عبد الله بن أحمد بن حنبل(٤٩)، والنَّسائي(٥٠)، ومحمد بن إسحاق السَّرَّاج(٥١)، ومسلمة بن القاسم(٥٢)، والقَرَّاب(٥٣)، وأبو علي الحسين بن محمد الغساني(٥٤).
- وقال الدَّارقطنى: "حافظ ثبت"(٥٥)، وقال نصر بن أحمد الكِنْدِي: "كان من أصحاب الحديث المأمونين"(٥٦)، وذكره ابن حِبَّان في الثِّقات، وقال: "صاحب حديث، كان يحفظ"(٥٧)، وقال الخطيب البغدادي: "كان متقنًا، ضابطًا، عالمًا، حافظًا"(٥٨)، وقال أبو الحسين ابن أبي يَعْلَى: "ثقة أمين حافظ متقن"(٥٩)، وقال ابن الجوزي: "كان عالمًا

حافظًا متقنًا ضابطًا ثقةً"[٦٠]، وقال أبو عمرو بن الصَّلاح[٦١]، وصلاح الدِّين الصَّفدي[٦٢]: "الحافظ"، وقال المزي[٦٣]، والسُّيوطي[٦٤]: "أحد الحفاظ"، وزاد المزي: "المتقنين"، وقال الخزرجي: "الحافظ، أحد أئمة الحديث"[٦٥].

- وقال الذَّهبي: "الإمام، الحافظ، المُتْقِنُ"[٦٦]، وقال في موضع آخر: "الحافظ"[٦٧]، وزاد مرةً: "كان أحد الأثبات الْمُجَوِّدِين"[٦٨]، وقال ابن حجر: "ثقة حافظ"[٦٩].

- وأما عن سبب تلقيبه بصاعقة؛ فقد قال محمد بن محمد الكَرَجِيُّ[٧٠]: "سمى صاعقة؛ لأنَّه كان جيد الحفظ، وكان بَزَّازًا"[٧١]، وكذلك قال أبو عليٍّ الحافظ: "إِنَّمَا لُقِّبَ صَاعِقَةً لِحِفْظِهِ، وَشِدَّةِ مُذَاكَرَتِهِ وَمُطَالَبَاتِهِ"[٧٢]، وقال أبو الحسين ابن أبي يَعْلَى: "وقيل: وهو المشهور -أي القول الأول- إنَّما لُقِّب بهذا؛ لأنَّه كان كلَّما قدم بلدة للقاء شيخ إذا به قد مات بالقُرب"[٧٣].

خلاصة القول فيه: الحافظ الثِّقة الأمين، وافق ابن صاعد النُّقاد في توثيقه. والله تعالى أعلم.

من قال فيه: "كان يُقدمُ، ويُفخمُ أمره".

٣- يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ نَضْلَةَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ خِرَاشِ بْنِ أُمَيَّةَ الْخُزَعِيُّ الْمَدِيْنِيُّ[٧٤].

قول ابن صاعد فيه: "كان ابن صاعد يُقدمُ، ويُفخمُ أمره"[٧٥].

أقوال النُّقاد فيه:

- قال عبد الرَّحمن بن خِرَاشٍ: "لا يسوى فلسًا"[٧٦].

- وقال ابن أبي حاتم الرَّازي: "كتب عنه أبي، وسألته عنه؛ فقال: شيخ حدث أيامًا ثم توفي"[٧٧]، وقال ابن عدي: "يروي عن مالك، وأهل المدينة أحاديث عامتها مستقيمة"[٧٨]، وذكره ابن حِبَّان في الثِّقات، وقال: "يُخطئ ويهم"[٧٩].

خلاصة القول فيه: ثقة يُخطئ ويهم، وافق ابن صاعد أغلب النُّقاد في توثيقه، ولكنَّه بالغ فيه قليلًا؛ ولعل ذلك أنَّه من شيوخه. والله تعالى أعلم.

من قال فيه: "ثقة".

٤- أَحْمَدُ بْنُ سَعْدِ بْنِ إبراهيم بْنِ سَعْدِ بْنِ إبراهيم بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، أَبُو إبراهيم الزُّهْرِيُّ، مات سَنَةَ ثَلَاثَ وَسَبْعِيْن وَمائَتَيْن[٨٠].

قول ابن صاعد فيه: "ثقة"[٨١].

أقوال النُّقاد فيه:

- قال عبيد الله بن عبد الرَّحمن الزُّهري: "سمعت أبي، يقول: مضى عمِّي أبو إبراهيم الزُّهري إلى أحمد بن حنبل، فسلم عليه، فلمَّا رآه، وثب إليه وقام قائمًا وأكرمه، فلمَّا أن

مضى، قَالَ له ابنه عبد اللَّه: يا أبت! أبو إبراهيم شاب، وتعمل به هذا العمل، وتقوم إليه؟! فقال له: يا بني! لا تُعارضني في مثل هذا، ألا أقوم إلى ابن عبد الرَّحمن بن عوف؟!"[٨٢].

– قال الذَّهبي معلقًا على فعل الإمام أحمد: "إنَّما احترمه لشرفه، ونسبه، ولتقواه، وفضله، فمن جمع العمل والعلم فناهيك به"[٨٣].

– ووثقه مسلمة بن القاسم[٨٤]، والعقيلي[٨٥]، وقال أبو الحسن بن المُنَادِي: "كان معروفًا بالخير والصَّلاح والعفاف إِلَى أن مات"[٨٦]، وقال أبو بكر الخلال: "كانت عنده عن أبي عبد الله –يعني أخمد بن حنبل– مسائل حسانًا"[٨٧]، وقال أبو عَوَانَة يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم: "كان من الأبدال[٨٨]"[٨٩].

– وقال الخطيب البغدادي[٩٠]، وأبو الحسين ابن أبي يَعْلَى[٩١]، وابن الجوزي[٩٢]: "كَانَ مذكورًا بالعلم والفضل، موصوفًا بالصَّلاح والزُّهد، ومن أهل بيت كُلُّهم علماء ومُحدثون"، وقال ابن عساكر: "كان يُعدُّ من الأبدال"[٩٣]، وقال ابن العديم: "كان من العباد المذكورين، ويقال: إنَّه كان من الأبدال"[٩٤].

– وذكره ابن قُطْلُوبَغَا في الثِّقات[٩٥]، وقال الذَّهبي: "الإمام الرَّباني، الثِّقة"[٩٦].

خلاصة القول فيه: الإمام الرَّباني الثِّقة، كان من الأبدال، وافق ابن صاعد النُّقاد في توثيقه. والله تعالى أعلم.

٥– (د ت س ق) سُلَيْمَانُ بْنُ سُلَيْمِ الْكَلْبِيُّ، أَبُو سَلَمَةَ الشَّامِيُّ، القَاضِيُّ بِحِمْصٍ، مات سَنَةَ سَبْع وَأَرْبَعِين وَمِائَة[٩٧].

قال ابن صاعد فيه: "من ثقات أهل الشَّام"[٩٨].

أقوال النُّقاد فيه:

– وثقه يحيي بن معين[٩٩]، وأحمد بن حنبل[١٠٠]، والعجلي[١٠١]، وأبو داود[١٠٢]، وأبو حاتم الرَّازي[١٠٣]، ويعقوب الفسوي[١٠٤]، والدَّارقطني[١٠٥]، وابن القطان الفاسي[١٠٦]، وابن عبد الهادي[١٠٧]، والبُوصيري[١٠٨]، وزاد الفسوي: "حسن الحديث"، وقال النَّسائي: "ليس به بأس"[١٠٩].

– وذكره ابن حِبَّان في الثِّقات[١١٠]، وقال في موضع آخر: "من خيار أهل الشَّام ومتقنيهم، كان يُغرب"[١١١]، وذكره ابن خَلَفُون[١١٢]، وابن شاهين[١١٣] في الثِّقات.

– وقال عبد الله بن سالم الحمصي: "ما كان في هذه المدينة أعبد منه"[١١٤].

– وقال الذَّهبي: "وثقوه"[١١٥]، وقال ابن حجر: "ثقة عابد"[١١٦].

خلاصة القول فيه: ثقة عابد، وافق ابن صاعد النُّقاد في توثيقه. والله تعالى

أعلم.

٦- (د) عُثْمَانُ بْنُ صَالِحِ بْنِ سَعِيدٍ الْخَيَّاطُ، الْخُلْقَانِيُّ[١١٧]، مَوْلَى بَنِى كِنَانَة الْبَغْدَادِيُّ، أَصْلُهُ مِنْ مَرْو[٢١٨]، مات سِتّ وَخمسين وَمِائَتَيْنِ[١١٩].

قول ابن صاعد فيه: "كان من الثِّقات"[١٢٠].

أقوال النُّقاد فيه:

- وثقه محمد بن إسحاق الثَّقفي[١٢١]، والخطيب البغدادي[١٢٢]، وابن الجوزي[١٢٣]، وذكره ابن حِبَّان في الثِّقات، وقال: "حسن الاستقامة في الرِّواية"[١٢٤].

وقال الذَّهبي[١٢٥]، وابن حجر[١٢٦]: "ثقة".

خلاصة القول فيه: ثقة، وافق ابن صاعد النُّقاد في توثيقه. والله تعالى أعلم.

المطلب الثالث

مراتب التَّعديل عند الإمام يحيى بن محمَّد بن صاعد

من خلال تتبع مصطلحات الإمام ابن صاعد في تعديل الرُّوَاة، والتَّعرف على مدلولاتها، والوقوف على أحوال الرُّوَاة الذين أطلقها في حقهم، والمقارنة بين أحكامه وأحكام غيره من النُّقَّاد، يُمكن تقسيمها إلى مرتبتين، على النَّحو الآتي:

الفرع الأول: مرتبة التَّوثيق الرَّفيع

أولًا: وصف المرتبة: هم الرُّوَاة الثِّقات الأثبات الذين تُقبل رواياتُهم، ويُحتَجُ بأحاديثهم، وقد وثقهم الإمام ابن صاعد بأعلى عبارات التَّوثيق الرَّفيع، كتوثيق الرَّاوي باستخدام أفعل التَّفضيل وما شابهها، أو توثيقه بتكرار الصِّفة أو بتأكيد الثَّناء عليه.

ثانيًا: مصطلحات المرتبة: اشتملت هذه المرتبة عنده على ثلاثة مصطلحات، وهي: "الكبش النَّطَّاح"، "الثِّقة الأمين"، "كان يُقدمُ، ويُفخمُ أمره".

الفرع الثاني: مرتبة التَّوثيق العادي

أولًا: وصف المرتبة: هم الرُّوَاة الذين وثقهم الإمام ابن صاعد بصيغ التَّوثيق المفردة، وهم يشتركون مع أهل المرتبة الأولى في أصل التَّوثيق، ولكنَّهم لم يبلغوا درجة التَّوثيق الرَّفيع، وهم ممن تُقبل رواياتُهم، ويُحتَجُ بأحاديثهم أيضًا.

ثانيًا: مصطلحات المرتبة: اشتملت هذه المرتبة عنده على مصطلح واحد، وهو: "ثقة"، مع تنوع في التَّعبير عنه؛ فمرة قال: "ثقة"، وثانية قال: "من ثقات أهل الشَّام"، وثالثة قال: "كان من الثِّقات".

ومن خلال هذه المراتب نلحظ التَّالي:

١- مراتب الرُّوَاة المُعدَّلين عند الإمام ابن صاعد جميعها تنحصر في درجة الاحتجاج.

٢- لم يُصرح الإمام ابن صاعد بهذه المراتب، ولم يقسِّم الرُّوَاة إلى مراتب، سواء بالشَّكل المذكور أو بأي شكل آخر، ولكن هذه المراتب استنبطت من خلال تتبع أقواله في تعديل الرُّواة، والنَّظر في مدلولاتها، والمقارنة بين أحكامه وأحكام غيره من النُّقَّاد.

المطلب الرابع

خصائص منهج الإمام يحيى بن محمد بن صاعد في تعديل الرُّواة

تمتع الإمام ابن صاعد بمنهج علمي دقيق في تعديل الرُّواة، وبيان رتبة كل واحد منهم في مراتب التَّعديل من خلال مصطلحاته التي أطلقها عليهم، وهذا المنهج له خصائص مميزة، وقواعد وأسس واضحة يمكن استنباطها من خلال أقواله الواردة في التَّعْدِيل، مما يسهم في رسم الهيكل العام لمنهجه النَّقدي، وأهم هذه الخصائص ما يلي:

١- الاعتدال في تعديل الرُّواة:

كل طبقة من طبقات النُّقَّاد لا تخلو من متشدد ومتساهل ومتوسط، والإمام ابن صاعد لم يُذكر في أي من هذه الأقسام.

والذي يترجح لي -والله أعلم- أنَّه من طبقة المعتدلين في تعديل الرُّواة، ويرجع ذلك للأمور التَّالية:

أ. لم أعثر على -حسب علمي- من وصفه قديمًا أو حديثًا بالتَّشدد أو التَّساهل في تعديل الرُّواة، ولو عُرف بشيءٍ من ذلك لاشتهر أمره، كما هو حال غيره.

ب. موافقة الإمام ابن صاعد كل النُّقاد أو أغلبهم في كل أحكامه على الرَّواة، ولو كان متشددًا أو متساهلًا لشذَّ عنهم وخالف أحكامهم.

ج- محاكاته للأئمة المعتدلين من خلال استخدامه لنفس مصطلحات التَّعديل التي استخدموها.

وبناءً على ذلك يمكن القول أنَّ الإمام ابن صاعد من النُّقَّاد المعتدلين في تعديل الرُّواة، والله أعلم.

٢- الدِّقة والأمانة والموضوعية في تعديل الرُّواة:

اتَّسم منهج الإمام ابن صاعد في تعديل الرُّواة بالدِّقة والأمانة والموضوعية؛ حيث سار وفق قواعد علم الجرح والتَّعديل الدَّقيقة، بعيدًا عن اتِّباع الهوى والمحاباة، مُستشعرًا بذلك عِظَم الأمانة التي حُمِّل إيها، ووصف كل راو بما يستحقه على حسب ما أوصله إليه اجتهاده.

٣- النَّزاهة العلمية في التَّعديل:

تمتع الإمام ابن صاعد في تعديل الرُّواة بنزاهة علمية، وقد كان يبتغي في ذلك

وجه الله تعالى، ولا يُصدر حكمه على راوٍ إلا لبيان أمره، لا لأمر آخر.

٤- اعتماد مصادر علمية دقيقة في التَّعْدِيل:

ما من ناقد من النُّقاد إلا وله مصادره التي يعتمد عليها في أحكامه، وهي إحدى مصدرين:

الأول: الحصيلة العلمية لمن سبقوه من العلماء: وتتمثل في المادة التي استخلصها العلماء قبله من خلال دراستهم للرُّوَاة، ومروياتهم، وبها يستطيع العالم متابعة تلك الدِّراسة لأولئك الرُّوَاة الذين لم يدركهم، مع ما ينضم إلى ذلك من نتائج يتوصل إليها من تجمع تلك المادة عنده من مصادرها المختلفة.

الثاني: دراسته الخاصة: التي تقوم على جمعه أحاديث الرُّواة، والمقارنة بينها، ودراستها، وتمحيصها مع دراسة أحوال الرُّوَاة وتتبع أخبارهم، بالإضافة إلى ما يقف عليه عند النُّقَّاد المُعاصرين(١٢٧).

ومن خلال تتبع أقوال الإمام ابن صاعد في تعديل الرُّوَاة، نجده قد عدَّل بعض من سبقه منهم ممن لم يُعاصرهم وآخرين ممن عاصرهم، ولا يمكن له ذلك إلا من خلال اعتماده على كلا المصدرين المذكورين.

٥- موافقته لأحكام كل النُّقَّاد أو أغلبهم وعدم مُخالفتهم لأحكامهم دائمًا:

كان الإمام ابن صاعد يعتبر بأحكام النُّقَّاد؛ فيوافقهم في تعديل الرُّواة، وتتضح من خلال موافقته لأحكامِ النُّقَّاد في جميع الرُّواة، وعدم مخالفته لهم.

٦- استعمال التَّعْدِيل المطلق دون النِّسبي في بيان أحوال الرُّوَاة:

اقتصر الإمام ابن صاعد على التَّعديل المطلق في تعديل الرُّوَاة، ولم أجده مستعملا للتَّعدِيل النِّسبي في أي من رواة الدِّراسة، **وأقصد بالتَّعْدِيل المطلق:** الحكم بتعديل الرَّاوي بلفظ مُطلق، دون اقترانه بلفظ آخر يقيد مطلقه، كقولهم: ثقة في فلان أو ثقة في بلد معين دون أخرى، أو ثقة في زمن دون زمن أو فلان أوثق من فلان، ونحو ذلك من ألفاظ التَّقْيد عندهم. **وأَمّا التَّعْدِيل النِّسبي،** فأقصد به: الحكم بتعديل الرَّاوي نسبيًا، بالنِّسبة لشيخ ما دون غيره أو بلد ما دون غيره أو زمن ما دون غيره، أو مقارنةً له بغيره من الرُّواة، كقولهم: أوثق النَّاس في فلان أو ثقة في فلان أو ثقة في روايته عن أهل البلد الفلاني أو فلان أوثق من فلان، ونحو ذلك من ألفاظ التَّعديل النِّسبي.

٧- التَّنويع في مصطلحات التَّعْدِيل التي استعملها، مع اختلاف مدلولاتها أحيانًا وتعدد مراتبها، واتفاقها دلالةً ورتبةً أحيانًا أُخرى:

تنوعت مصطلحات الإمام ابن صاعد في تعديل الرُّواة، مع اختلاف مدلولاتها

أحيانًا وتعدد مراتبها، واتفاقها دلالةً ورتبةً أحيانًا أُخرى، ومثال النَّوع الأول، قوله: "الكبش النَّطَّاح"، "الثِّقة الأمين"، "الثقة" وغيرها من المصطلحات التي استعملها، وأما مثال الثَّاني، قوله: "ثقة"، "من ثقات أهل الشَّام"، "كان من الثِّقات" فكلها مدلولها واحد ومرتبتها واحدة، بخلاف سابقتها فكانت ذات مدلولات ومراتب مختلفة، كما سبق بيانه في محله، وتلخصت في مرتبتين، وهما: مرتبة التَّوثيق الرَّفيع. مرتبة التَّوثيق العادي. مع ملاحظة أنَّ المرتبتين للاحتجاج.

٨- توثيقه لأحد شيوخه:

من ضمن من عدَّلهم الإمام ابن صاعد، بل وقدمه وفخم أمره، (يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ نَضْلَةَ) وهو من أحد شيوخه، ولكنَّه بالغ فيه قليلًا؛ إذ كانت نتيجة الحكم عليه، بعد جمع أقوال النُّقاد فيه، أنَّه: "ثقة يُخطئ"، وليس في المستوى الذي يُفهم من التَّقديم والتَّفخيم له منه، ولكن هذا حال التِّلميذ الوفيِّ مع شيوخه، مع عدم الخروج عن الرُّتبة التي هو فيها، وهذا ما وقع منه رحمه الله تعالى مع شيخه.

٩- اعتماد العلماء على أقواله في تعديل الرُّواة:

لقد اعتمد العلماء على أقوال الإمام ابن صاعد في تعديل الرُّواة، بل ومنهم من شاركه في نفس المصطلح الذي أطلقه على بعض الرُّواة، كما هو واضح في دراسة الرُّواة.

١٠- التَّفرد بمصطلح خاصة في التَّعديل مع اتفاقه في الدَّلالة مع مصطلحات الآخرين:

استعمل الإمام ابن صاعد في التَّعديل مصطلحًا خاصًا، تَفرَّد به عن غيره من النُّقاد، وهو: "الكبش النَّطَّاح"، في حَقِّ الإمام البخاري، ولم أعثر -حسب بحثي- على من استعمله من النُّقَّاد غيره، ولكن كانت دلالته كدلالة مصطلحات باقي النُّقاد التي أطلقوها على الإمام البخاري.

المطلب الخامس: جدول الرُّواة المُعدلين، ونتائجه

بعد هذه الدِّراسة للرُّوَاة المُعدَّلين عند الإمام ابن صاعد، سأقوم بعرض أهمَّ ما توصلت إليه من نتائج من خلال الجدول التَّالي، ثم أُدون أهمَّ ما وقفت عليه من ملحوظات:

أولًا: جدول الرُّواة المُعدَّلين عند الإمام ابن صاعد:

م	الرَّاوي	أخرج له	المعدِّلون	المُجَرِّحُون	رأي الذَّهبي	رأي ابن حجر	رأي الباحث	ملحوظات

م	الرَّاوي	أخرج له	المعدِّلون	المُجَرِّحُون	رأي الذَّهبي	رأي ابن حجر	رأي الباحث	ملحوظات
أولاً: مرتبة التَّوثيق الرَّفيع:								
من قال فيه: "الكبش النَّطَّاح".								
١.	**مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ البخاري.**	(ت س)	كل النُّقاد.	–	"الإمام... صاحب الصَّحيح".	"جبل الحفظ وإمام الدنيا في فقه الحديث"	مجمع على إمامته وجلالته، أمير المؤمنين في الحديث، جبل الحفظ والإتقان، وإمام الدُّنيا في فقه الحديث.	وافق ابن صاعد النُّقاد في إجلاله.
من قال فيه: "الثِّقة الأمين".								
٢.	**مُحَمَّد بْنُ عَبْدِ الرَّحِيْمِ بْنِ أَبِي زُهَيْرٍ الْبَغْدَادِيُّ.**	(خ د ت س)	كل النُّقاد.	–	"الإمام، الحافظ، المُتْقِنُ"، وقال في موضع آخر: "الحافظ"، وزاد مرةً: "كان أحد الأثبات الْمُجَوِّدِين".	"ثقة حافظ"	الحافظ الثِّقة الأمين.	وافق ابن صاعد النُّقاد في توثيقه.
من قال فيه: "كان يُقدمُ، ويُفخمُ أمره".								
٣.	**يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ نَضْلَةَ.**	لم يُخرِّج له أحد من الجماعة.	أغلب النَّقاد.	عبد الرَّحمن بن خِرَاشٍ.	–	–	ثقة يُخطئ ويهم.	وافق ابن صاعد أغلب النُّقاد في توثيقه، ولكنَّه بالغ فيه قليلًا؛ ولعل ذلك أنَّه من شيوخه.
ثانياً- مرتبة التَّوثيق العادي:								
من قال فيه: "ثقة".								

م	الرَّاوي	أخرج له	المعدِّلون	المُجَرِّحُون	رأي الذَّهبي	رأي ابن حجر	رأي الباحث	ملحوظات
٤.	**أَحْمَدُ بْنُ سَعْدِ بْنِ إبراهيم الزُّهري.**	لم يُخرِّج له أحد من الجماعة.	كل النُّقاد.	–	"الإمام الرَّباني، الثِّقة".	–	الإمام الرَّباني الثِّقة، كان من الأبدال.	وافق ابن صاعد النُّقاد في توثيقه.
من قال فيه: "من ثقات أهل الشَّام".								
٥.	**سُلَيْمَانُ بْنُ سُلَيْمٍ الْكَلْبِيُّ**	(د ت س ق)	كل النُّقاد.	–	"وثقوه".	"ثقة عابد".	ثقة عابد.	وافق ابن صاعد النُّقاد في توثيقه
من قال فيه: "كان من الثِّقات".								
٦.	**أَحْمَد بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ يُوْنَسَ اليَمَامِيُّ.**	(د)	كل النُّقاد.	–	"ثقة".	"ثقة"	ثقة.	وافق ابن صاعد النُّقاد في توثيقه.

ثانيًا: نتائج المقارنة من خلال جدول المُعدَّلين:

١- بلغ عدد الرُّواة المعدَّلين في الدِّراسة ستة رواة، استعمل في تعديلهم مصطلحات مُتنوعة، مُختلفة في مدلولاتها ومراتبها، وكان مصطلح "ثقة" وما شابهه أكثر المصطلحات استعمالًا.

٢- وافق الإمام ابن صاعد النُّقاد في أحكامه على الرُّوَاة جميعًا، وهذا يدل على مدى اعتداله في تعديلهم.

٣- حَكَم الإمام الذَّهبي على جميعهم، وشاركه الإمام ابن حجر في أربعة منهم، وقد وافقا الإمام ابن صاعد في جميعهم في الحكم.

٤- وافقت الإمام ابن صاعد في تعديله لكل الرُّواة، ولم أخالفه في أي منهم.

٥- انفرد الإمام ابن صاعد بمصطلح: "الكبش النَّطَّاح"، الذي أطلقه في حَقِّ الإمام البخاري، مع موافقته في مدلوله لمصطلحات النُّقاد في حَقِّه.

٦- اقتصر على مصطلحات التَّعديل المطلق في هؤلاء الرُّواة، ولم يستعمل أي من مصطلحات التَّعديل النِّسبي.

٧- لم يرو الإمام مسلم في صحيحه لواحد من هؤلاء الرواة، وأمَّا الإمام البخاري فقد روى لواحد منهم، وهو (مُحَمَّد بْنُ عَبْدِ الرَّحِيْمِ بْنِ أَبِي زُهَيْرٍ الْبَغْدَادِيُّ)، ولم يرو أي

من الجماعة لثنين منهم، وهما (أَحْمَدُ بْنُ سَعْدِ بْنِ إبراهيم الزَّهري، يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ نَضْلَةَ).

المبحثِ الثَّاني
منهج الإمام يحيى بن محمد بن صاعِد في جرح الرُّواة
المطلب الأول: مصطلحات الإمام يحيى بن محمد بن صاعد في الجرح ومدلولاتها
الفرع الأول: مصطلحات الإمام يحيى بن محمَّد بن صاعد في الجرح

لقد تنوعت مصطلحات الإمام ابن صاعد في تجريح الرُّواة، وكان عددها ستة مصطلحات، وهي على النَّحو التَّالي:

المصطلح الأول: "**غيره أوثق منه**"، وأطلقه على راو واحد، وهو: (عُمَرُ بْنُ قَيْسٍ الْمَكِّيُّ، الْمَعْرُوفُ بِسَنْدَلٍ).

المصطلح الثَّاني: "**انقلبت عليه أحاديث فلان**"، وأطلقه على راو واحد، وهو: (إبراهيم بْنُ صِرْمَةَ الْأَنْصَارِيُّ).

المصطلح الثَّالث: "**لا يُكتب حديثه**"، وأطلقه على اثنين من رواة الدِّراسة، وهما: (عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْن يَعْمَر السَّامِيّ، عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ الْقُرَشِيُّ).

المصطلح الرَّابع: "**لا أُحَدِّث عنه**"، وأطلقه على راو واحد، وهو: (أَحْمَدُ بنُ إِسْمَاعِيْلَ بْنِ مُحَمَّدٍ السَّهْمِيُّ).

المصطلح الخامس: "**ترك الرِّواية عنه لكثرة مناكيره**"، وأطلقه على راو واحد، وهو: (مُحَمَّدُ بنُ يُوْنُسَ الكُدَيْمِيُّ).

المصطلح السَّادس: "**كذَّاب**"، وأطلقه على اثنين من رواة الدِّراسة، وهما: (أَحْمَد بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ يُوْنَسَ اليَمَامِيُّ، عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ سُلَيْمَانَ بْنِ الأَشْعَثِ السِّجِسْتَانِيُّ).

الفرع الثاني
مدلول مصطلحات الجرح عند الإمام يحيى بن محمَّد بن صاعد

مع تنوع مصطلحات الإمام ابن صاعد في تجريح الرُّواة، إلا أنها كانت في مدلولها تنحصر في مرتبتين، وهذا تفصيل القول فيها:

المصطلح الأول: "**غيره أوثق منه**"، هذه العبارة تحتمل أكثر من معنى؛ فقد يقولها بعض أهل الورع وعفة اللسان في من يتهمونه، وفي بعض المتروكين؛ قال ابن حجر في ترجمة عبد الله بن واقد الحراني: "قال الجريري: غيره أوثق منه؛ وهذه العبارة يقولها الجريري في الذي يكون شديد الضَّعف"(١٢٨).

وقد تُقال هذه العبارة في الضَّعيف أيضًا، وهذا هو الأغلب من استعمال المحدثين لها[١٢٩]؛ فلذا تجد أغلب من وضع مرات للتَّجريح يضعها في أيسرها وأخفها[١٣٠].

وقد تَرِدُ على ظاهرها، فتطلق على من هو مُعدَّل، ولكنه لم يبلغ الدَّرجة العالية من التَّوثيق، وهذا أقل من سابقه في الاستعمال، وممن استعمل ذلك الإمام الذهبي؛ حيث قال في حَقِّ أبي الثَّورين محمد بن عبد الرَّحمن: "صدوق، غيره أوثق منه"[١٣١]، وقال في حَقِّ عباءة بن كُليب: "صدوق، له ما ينكر، وغيره أوثق منه"[١٣٢].

والذي يظهر من خلال الدِّراسة أنَّ الإمام ابن صاعد استعملها للدَّلالة على الضَّعف الشديد وليس اليسير، فقد أطلق ذلك في حَقِّ (عُمَرَ بْنَ قَيْسٍ الْمَكِّيِّ، الْمَعْرُوفُ بِسَنْدَلٍ)، ونتيجة الحكم فيه بعد جمع أقوال النُّقاد فيه، أنَّه: "متروك الحديث، يروي عن الثِّقات العجائب، وكان لسانًا".

المصطلح الثَّاني: "**انقلبت عليه أحاديث فلان**"، وقوع القلب في حديث الرَّاوي يدل على عدم ضبطه له وغلطه فيه ووهمه، فإن وقع منه كثيرًا دَلَّ ذلك على غفلته وعدم تيقظه، وهذا وصف غير الضَّابط، الذي يكون ساقط الرِّواية، وأمَّا وقوع ذلك منه نادرًا وقليلًا فلا يضره، فإنَّ الثِّقة ليس بمعصوم من الوهم والخطأ، ولكن وقوعه منه نادرًا في مروياته، قال الذَّهبي: "ليس من شرط الثِّقة أن لا يغلط أبداً، فقد غلط شعبة ومالك، وناهيك بهما ثقة ونُبلاً"[١٣٣]. وقد استعمل الإمام ابن صاعد هذا المصطلح للدَّلالة على كثرة وقوع القلب في مرويات الرَّاوي وضعفه الشَّديد؛ حيث أطلقه في حَقِّ (إبراهيم بْنِ صِرْمَةَ الْأَنْصَارِيُّ المَدِينِيُّ)، ونتيجة الحكم فيه بعد جمع أقوال النُّقاد فيه، أنَّه: "منكر الحديث، وعامَّة أحاديثه إمَّا أن تكون مناكير المتن، أو تنقلب عليه الأسانيد".

المصطلح الثَّالث: "**لا يُكتب حديثه**"، أي أنَّ حديثه لا ينتفع به في احتجاج ولا استشهاد، فلا معنى لكتابته، وإن كان بعض الأئمَّة النُّقاد يكتبون أحاديث بعض المتروكين ليحفظوها ويعتبروا بها مرويات أقرانهم وغيرهم"[١٣٤]. قال سفيان الثَّوري: "إنِّي لأحمل الحديث على ثلاثة أوجه: أسمع من الرَّجل الحديث أتخذه دِينًا، وأسمع من الرَّجل الحديث لا أستطيع جرحه أوقف أمره، وأسمع الحديث من رجل لا أعبأ بحديثه، أحبُّ معرفته"[١٣٥]. وقد استعمل الإمام ابن صاعد هذا المصطلح للدَّلالة على سقوط الرَّاوي وضعفه الشَّديد؛ حيث أطلقه في حَقِّ (عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْن يَعْمَر السَّامِيّ، عَمْرو بْنِ خَالِدٍ الْقُرَشِيِّ)، ونتيجة الحكم فيهما بعد جمع أقوال النُّقاد فيهما، أنَّهما: "متروكي الحديث".

المصطلح الرَّابع: "**لا أُحَدِّث عنه**"، هذه العبارة قد تطلق على الضَّعيف شديد الضَّعف

الذي يروي المناكير؛ قال الذَّهبي: "الحسين بن عبد الأول، قال أبو زُرعة: روى أحاديث لا أدري ما هي فلست أحدِّث عنه، وقال أبو حاتم: تكلم النَّاس فيه، وكذَّبه ابن معين"(١٣٦). وقد تُقال هذه العبارة في الضَّعيف خفيف الضَّعف الذي له مناكير – أيضًا؛ قال الذَّهبي: "سعيد بن سليمان النَّشيطي البصري ابن بنت نشيط، صويلح الحديث، وقال أبو داود: لا أحدث عنه"(١٣٧). وقد تُقال هذه العبارة في الثِّقة الذي يُغني عنه غيره من الثِّقات؛ قال الذَّهبي: "الفضل بن سهل الأعرج، مشهور ثقة، قال أبو داود: لا أحدث عنه؛ لأنه كان لا يفوته حديث جيد رواه عبدان عنه"(١٣٨).

والذي يظهر من خلال الدِّراسة أنَّ الإمام ابن صاعد استعملها للدَّلالة على الضَّعف الشَّديد في الرَّاوي وروايته للمناكير، فقد أطلق ذلك في حَقِّ (أَحْمَدِ بنِ إِسْمَاعِيْلَ بْنِ مُحَمَّدٍ السَّهْمِيِّ)، وقد بين ابن عدي السَّبب لعدم تحديثه عنه، فقال: "لضعفه عنده"(١٣٩)، ونتيجة الحكم فيه بعد جمع أقوال النُّقاد فيه، أنَّه: "ساء حفظه، فأُدْخِلَ عليه أحاديث عن مالك بن أنس في غير الموطأ، فقبلها، فحدَّث عن مالك وغيره المناكير دون تعمد لذلك؛ وإنَّما غفلةً منه.

المصطلح الخامس: "ترك الرِّواية عنه لكثرة مناكيره"، قولهم: "تركه فلان"، فإنَّه قد يكون جرحاً، وقد لا يكون(١٤٠)، ولكن إذا اقترن بلفظ كهاذا فإنَّه يدل على الضَّعف، بل على الشَّديد منه؛ فقد استعمله الإمام ابن صاعد في حَقِّ (مُحَمَّدِ بنِ يُوْنُسَ الكُدَيْمِيِّ)، ونتيجة الحكم فيه بعد جمع أقوال النُّقاد فيه، أنَّه: "حافظ، لكنَّه مُتهم بالوضع، وكان كثير الغرائب والمناكير؛ فترك أكثر العلماء حديثه".

المصطلح السَّادس: "كذَّاب"، هذا المصطلح من أشدِّ مصطلحات الجرح المطلق، الذي إذا اتصف به الرَّاوي سقطت روايته، وحرم علينا روايتها مع العلم بوضعها في أي معنى كان، سواء في الأحكام أو القصص أو التَّرغيب وغيرها إلا لبيان وضعها(١٤١)، قال الذَّهبي: "وأردى عبارات الجرح: دجال، كذَّاب، أو وضاع، يضع الحديث"(١٤٢).

المطلب الثاني
الرُّواة المجروحون عند الإمام يحيى بن محمَّد بن صاعد

من قال فيه: "غيره أوثق منه".

١- (ق) عُمَرُ بْنُ قَيْسٍ الْمَكِّيُّ، الْمَعْرُوفُ بِسَنْدَلٍ، من السَّابعة(١٤٣).

قال ابن صاعد فيه: "قد روى شعبة عن عمر بن قيس، وإن كان غيره أوثق منه"(١٤٤).

أقوال النُّقاد فيه:

- قال شعبة بن الحجاج: "لأن أكتب عن ابن عون(١٤٥)، أحبَّ إليَّ من أن أكتب عن

عمر بن قيس، أشهد قال، أشهد قال، وكان عمر، يقول: أشهد على عطاء، قال: أشهد على ابن عبَّاس، قال: أشهد على رسول الله صلى الله عليه وسلم"(١٤٦)، وقال أبو زُرعة الرَّازي: "لين الحديث"(١٤٧)، وقال عبد الله بن محمد البغوي: "في حديثه لين"(١٤٨).

- وضعفه عبد الرَّحمن بن مهدي(١٤٩)، ويحيي بن معين(١٥٠)، وأبو زُرعة الدِّمشقي(١٥١)، وابن الجارود(١٥٢)، والدَّارقطني(١٥٣)، والأزدي(١٥٤)، وابن حزم(١٥٥)، والبيهقي(١٥٦)، وزاد الدَّارقطني في موضع آخر: "ذاهب الحديث"(١٥٧)، وزاد البيهقي: "لا يُحتج به"(١٥٨)، وقال ابن معين في موضع آخر: "ليس بشيء"(١٥٩)، وقال -أيضًا: "ليس بثقة"(١٦٠)، وقال مرةً: "كذاب"(١٦١).

- وقال يحيى بن سعيد القطَّان: "روى أعاجيب"(١٦٢)، وقال ابن سعد: "فيه بذاء، وتسرَّع إلى النَّاس فأمسكوا عن حديثه وألقوه، وهو ضعيف، وحديثه ليس بشيء ... عبث بمالك -يعني ابن أنس- فقال: مرة يُخطئ ومرة لا يُصيب، وذلك عند والي مكة، فقال له مالك: هكذا النَّاس، وإنَّما تغفَّل الشَّيخ، فبلغ مالكًا، فقال: لا أكلمه أبدًا"(١٦٣)، وقال الحربي: "كان فيه تسرُّع إلى النَّاس فأمسكوا عنه وألقوه"(١٦٤).

- وقال علي بن المديني: "كان ضعيفًا ضعيفًا ليس بشيء"(١٦٥)، وقال في موضع آخر: "ضَعِيف لَا يُكْتب حَدِيثه"(١٦٦)، وقال البخاري: "منكر الحديث"(١٦٧)، وقال أبو بكر البزار: "ضعيف الحديث، روى عن عطاء وغيره أحاديث مناكير، كأنَّه شبيه بالمتروك"(١٦٨)، وقال في موضع آخر: "لين الحديث"(١٦٩)، وقال السَّاجي: "ضعيف الحديث جدًّا، يحدث عن عطاء بن أبي رباح بأحاديث بواطيل لا تُحفظ عنه، وكان عطاء يستثقله"(١٧٠).

- وقال أحمد بن حنبل(١٧١)، وأبو داود(١٧٢)، وأبو حاتم الرَّازي(١٧٣)، وعمرو بن علي الفلَّاس(١٧٤)، والنَّسائي(١٧٥)، وابن القيسراني(١٧٦)، وابن القطان الفاسي(١٧٧): "متروك الحديث"، وقال أحمد بن حنبل: "وكان له لسان، ولم يكن حديثه صحيح"(١٧٨)، وقال في موضع آخر: "ليس يسوى حديثه شيئا أحاديثه بواطيل"(١٧٩)، وزاد أبو حاتم: "ضعيف الحديث"، ولمَّا سئل عنه أبو داود: "وهاه"، وقال النَّسائي في موضع آخر: "ليس بثقة، ولا يُكتب حديثه"(١٨٠)، وقال الجُوْزَجَانِي: "ساقط"(١٨١)، وقال الفسوي: "لا يُكتب حديثه ... وكان بطَّالًا، يحكون عنه حكايات فاحشة"(١٨٢).

- وقال ابن عدى: "له حديث كثير، وعامَّة ما يرويه لا يُتابع عليه، وخالد بن نزار(١٨٣) يُحدث عنه بنسخة، وفيها عجائب ... كان يتكلم في مالك -يعني ابن أنس-

حتى كان يقول: مالكم هذا، يقول: أفرد أفرد، أفرده الله، وإن كان مالك من ذي أصبح فإنَّا من ذي أمسى، وكان بذيء اللسان، فبلغ ذلك مالك، فقال: والله لو علمت أنَّ حُميد بن قيس أخوه ما رويت عنه، وعمر ضعيف بالإجمَّاع، لم يشك أحد فيه"(١٨٤)، وقال ابن حِبَّان: "كان فيه دُعابة، يروى عن الثِّقات ما لا يشبه حديث الأثبات"(١٨٥)، وقال الخليلي: "لا يُحتج به؛ لأنَّهم ضعفوه"(١٨٦)، وقال ابن التُّركماني(١٨٧)، وابن الملقن(١٨٨): "واه"، وقال ابن الملقن في موضع آخر: "تركوه"(١٨٩)، وقال -أيضًا: "ضعيف"(١٩٠)، وقال الأبناسي: "أحد المتروكين"(١٩١).

- وذكره البلخي(١٩٢)، وابن البَرْقِي(١٩٣)، والعقيلي(١٩٤)، والدَّارقطني(١٩٥)، وابن شاهين(١٩٦)، وأبو نُعيم(١٩٧)، وابن الجوزي(١٩٨) في الضُّعفاء.

- وقال الذَّهبي: "واه"(١٩٩)، وقال في موضع آخر: "هالك، تركوا حديثه"(٢٠٠)، وقال ابن حجر: "متروك"(٢٠١)، وقال في موضع آخر: "ضعيف، ذاهب الحديث"(٢٠٢).

خلاصة القول فيه: متروك الحديث، يروي عن الثِّقات العجائب، وكان لسانًا، وافق ابن صاعد النُّقاد على توهينه. والله تعالى أعلم.

من قال فيه: "انقلبت عليه أحاديث فلان".

٢- إبراهيم بْنُ صِرْمَةَ الْأَنْصَارِيُّ المَدِينِيُّ صِهْرُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيُّ(٢٠٣)(٢٠٤).

قول ابن صاعد فيه: "انقلبت على إبراهيم بن صِرْمَة نسخة ابن الهاد(٢٠٥)، فجعلها عن يحيى بن سعيد في الأحاديث كلها"(٢٠٦)، وقال مرةً: "كان عنده عن ابن الهاد، عن عبد الله بن دينار(٢٠٧)، فقال: عن يحيى بن سعيد، عن ابن دينار في الأحاديث كلها"(٢٠٨).

أقوال النُّقاد فيه:

- قال علي بن الجنيد: "محله الصِّدق"(٢٠٩). وقال أبو حاتم الرَّزي: "شيخ"(٢١٠).

- وقال يحيى بن معين: "كذاب خبيث يكذب على الله وعلى رسوله"(٢١١)، وقال البزار: "ليس هو بالقوي في الحديث"(٢١٢)، وقال الدَّارقطني: "ضعيف"(٢١٣)، وقال ابن عدي: "ولإبراهيم بن صِرْمَة أحاديث عن يحيى بن سعيد وعن غيره، وعامَّة أحاديثه إمَّا أن تكون مناكير المتن، أو تنقلب عليه الأسانيد، وبين على أحاديثه ضعفه"(٢١٤)، وقال العقيلي: "يُحدث عن يحيى بأحاديث ليست بمحفوظة من حديث يحيى، فيها شيء يُحفظ من حديث ابن الهاد، وفيها مناكير، وليس ممن يضبط الحديث"(٢١٥)، وقال الخطيب البغدادي: "في حديثه غرائب لا يُتابع عليها"(٢١٦)، وقال ابن القيسراني: "منكر الحديث ضعيف"(٢١٧).

– وذكره الدَّارقطني[٢١٨]، وابن الجوزي[٢١٩] في الضُّعفاء والمتروكين، والذَّهبي[٢٢٠] في الضُّعفاء.

خلاصة القول فيه: منكر الحديث، وعامَّة أحاديثه إمَّا أن تكون مناكير المتن، أو تنقلب عليه الأسانيد،وافق ابن صاعد جُلَّ النُّقاد في توهينه.والله تعالى أعلم.

من قال فيه: "لا يُكتب حديثه".

٣– عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ يَعْمَرَ السَّامِيّ، المِصْرِيّ[٢٢١].

قول ابن صاعد فيه: "لا يُكتب حديث علي بن الحسن السَّامي؛ لمناكير يرويها"[٢٢٢]، وقال بعد ذكره لحديث له: "هذا عن الثَّوري ليس بمحفوظ، بل هو منكر"[٢٢٣].

أقوال النُّقاد فيه:

– تركه يحيى بن معين ولم يذهب إليه[٢٢٤]، وقال أحمد بن محمد بن زكريا البغدادي: "اتفقنا على أن لا نكتب بمصر حديث ثلاثة، وذكر منهم: علي بن الحسَن السَّامِيّ"[٢٢٥]، وقال الدَّارقطني: "يكذب، يروي عن الثِّقات بواطيل، مالك –يعني ابن أنس، والثَّوري، وابن أبي ذِئْبٍ"[٢٢٦]، وقال في موضع آخر بعد ذكر حديث له ولعبد المنعم بن بشير الأنصاري[٢٢٧]: "وكلاهما كانا بمصر، ولست أشك أن أحدهما وضعه، وسرقه منه الآخر"[٢٢٨]، وقال مرةً: "كان ضعيفًا"[٢٢٩]، وقال ابن عدي بعد ذكره لجملة من أحاديثه: "هذه الأحاديث، وما لم أذكره من حديث علي بن الحسن هذا، فكلها بواطيل، ليس لها أصل، وهو ضعيف جدًا"[٢٣٠].

– وقال ابن حِبَّان: "يروي عن مالك، وسليمان بن بلال[٢٣١] ما ليس من أحاديثهم ... لا يحل كتابة حديثه إلا على جهة التَّعجب"[٢٣٢]، وقال الحاكم أبو عبد الله النَّيسابوري: "روى عن الثَّوري، وابن أبي ذِئْب، ومالك بن أنس، وعبد الله بن عمر أحاديث موضوعة"[٢٣٣]، وقال أبو سعيد النَّقاش[٢٣٤]: "روى أحاديث موضوعة"، وقال أبو نُعيم الأصبهاني: "روى أحاديث منكرة، لا شيء"[٢٣٥]، وقال الخليلي: "ضعفوه"[٢٣٦]، وقال ابن القيسراني: "متروك الحديث"[٢٣٧].

– وذكره ابن الجوزي[٢٣٨] في الضُّعفاء والمتروكين.

– وقال الذَّهبي: "في عداد المتروكين، عفا الله عنه[٢٣٩].

خلاصة القول فيه: متروك الحديث، يروي عن الثِّقات بواطيل، وافق ابن صاعد النُّقاد في تركه. والله تعالى أعلم.

٤– (ق) عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ الْقُرَشِيُّ، الْهَاشِمِيُّ مَوْلاَهُم، أَبُو خَالِدٍ، كُوْفِيٌّ نَزل وَاسِط، مات بعد سنة عشرين ومائة[٢٤٠].

قول ابن صاعد فيه: "لا يُكتب حديثه"[٢٤١].

أقوال النُّقاد فيه:

- قال البخاري[٢٤٢]، والسَّاجي[٢٤٣]، والدُّولابي[٢٤٤]، والجُرْجانيّ[٢٤٥]، وأبو أحمد الحاكم[٢٤٦]: "منكر الحديث"، وقال الجُوزَجَانِي: "غير ثقة"[٢٤٧]، وقال أبو نُعيم الأصبهاني: "لا شيء"[٢٤٨].

- وقال أحمد بن حنبل[٢٤٩]، وأبو حاتم الرَّازي[٢٥٠]، والنَّسائي[٢٥١]، وابن عدي[٢٥٢]، والدَّارقطنى[٢٥٣]، وابن القيسراني[٢٥٤]: "متروك الحديث"، وزاد أحمد في موضع آخر: "ليس يسوى حديثه، ليس بشيء"[٢٥٥]، وقال -أيضاً: "ليس يسوى شيئًا"[٢٥٦]، وقال مرةً: "كذَّاب، يروي عن زيد بن علي، عن آبائه، أحاديث موضوعة، يكذب"[٢٥٧]، وزاد أبو حاتم في موضع آخر: "ذاهب الحديث، لا يشتغل به"[٢٥٨]، وقال النَّسائي في موضع آخر: "ليس بثقة، ولا يُكتب حديثه"[٢٥٩]، وزاد ابن عدي: "عامَّة ما يرويه موضوعات"[٢٦٠]، وقال الدَّارقطني في موضع آخر: "كذَّاب"[٢٦١]، وقال -أيضًا: "كان كذَّابًا، مشهورًا بوضع الحديث"[٢٦٢]، وقال ابن القيسراني في موضع آخر: "كذَّاب"[٢٦٣]، وقال -أيضاً: "يضع"[٢٦٤].

- وقال وكيع[٢٦٥]، وابن معين[٢٦٦]، وأبو داود[٢٦٧]، وابن الجارود[٢٦٨]، وابن حزم[٢٦٩]، وابن الْمُلَقِّن[٢٧٠]، والفتني[٢٧١]: "كذَّاب"، وزاد وكيع في موضع آخر: "كان في جوارنا يضع الحديث، فلمَّا فُطن له؛ تحول إلى واسط"[٢٧٢]، وزاد ابن معين: "غير ثقة ولا مأمون"[٢٧٣]، وزاد في موضع آخر: "ليس بشيء"[٢٧٤]، وزاد -أيضاً: "يروي عن زيد بن علي، عن أبائه، عن علي"[٢٧٥]، وقال في موضع آخر: "ليس بثقة"[٢٧٦]، وزاد ابن الجارود: "لم يكن بثقة"، وقال الفتني في موضع آخر: "متهم بالوضع"[٢٧٧]، وقال ابن الْمُلَقِّن في موضع آخر: "متروك"[٢٧٨].

- وقال إسحاق بن راهويه[٢٧٩]، وأبو زُرعة الرَّازي[٢٨٠]: "كان يضع الحديث"، ، وقال ابن أبي حاتم: "ولم يقرأ -يعني ابو زُرعة- علينا حديثه، وقال: اضربوا عليه"[٢٨١]، وقال البيهقي: "في عِدَادِ من يضع الحديث"[٢٨٢]، وقال في موضع آخر: "معروف بوضع الحديث[٢٨٣].

- وقال أبو سعيد النَّقَّاش[٢٨٤]، وأبو عبد الله الحاكم[٢٨٥]: "يروي عن زيد بن علي الموضوعات".

- وقد فسر بعض النُّقاد سبب تركهم لحديثه، وتكذيبه؛ فقال ابن حبان: "كان ممن يروي الموضوعات عن الأثبات حتى يسبق إلى القلب أنه كان المتعمد لها من غير

أن يدلس"[٢٨٦].

– وقال مُعَلَّى بنُ مَنْصُوْر الرَّازِيّ: "كان يشتري الصُّحف من الصَّيادلة، ويحدِّث بها"[٢٨٧]، وقال ابن القطان: "كان أحد الكذابين"[٢٨٨]، ورماه ابن البرقى بالكذب"[٢٨٩].

وذكره أبو زُرعة الرَّازي[٢٩٠]، والعقيلي[٢٩١]، وأبو العرب[٢٩٢]، وابن شاهين[٢٩٣]، وابن الجوزي[٢٩٤]، الذَّهبي[٢٩٥] في الضُّعفاء.

– وقال الذَّهبي: "كذَّبوه"[٢٩٦]، وقال في موضع آخر: "واهٍ"[٢٩٧]، وقال ابن حجر: "متروك، ورماه وكيع بالكذَّب"[٢٩٨].

خلاصة القول فيه: متروك الحديث، كذَّاب يروي الموضوعات عن الأثبات، وافق ابن صاعد النُّقاد على القول بتركه. والله تعالى أعلم.

من قال فيه: "لا أُحَدِّث عنه".

٥- (ق) أَحْمَدُ بنُ إِسْمَاعِيْلَ بْنِ مُحَمَّدٍ السَّهْمِيُّ، أَبُو حُذَافَةَ، مات سنة تسع وخمسين ومائتين[٢٩٩].

قول ابن صاعد: "لا أُحَدِّث عنه"، قال ابن عدي مبينًا السَّبب: لضعفه عنده"[٣٠٠].

أقوال النُّقاد فيه:

– قال أبو مصعب الزُّهري[٣٠١]: "كان يحضر معنا العرض على مالك"[٣٠٢]، وقال أبو عبد الله الحاكم النَّيسابوري معقبًا على ذلك: "وهذا غير مُحتمل، فإنِّ أبا حُذَافَة متروك لا يُختلف فيه"[٣٠٣]، وقال البرقانى: "كان الدَّارقطنى حسن الرَّأي فيه، وأمرني أن أُخَرِّج عنه في الصَّحيح"[٣٠٤].

– **قلت:** لعل ذلك كان منه قبل أن يُدْخَل عليه عن مالك بن أنس أحاديث ليست من حديثه، ولحقه السَّهو فيها، فقبلها؛ ويُدلل على ذلك، قوله فيه: "ضعيف، ذكره البخاري في الاحتجاج، وأبو حذافة قوي السَّماع عن مالك"[٣٠٥]، وقال –أيضًا: "إلا أنَّه قد لحقته غفلة، قرئت عليه أحاديث ليست عنه"[٣٠٦]، وقال مرةً: "ضعيف الحديث، كان مغفلًا، روى الموطأ عن مالك مستقيمًا، فأُدْخِلَت عليه أحاديث عن مالك في غير الموطأ، فقبلها، لا يُحتج به"[٣٠٧].

– وقال مسلمة بن قاسم: "ضعيف في مالك جدًا، وليس هو بحجة في الحديث"[٣٠٨]، وضعفه ابن قانع[٣٠٩]، وابن القيسراني[٣١٠]، وزاد ابن القيسراني: "جدًا"، وزاد في موضع آخر: "مُنكر الحَدِيث"[٣١١].

– وقال أبو حاتم الرَّازي[٣١٢]، وأبو أحمد الحاكم[٣١٣]، والخليلي[٣١٤]: "متروك الحديث"، وزاد الخليلي: "ضعيف، آخر من روى عن مالك، لم يرو عنه من الثِّقات إلا نفر ذوو عدد كالمَحَامِلِيِّ[٣١٥] وغيره، ولِيُوهم عليه".

عدد كالمَحَامِلِيِّ[٣١٥] وغيره، ولِيْمُوا عليه".

– وقال ابن عدى: "حدَّث عن مالك بالموطأ، وحدث عنه وعن غيره بالبواطيل ... لأبي حُذَافَة هذا عن مالك أحاديث مناكير، وما رواه غيره فمحتمل"[٣١٦]، وقال – أيضُا– بعد ذكره لحديثين له: "وهذان الحديثان يرويهما ابن وهب وغيره عن مالك، وهما غريبان من حديث مالك، وليس محل أبي حُذَافَة أن يسمعهما من مالك"[٣١٧]، وقال في موضع آخر، معقبًا على حديث منكر ذكره: "وهذا أخاف أن يكون البلاء فيه من أحمد بن إسماعيل المدني، وهو الذي يُقال له: أبو حُذَافَة ضعيف جدا"[٣١٨]، وقال ابن عبد البر: "ضعفه بعضهم، وليس بالقوي عندهم"[٣١٩]، وقال ابن خُزيمة: " قد كنت أُحَدِّث عنه إلى أن عرض عليَّ من روايته عن مالك ما أَنْكَرَه قلبي فتركت الرِّواية عنه"[٣٢٠]، وقال ابن حِبَّان: "يأتي عن الثِّقات ما ليس من حديث الأثبات، حتى شهد من الحديث صناعته أنَّها معلولة"[٣٢١].

– وذكره الفضل بن سهل فكذبه، وقال: "كل شيء نقوله له، يقول: حدثني مالك، عن نافع، عن ابن عمر"[٣٢٢]، وقال الخطيب البغدادي: "أُدْخِل عليه عن مالك أحاديث ليست من حديثه، ولحقه السَّهو في ذلك، لم يكن ممن يتعمد الكذب، ولا يُدفع عن صحة السَّماع عن مالك"[٣٢٣]، وقال أبو إسحاق الأبناسي: "وإن كان ضعيفًا أيضًا إلا أنَّه قد شهد له أبو مصعب بأنَّه كان معهم في العرض على مالك، فقد صحَّ سماعه من مالك"[٣٢٤].

– وذكره ابن الجوزي[٣٢٥] في الضُّعفاء والمتروكين.

– وقال الذَّهبي: "الإمام المحدِّث ... حدث عن مالك بن أنس "الموطأ"، فكان خاتمة من روى عن مالك ... مما نقموا عليه روايته عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر مرفوعا –وذكر له حديثين ثم قال– فهذا إسناد مركَّب، ولم يأت أبو حُذَافَة بمتن باطل"[٣٢٦]، وقال في موضع آخر: "ضعف"[٣٢٧]، وقال –أيضًا: " صاحب مالك، لين الحديث"[٣٢٨]، وقال مرةً: "لم يُنقم عليه متن، بل إسناد، ولم يكن ممن يتعمد"[٣٢٩]، وقال: "ساء حفظه ... ومع ضعفه سماعه للموطأ صحيح في الجملة"[٣٣٠]، وقال: "قبله بعضهم"[٣٣١]، وقال ابن حجر: "سماعه للموطأ صحيح، وخلط في غيره"[٣٣٢].

خلاصة القول فيه: سماعه للموطأ صحيح في الجملة، ساء حفظه، فأُدْخِلَ عليه أحاديث عن مالك بن أنس في غير الموطأ، فقبلها، فحدَّث عن مالك وغيره المناكير دون تعمد لذلك؛ وإنَّما غفلةً منه، وافق ابن صاعد جُلَّ النُّقاد في تركه. والله تعالى أعلم.

من قال فيه: "ترك الرِّواية عنه لكثرة مناكيره".

٦- (د) مُحَمَّدُ بنُ يُوْنُسَ بنِ مُوْسَى بنِ سُلَيْمَان الكُدَيْمِيُّ[٣٣٣]، أَبُو العَبَّاسِ السَّامِيُّ، البَصْرِيُّ، مات سنة ست وثمانين ومائتين"[٣٣٤].

قول ابن صاعد فيه: "تركه"[٣٣٥]، وقال ابن عدي: "وكان ابن صاعد، وشيخنا عبد الملك بن محمد كانا لا يمنعان الرِّواية عن كل ضعيف كتبنا عنه إلا عن الكُدَيْمِيِّ؛ فكانا لا يرويان عنه لكثرة مناكيره"[٣٣٦].

أقوال النُّقاد فيه:

- قال جعفر الطَّيالسي: "ثقة، ولكن أهل البصرة يُحدثون بكل ما يسمعون"[٣٣٧]، وقال الذَّهبي: "وأما إسماعيل الخُطَبي[٣٣٨]، فقال بجهل"[٣٣٩]: "ما رأيت أكثر ناسًا من مجلسه، وكان ثقة"[٣٤٠].

- وقال له على بن المديني: "عندك ما ليس عندي"[٣٤١]، وسئل عنه أبو الأحوص[٣٤٢]، فقال: "تسألوني عنه، وهو أكبر منى، وأكثر علمًا، ما علمت إلا خيرًا"[٣٤٣]، وقال عَبْدَان الأَهْوَازِيُّ[٣٤٤]: "رجل معروف بالطَّلب والسَّماع الكثير، فاتني عن محمد بن معمر[٣٤٥] بعض التَّفسير، فسمعته من الكُدَيْمِيِّ، يعنى: تفسير روح بن عبادة"[٣٤٦]، وقال ابن عدي: "سمعت عبدان الأهوازي، يقول: كتبت عن الكُدَيْمِيِّ بالأهواز، سنة خمس وثلاثين، وكان عنده، عن أبي سلمة ونحوه، وما كان عنده من ذي الحديث الذي حدَّث ببغداد شيء، قلت له: أليس كان مستوى الأمر في ذلك الوقت؟ قال: نعم"[٣٤٧].

- وقال أحمد بن حنبل: "كان حسن الحديث، حسن المعرفة ما وُجِدَ عليه إلا صحبته لسليمان الشَّاذَكُونِى[٣٤٨]"[٣٤٩]، وقال أحمد بن عبد الله الأصبهاني: "لقيت عبد الله بن أحمد بن حنبل، فقال: أين كنت؟ فقلت في مجلس الكُدَيْمِيِّ، فقال: لا تذهب إلى ذاك، فإنَّه كذَّاب، فلمَّا كان في بعض الأيام مررت به، وإذا عبد الله يكتب عنه، فقلت يا أبا عبد الرَّحمن، أليس قلتَ لا تكتب عن هذا؛ فإنه كذاب؟ قال: فأومأ بيده إلى فيه، أن اسكت، فلمَّا فرغ وقام من عنده، قلتُ: يا أبا عبد الرَّحمن، أليس قلتُ لا تكتب عنه؟ قال: إنَّما أردت بهذا أن لا يجيء الصِّبيان، فيصيروا معنا في الإسناد واحدًا، وإنَّما هو يُحيي الموتى، أسانيد قد مات أصحابها منذ سنين"[٣٥٠].

- قال الخطيب البغدادي معلقًا على هذه الحكاية: "كان عبد الله بن أحمد أتقى لله من أن يكذب، من هو عنده صادق ويُحتج بما حكى عنه هذا الأصبهاني، وفي هذه الحكاية نظر من جهته"[٣٥١].

- وقال الحاكم النَّيسابوري: "ما سمعت أحدًا من أهل العلم -يعنى بالحديث- يتهم

الكُدَيْميّ في لُقِيِّه كل من روى عنه"[٣٥٢]، وقال الخطيب البغدادي: "كان حافظًا، كثير الحديث، سافر وسمع بالحجاز واليمن، ثم انتقل إلى بغداد فسكنها، وحدَّث بها، فروى عنه من أهلها ... لم يزل الكُدَيْمِيُّ معروفًا عند أهل العلم بالحفظ، مشهورًا بالطَّلب مقدمًا في الحديث حتى أكثر من روايات الغرائب والمناكير؛ فتوقف إذ ذاك بعض النَّاس عنه، ولم ينشطوا للسَّماع منه"[٣٥٣]، وقال ابن تَغْرِ بَرْدِي: "كان حافظًا متقنًا ورعًا"[٣٥٤].

– وقال الخليلى: "ليس الكُدَيْمِيّ بذلك القوي، ومنهم من يقويه"[٣٥٥]، وقال في موضع آخر: "منهم من يطعن عليه، ومنهم من يُحْسِن القول فيه"[٣٥٦].

– وقال ابن المُنَادى: "كتبنا عنه والنَّاس عندنا أحياء بعد السَّبعين بقليل، ثم بلغنا كلام أبى داود فيه، فتركناه، ورمينا بالذي سمعنا منه"[٣٥٧]، وقال الحاكم أبو أحمد محمد بن محمد: "ذاهب الحديث ... سمع منه ابن خُزيمة ولم يُحدث عنه، وقد حفظ في الكُدَيْمِيِّ سوء القول عن غير واحد من أئمَّة الحديث"[٣٥٨].

– وتركه أحمد بن محمد بن سعيد الهمذاني[٣٥٩]، والأزديُّ[٣٦٠]، وابن عُقْدَه[٣٦١]، والدَّارقطني[٣٦٢]، وقال في موضع آخر: "كان يُتهم بوضع الحديث، وما أحسن فيه القول إلا من لم يَختبِرْ حالَهُ"[٣٦٣].

– وقال موسى بن هارون الجمَّال: "تقرَّب إليَّ الكُدَيْمِيُّ بالكذب؛ قال لي: كتبت عن أبيك في مجلس محمَّد بن سابق، وسمعت أبي يقول: ما كتبت عن محمَّد بن سابق شيئًا، ولا رأيته"[٣٦٤]، وقال في موضع آخر –وهو متعلق بأستار الكعبة: "اللهم إني أشهدك أن الكُدَيْمِيُّ كذَّاب يضع الحديث"[٣٦٥]، وقال –أيضًا: "أشهد أنَّه حدث عمَّن لم يُخْلَق بعد"[٣٦٦]، وذكر الخطيب البغدادي: حكايةً فيها أنَّ موسى بن هارون رجع عن الكلام فيه[٣٦٧].

– وكذبه سليمان الشَّاذَكُونِى[٣٦٨]،وأبو داود[٣٦٩]، وقال قاسم المُطَرِّز:"أنا أُجاثيه –يعني الكُدَيْميّ– بين يدي الله تبارك وتعالى يوم القيامة، وأقول إنَّ هذا كان يكذب على رسولك، وعلى العلماء"[٣٧٠]، وقال ابن أبي حاتم الرَّازي: "سمعت أبي وعُرض عليه شيء من حديثه، فقال: ليس هذا حديث أهل الصِّدق"[٣٧١].

– وقال ابن عدى: "اتهم بوضع الحديث وبسرقته، وادعى رؤية قوم لم يرهم، ورواية عن قوم لا يعرفون؛ وترك عامَّة مشايخنا الرِّواية عنه، ومن حدث عنه نسبه إلى جده موسى؛ بأن لا يعرف ... والكُدَيْمِيُّ أظهر أمرًا من أن يُحتاج أن يتبين ضعفه ... كان مع وضعه للحديث، وادعائه مشايخ لم يَكْتُب عنهم، يَخْلُق لنفسه شيوخًا ... وإن

ذكرت كل ما أنكر عليه وادعاه ووضعه لطال ذاك"[٣٧٢]، وقال في موضع آخر: "لا شيء"[٣٧٣]، وقال ابن حِبَّان: " كان يضع على الثِّقات الحديث وضعًا، ولعله قد وضع أكثر من ألف حديث"[٣٧٤]، وقال السَّمعاني: "كان يضع الحديث على الثِّقات، وقيل: كان حسن الحديث"[٣٧٥].

- وقال البيهقي: "أَظْهَرُ امْرِئٍ أَنْ يَحْتَاجَ إِلَى أَنْ يُبَيِّنَ ضَعْفًا"[٣٧٦]، وقال ابن القيسراني: "يضع على الثِّقات"[٣٧٧]، وقال في موضع آخر بعد ذكر حديث له: "سرقه"[٣٧٨]، وقال -أيضً: "كان متهمًا"[٣٧٩]، وقال مرةً: "متروك الحديث"[٣٨٠]، وقال: "ضعيف"[٣٨١]، وقال ابن الجوزي: "كان وضَّاعًا للحديث"[٣٨٢]، وقال في موضع آخر: "كذبوه"[٣٨٣]، وقال -أيضًا: "كان كذابًا"[٣٨٤]، وقال: "ليس محل الكُدَيْمِيِّ عندنا الكذب، إنَّما كان كثير الغرائب"[٣٨٥]، وقال ابن القطَّان الفاسي[٣٨٦]، وابن الملقن[٣٨٧]: "ممن يتهم بالوضع"، وقال ابن عبد الهادي: "متهم بالكذب، ووضع الحديث"[٣٨٨]، وقال في موضع آخر: "ضعيف"[٣٨٩]، وقال ابن كثير: "متهم"[٣٩٠]، وقال في موضع آخر: "ضعيف"[٣٩١]، وقال -أيضًا: "كان حافظًا مكثرًا مغربًا، تكلم فيه النَّاس لإغرابه في الرِّوايات"[٣٩٢]، وقال البقاعي: "كذَّاب وضَّاع"[٣٩٣].

- وقال الكُدَيْميُّ يومًا وبكى: "ألا من رماني بالكفر والزَّندقة فهو من قِبَلِي في حِل، ألا من رماني بالكذب في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فإنِّي خصمه بين يدى الله يوم القيامة"[٣٩٤].

- وذكره الذَّهبي في الضُّعفاء، وقال: "كان حافظًا"[٣٩٥]، وقال في موضع آخر: "الحافظ ... وله مناكير ضعف بها"[٣٩٦]، وقال -أيضًا: " الحافظ المتَّهم"[٣٩٧]، وقال مرةً: "الحافظ، هالك"[٣٩٨]، وقال: "الحافظ أحد المتروكين"[٣٩٩]، وقال: "الحافظ المكثر المُعَمَّر ... محدِّث البصرة، وهو واه"[٤٠٠]، وقال: " الحافظ أحد الضُّعفاء"[٤٠١]، وقال ابن حجر: "ضعيف، ولم يثبت أن أبا داود روى عنه"[٤٠٢]، وقال في موضع آخر: "واه"[٤٠٣]، وقال -أيضًا: "تَكَلَّمُوا فِيهِ"[٤٠٤].

خلاصة القول فيه: حافظ لكنه مُتهم بالوضع، وكان كثير الغرائب والمناكير؛ فترك أكثر العلماء حديثه، وافق ابن صاعد أكثر النُّقاد في تركه. والله تعالى أعلم.

من قال فيه: "كذَّاب".

٧- أَحْمَد بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ يُوْنَسَ اليَمَامِيُّ، نَزِيْلَ بَغْدَادَ، أَبُو سَهْلٍ، مات سنة ستين ومائتين[٤٠٥].

قول ابن صاعد فيه: "كان كذابًا"[٤٠٦].

أقوال النُّقاد فيه:

- قال قاسم المُطَرِّز: "كتبت عن اليمامي هذا (بسر من رأى)[٤٠٧] خمسمئة حديث بالعسكر، ليتها كانت خمسة آلاف، ليس عند النَّاس منها حرف"[٤٠٨]، وقال عَبْدَان الأَهْوَازِي: "لم أخرِّج حديث يحيى بن أبي كثير[٤٠٩] حتى فاتتني عن اليمامي النُّسخة التي يرويها"[٤١٠]، وقال عبد الرَّحمن بن أحمد بن يونس: "قدم إلى مصر، وكتبت عنه، وقد لقيت جماعة ممَّن كتب عنه"[٤١١]،

- وكان سلمة بن شبيب[٤١٢] يكذِّبه[٤١٣]، وقال أبو حاتم الرَّازي: "قدم عَلَيْنَا وكَانَ كذابًا، وكتبت عنه ولا أحدِّث عنه"[٤١٤]، وقال إسحاق بن إبراهيم: "ذكرت اليمامي هذا لعبيد الكِشْوَرِيُّ[٤١٥]، فقال: "هو فِينا كالواقدي[٤١٦] فِيكم"[٤١٧].

- وقال الدَّارقطني: "متروك الحديث"[٤١٨]، وقال في موضع آخر[٤١٩]، وابن القيسراني[٤٢٠]: "ضعيف"، وقال أبو الشَّيخ الأصبهاني: "له أحاديث منكرات"[٤٢١]، وقال ابن عدي: "حدَّث بأحاديث مناكير عن الثِّقات، وحدَّث بنسخ عن الثِّقات بعجائب ... وتكثر عجائب اليمامي هذا، وَهو مقارب الحديث، وَهو إلى الضَّعف أقرب منه إلى الصِّدق"[٤٢٢]، وقال ابن حِبَّان: "يروي عن عبد الرَّزاق -يعني ابن همَّام الصَّنعاني- وعمر بن يونس - يعني جده- وغيرهما أشياء مقلوبة، لا يُعجبنا الاحتجاج بخبره إذا انفرد ... يأتي من المقلوبات والملزقات التي ينكرها المتبحر في هذه الصِّناعة"[٤٢٣].

- وقال الخطيب البغدادي: "غير ثقة"[٤٢٤]، وقال في موضع آخر: "ليس بمحل الحجة"[٤٢٥]، وقال العراقي: "وضَّاع"[٤٢٦]، وذكره ابن الجوزي[٤٢٧] في الضُّعفاء والمتروكين.

- وقال الذَّهبي: "أحد المتروكين"[٤٢٨]، وقال في موضع آخر: "متهم"[٤٢٩]، وقال - أيضًا: "كذَّاب"[٤٣٠].

خلاصة القول فيه: متروك الحديث، مُتهم بالكذب، يروي عن الثِّقات العجائب، وافق ابن صاعد أكثر النُّقاد في تكذيبه. والله تعالى أعلم.

٨- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ سُلَيْمَانَ بْنِ الأَشْعَثِ بْنِ إسحاق بْنِ بَشِيْرٍ، أَبُو بَكْرٍ الْأَزْدِيُّ، السِّجِسْتَانِيُّ، مات سنة ست عشرة وثلاثمائة[٤٣١].

قول ابن صاعد فيه: "كفانا ما قال أبوه فيه -يعني كذَّاب"[٤٣٢].

أقوال النُّقاد فيه:

- قال أبو داود السِّجِسْتَانِي: "ابني عبد الله هذا كذَّاب"[٤٣٣]، وتعقبه ابن عدي، فقال: "أمَّا كلام أبيه فيه فلا أدري أيش تبين له منه"[٤٣٤]، وقال الذَّهبي معقبًا -أيضًا: "لعلَّ

قول أَبِي داود لا يصحُّ سَنَدُه، أو كذَّاب في غير الحديث"[٤٣٥]، وقال في موضع آخر: "أمَّا قول أبيه فيه، فالظَّاهر أنَّه إن صَحَّ عنه، فقد عنى أنَّه كذَّاب في كلامه لا في الحديث النَّبوي، كأنَّه قال هذا وعبد الله شاب طري، ثم كبر وساد"[٤٣٦].

– وقال أبو داود في موضع آخر: "ومن البلاء أن عبد الله يطلب القضاء"[٤٣٧]، وقد قال الذَّهبي معلقًا على ذلك: "كأنَّه قال هذا وعبد الله شاب طري، ثم كبر وساد"[٤٣٨]، وقال المعلمي معلقًا على قولي أبي داود: "كان أبو داود على طريقة كبار الأئمَّة من التَّباعد عن ولاية القضاء، فلمَّا طلبه ابنه كره ذلك، ومن الجائز إن صَحَّ أنَّه قال: "كذَّاب"، أن يكون إنَّما أراد الكذب في دعوى التَّأهل للقضاء، والقيام بحقوقه، ومن عادة الأب الشَّفيق إذا رأى من ابنه تقصيرًا أن يبالغ في تقريعه ... والإخبار بخلاف الواقع هو الكذب، والكذب بهذا المعنى يشمل الغالط والواهم ... فلا يُعتد بقول من يقول: فلان يكذب، ما لم يُفسر وجه كذبه"[٤٣٩].

– وقيل لمحمَّد بن جرير الطَّبري: "ابن أبي داود يقرأ على النَّاس فضائل عليٍّ رضي الله عنه، فقال: تكبيرة من حارس"[٤٤٠]، قال الذَّهبي تلو هذا القول: "وقد قام ابن أبي داود وأصحابه –وكانوا خَلْقًا كثيرًا– على ابن جرير، ونسبوه إلى بدعة اللفظ، فصنَّف الرَّجل معتقدًا حسنًا، سمعناه، تنصَّل فيه ممَّا قيل عنه، وتألَّم لذلك"[٤٤١]،

– وقال المعلمي معلقًا على قول ابن جرير: "وهذا ليس بجرح؛ إنَّما مقصوده أنَّه كما أنَّ الحارس قد يقول رافعاً صوته: الله أكبر، لا ينوي ذكر الله عز وجل، وإنَّما يقصد أن يَسْمَع السَّراق صوته، فيعرفوا أنَّه موجود يقظان، فلا يقدموا على السَّرقة، فكذلك قد يكون ابن أبي داود يروي فضائل عليٍّ ليدفع عن نفسه ما رماه بعض النَّاس من النَّصب، وهو بغض عليٍّ رضي الله عنه"[٤٤٢].

– وتعقب الذَّهبي قول ابن صاعد، ومحمَّد بن جرير الطَّبري، بقوله: "لا ينبغي سماع قول ابن صاعد فيه، كما لم نعتد بتكذيبه لابن صاعد، وكذا لا يُسمع قول ابن جرير فيه؛ فإنَّ هؤلاء بينهم عداوة بينة، فقف في كلام الأقران بعضهم في بعض"[٤٤٣].

– وقال محمد بن الضَّحاك بن عمرو بن أبي عاصم النَّبيل، يقول: "أشهد على محمد بنِ يحيى بن مَنْدَه[٤٤٤] بين يدي الله، أنَّه قال لي: "أشهد على أبي بكر بن أبي داود بين يدي اللَّه، أَنَّه قال: روى الزُّهريُّ، عن عروة، قال: كانت قد حفيت أظافير عليٍّ من كثرة ما كان يَتَسَلَّق على أزواج رسول الله صلَّى اللَّه عليه وسلَّم"[٤٤٥].

– وقد قال الذَّهبيُّ معقبًا على ذلك: "هذه حكايةٌ باطلة، لعلَّها من كذب النَّواصب، قبَّحهم اللَّه"[٤٤٦]، وقال في موضع آخر: "هذا باطل وإفك مبين، وأين إسناده إلى

الزُّهري؟ ثم هو مرسل، ثم لا يُسمع قول العدو في عدوه، وما أعتقد أنَّ هذا صدر من عروة أصلًا، وابن أبي داود إن كان حكى هذا، فهو خفيف الرَّأس، فلقد بقي بينه وبين ضرب العنق شبر، لكونه تفوه بمثل هذا البهتان"[٤٤٧].

– وقال –أيضًا: "هذا لم يسنده أبو بكر –يعني الخطيب البغدادي– إلى الزُّهري، فهو منقطع، ثم لا يسمع قول الأعداء بعضهم في بعض، ولقد كاد أن تُضرب عنق عبد الله لكونه حكى هذا، فشد منه محمد بن عبد الله بن حفص الهمداني[٤٤٨]، وخلصه من أمير أصفهان أبي ليلى[٤٤٩]، وكان انتدب له بعض العلوية خصمًا، ونسب إلى عبد الله المقالة، وأقام الشَّهادة عليه ابن مَنْدَه المذكور، ومحمد بن العباس الأخرم[٤٥٠]، وأحمد بن علي بن الجارود[٤٥١]، فأمر أبو ليلى بقتله، فأتى الهمداني وجرَّح الشُّهود، فنسب ابن مَنْدَه إلى العقوق، ونسب أحمد إلى أنَّه يأكل الرِّبا، وتكلم في الآخر، وكان ذا جلالة عظيمة، ثم قام وأخذ بيد عبد الله، وخرج به من فك الأسد، فكان يدعو له طول حياته، ويدعو على الشُّهود، حكاها أبو نُعيم الحافظ[٤٥٢]، وقال: فاستجيب له فيهم، منهم من احترق، ومنهم من خلَّط وفقد عقله"[٤٥٣].

– وكتب أبو بكر ابن أبي داود رقعة لأبي القاسم البغوي، يسأله عن لفظ حديث لجده، فلمَّا قرأ رقعته، قال: "أنت والله عندي منسلخ من العلم"[٤٥٤].

– ويُتعقب على ذلك بقول الذَّهبي السَّابق: "فإنَّ هؤلاء بينهم عداوة بينة، فقف في كلام الأقران بعضهم في بعض"[٤٥٥]، وكلهم أئمَّة أجلاء حفَّاظ متقنين، عفى الله تعالى عنَّا وعنهم.

– وأشار ابن شاهين إلى الخصومة، فقال: "لمَّا أراد الوزير عيسى بن علي أن يُصلح بين ابن أبي داود وابن صاعد جمعهما عنده، وحضر القاضي أبو عمر، فقال الوزير لابن أبي داود: أبو محمد أكبر منك، فلو قمت إليه يا أبا بكر، وسلمت عليه، فقال: لا أفعل، فقال له الوزير: أنت شيخ زَيِّف، فقال ابن أبي داود: الشَّيخ الزَّيِّف الكذَّاب على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال الوزير: من الكذَّاب على رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: هذا، ثم قام، وقال: تتوهم أن أذل لك لأجل أنَّ رزقي يصل على يدك، والله لا أخذت من يدك شيئًا أبدًا، ويوم آخذه تكون عليَّ مائة بدنة محللة مهداة إلى بيت الله الحرام، فكان المقتدر[٤٥٦] بعد ذلك يرزق رزقه بيده، ويجعله في طبق، ويبعثه إليه على يد الخادم"[٤٥٧].

– وللذي كان بين ابن أبي داود وبعض أقرانه الذين طعنوا فيه من الخصومة، قال غير مرةٍ: "كل من بيني وبينه شيء، أو ذكرني بشيء ... فهو في حِلٍ، إلا من رماني

ببغض عليٍّ ابن أبي طالب"[٤٥٨].

– **قلت:** ولذلك لم يَعْتَبر أَحَدٌ من العلماء غير الذين سبق ذكرهم كلام أبيه فيه، بل اتفقوا على إمامته وجلالته وحفظه وإتقانه؛ فقال صالح بن أحمد جزرة: "إمام العراق، وعلم العلم في الأمصار، نَصَّب له السُّلطان المنبر، فحدَّث عليه؛ لفضله ومعرفته، وحدَّث قديمًا قبل التِّسعين ومائتين، قدم همذان سنة نيف وثمانين ومائتين، وكتب عنه عامَّة مشايخ بلدنا ذلك الوقت، وكان في وقته بالعراق مشايخ أَسْنَد منه ولم يبلغوا في الآلة والإتقان ما بلغ هو"[٤٥٩]، وقال أحمد بن إبراهيم بن شَاذَان: "خرج أبو بكر ابن أبي داود إلى سجستان، في أيَّام عمرو بن الليث، فاجتمع إليه أصحاب الحديث وسألوه أن يُحدِّثهم، فأَبَى، وقال: ليس معي كتاب، فقالوا له: ابن أبي داود وكتاب؟! قال أبو بكر: فأثاروني، فأمليت عليهم ثلاثين ألف حديث من حفظي، فلمَّا قدمت بغداد، قال البغداديون: مضى ابن أبي داود إلى سجستان ولعب بالنَّاس، ثم فيَّجوا فيجًا أكتروه بستة دنانير إلى سجستان؛ ليكتب لهم النُّسخة، فكتبت، وجيء بها إلى بغداد، وعرضت على الحفَّاظ بها، فخطئوني في ستة أحاديث؛ منها ثلاثة حُدِّثت بها كما حَدَّثت، وثلاثة أحاديث أخطأت فيها"[٤٦٠].

– وكان عيسى بن علي بن عيسى الوزير يُشير إلى مواضع في داره، يقول: "حدَّثنا أبو القاسم البغوي في ذلك الموضع، وحدَّثنا يحيى بن صاعد في ذلك الموضع، وحدَّثنا أبو بكر بن مجاهد في ذلك الموضع، وذكر غير هؤلاء أيضًا، فيقال له: لا نراك تذكر أبا بكر ابن أبي داود؟ فيقول: ليته إذا مضينا إلى داره كان يأذن لنا في الدُّخول إليه، والقراءة عليه"[٤٦١]، وقال أبو محمد الخلال: "كان أبو بكر أحفظ من أبيه أبي داود"[٤٦٢].

– وقال ابن شاهين: سمعت أبا حامد بن أسد المُكْتِبُ، يقول: "ما رأيت مثل عبد الله بن سليمان بن الأشعث –يعني في العلم– وذكر كلامًا كثيرًا ما ضبطته، إلا إبراهيم الحربي، وأحسب أنَّه قَالَ: ما رأيت بعد إبراهيم الحربي مثله، أو كلامًا يشبه هذا"[٤٦٣]، وقال ابن شاهين في موضع آخر: "كان ابن أبي داود يقعد على المنبر بعد ما عمي، وكان ابنه أبو مَعْمَر يقعد تحته بدرجة، وبيده كتاب، يقول له: حديث كذا، فيقول من حفظه حتى يأتي على المجلس"[٤٦٤]، وقد قام أبو تمَّام الزَّيْنَبي[٤٦٥]، وقال له: "لله درك ما رأيت مثلك إلا أن يكون إبراهيم الحربي[٤٦٦]، فقال ابن أبي داود: كل ما كان يحفظ إبراهيم فأنا أحفظه، وأنا أعرف الطِّب وإبراهيم ما كان يعرفه، وأنا أعرف النُّجوم وإبراهيم ما كان يعرف"[٤٦٧]، وقال محمد بن عبيد اللَّه بن الشِّخِّير: "إنَّه كَانَ زاهدًا

ناسكًا"[٤٦٨].

– وقال ابن عدي: "لولا شرطنا أول الكتاب؛ أنَّ كل من تَكَلَم عنه مُتكلم ذكرته في كتابي هذا، وابن أبي داود قد تَكَلَم فيه أبوه، وإبراهيم الأصبهاني، ونُسب في الابتداء إلى شيء من النَّصب، ونفاه ابن قُرَات من بغداد إلى واسط، ورَدَّهُ عليٌّ بن عيسى، وحدَّث وأظهر فضائل عليٍّ ثم تحنبل، فصار شيخًا فيهم، وهو معروف بالطِّلب، وعامَّة ما كَتَب مع أبيه أبي داود، ودخل مصر والشَّام والعراق وخُرَاسَان، وهو مَقْبُول عند أصحاب الحديث"[٤٦٩]، وقال الدَّارقطني: "ثقة إلا أنَّه كثير الخطأ في الكلام على الحديث"[٤٧٠]، وقال الخليلي: "الحافظ الإمام ببغداد في وقته، عالم متفق عليه، إمام ابن إمام ... شارك أباه بمصر والشَّام في شيوخه ... واحتج به من صنف الصَّحيح ... وكان يقال: أئمَّة ثلاثة في زمان واحد؛ ابن أبي داود ببغداد، وابن خُزيمة بنيسابور، وابن أبي حاتم بالرَّي"[٤٧١]، وقال الخطيب البغدادي: "كان فهمًا عالِمًا حافظًا"[٤٧٢]، وقال أبو الشَّيخ الأصبهاني: "كان عالمًا بالأنساب، والأخبار، والعلل، والمغازي، قد عمل في كل فنٍّ من العلوم "[٤٧٣]، وقال ابن الجوزي: "مُحدِّث العراق، وابن إمامها في عصره، ولد سنة ثلاثين ومائتين، وحدَّثه أبوه، وطوَّف به شرقًا وغربًا، وسَمَّعه من علماء الوقت، وصنف الكتب، وكان عالمًا فهمًا، من كبار الحفاظ، نَصَّب له السُّلطان منبرًا، فحدَّث عليه، وكان في وقته مشايخ علماء، لكنَّهم لم يبلغوا في الإتقان ما بلغ"[٤٧٤]، وقال ابن أبي يعلى: "كان فهمًا عالمًا حافظًا"[٤٧٥]، وقال ابن خلكان: "من أكابر الحفاظ ببغداد، عالماً متفقاً عليه، إمام ابن إمام"[٤٧٦]، وقال ابن القطَّان الفاسي: "أحد الأئمَّة، ممَّن جمع العلم والزُّهد والفضل، كان يحفظ ويفهم"[٤٧٧]، وقال العراقي: "الحافظ ابن الحافظ ... وقد احتج به الأئمة وأخرجوه في الصَّحيح، ولم يرجعوا إلى كلام أبيه فيه"[٤٧٨]، وقال العيني: "ثقة"[٤٧٩].

– وقال الذَّهبي: "الحافظ الثِّقة، صاحب التَّصانيف ... وقد كان أبو بكر من كبار الحفاظ وأئمَّة الأعلام ... وما ذكرته إلا لأُنَزِّهَه"[٤٨٠]، وقال في موضع آخر: "الحافظ ابن الحافظ"[٤٨١]، وقال –أيضًا: "الحافظ العلَّامة، قدوة المحدثين ... صاحب التَّصانيف"[٤٨٢]، ووثقه ابن حجر[٤٨٣].

خلاصة القول فيه: العلَّامة الحافظ الثِّقة المُتفنن، المتفق على إمامته، صاحب التَّصانيف، لا يُلتفت إلى قول من طعن فيه؛ ولا حجة لهم في ذلك، خالف ابن صاعد جُلَّ النُّقاد فكذبه كما أن ابن أبي داود كذبه؛ وذلك لخصومة بينهما. والله تعالى أعلم.

المطلب الثالث: مراتبُ الجَرْحِ عندَ الإمامِ يحيى بن محمدِ بن صاعد

من خلال تتبع مصطلحات الإمام ابن صاعد في تجريح الرُّوَاة، والتَّعرف على مدلولاتها، والوقوف على أحوال الرُّوَاة الذين أطلقها في حقهم، والمقارنة بين أحكامه وأحكام غيره من النُّقَّاد، يُمكن تقسيمها إلى مرتبتين، على النَّحو الآتي:

الفرع الأول: مرتبة الجرح الشَّديد

أولًا: وصف المرتبة: أصحاب هذه المرتبة هم من الضُّعَفَاء جدًا، الذين تُطرَحُ أحاديثُهم ولا يُحتجُّ بها، ولا تصلح للاستشهاد ولا للمتابعات.

ثانيًا: مصطلحات المرتبة: اشتملت هذه المرتبة عنده على خمسة مصطلحات، وهي: "غيره أوثق منه"، "انقلبت عليه أحاديث فلان"، "لا يُكتب حديثه"، "لا أُحَدِّث عنه"، "ترك الرِّواية عنه لكثرة مناكيره".

الفرع الثاني: مرتبة الرَّمي بالكذب

أولًا: وصف المرتبة: أصحاب هذه المرتبة هم ممن رُموا بالكذب في الحديث والوضع فيه، تُطرَحُ أحاديثُهم ولا تُكتَبُ لا احتجاجًا ولا اعتبارًا؛ بل لا تحلُّ روايتها إلا لبيان وضعها.

ثانيًا: مصطلحات المرتبة: اشتملت هذه المرتبة عنده على مصطلح واحد، وهو: "كذَّاب".

ومن خلال هذه المراتب نلحظ التَّالي:

١- مراتب الرُّوَاة المجرَّحين عند الإمام ابن صاعد جميعها تنحصر في أشدِّ درجات التَّجريح، وأوهاها، ممن تُطرَحُ أحاديثُهم ولا يُحتجُّ بها، ولا تصلح للاستشهاد ولا للمتابعات.

٢- لم يُصرح الإمام ابن صاعد بهذه المراتب، ولم يقسِّم الرُّوَاة إلى مراتب، سواء بالشَّكل المذكور أو بأي شكل آخر، ولكن هذه المراتب استنبطت من خلال تتبع أقواله في تجريح الرُّواة، والنَّظر في مدلولاتها، والمقارنة بين أحكامه وأحكام غيره من النُّقَّاد.

المطلب الرابع

خصائص منهج الإمام يحيى بن محمد بن صاعد في تجريح الرُّواة

تمتع الإمام ابن صاعد بمنهج علمي دقيق في تجريح الرُّواة، وبيان رتبة كل واحد منهم في مراتب التَّجريح من خلال مصطلحاته التي أطلقها عليهم، وهذا المنهج له خصائص مميزة، وقواعد وأسس واضحة يمكن استنباطها من خلال أقواله الواردة في التَّجريح، مما يُسهم في رسم الهيكل العام لمنهجه النَّقدي، وأهم هذه الخصائص ما يلي:

١- الاعتدال في جرح الرُّواة:

كل طبقة من طبقات النُّقَّاد لا تخلو من متشدد ومتساهل ومتوسط، والإمام ابن صاعد لم يُذكر في أي من هذه الأقسام.

والذي يترجح لي -والله أعلم- أنَّه من طبقة المعتدلين في جرح الرُّواة، ويرجع ذلك للأمور التَّالية:

أ. لم أعثر على -حسب علمي- من وصفه قديمًا أو حديثًا بالتَّشدد أو التَّساهل في جرح الرُّواة، ولو عُرف بشيءٍ من ذلك لاشتهر أمره، كما هو حال غيره.

ب. موافقة الإمام ابن صاعد كل النُّقاد أو أغلبهم في كل أحكامه على الرَّواة، إلا في واحد منهم وافق فيه بعض النَّقاد، وهو (عَبْد اللَّهِ بن أَبِي دَاوُدَ)، ولو كان متشددًا أو متساهلًا لشذَّ عنهم وخالف أحكامهم.

ج- محاكاته للأئمَّة المعتدلين من خلال استخدامه لنفس مصطلحات التَّجريح التي استخدموها.

وبناءً على ذلك يمكن القول أنَّ الإمام ابن صاعد من النُّقَّاد المعتدلين في تجريح الرُّواة.

٢- الدِّقة والأمانة والموضوعية في تجريح الرُّواة:

اتَّسم منهج الإمام ابن صاعد في تجريح الرُّواة بالدِّقة والأمانة والموضوعية؛ حيث سار وفق قواعد علم الجرح والتَّعديل الدَّقيقة، بعيدًا عن اتِّباع الهوى والمحاباة، مُستشعرًا بذلك عِظَم الأمانة التي حُمِّل أيها، ووصف كل راو بما يستحقه على حسب ما أوصله إليه اجتهاده.

٣- النَّزاهة العلمية في التَّجريح:

تمتع الإمام ابن صاعد في تجريح الرُّواة بنزاهة علمية، وقد كان يبتغي في ذلك وجه الله تعالى، ولا يُصدر حكمه على راوٍ إلا لبيان أمره، لا لأمر آخر.

٤- اعتماد مصادر علمية دقيقة في التَّجريح:

ما من ناقد من النُّقاد إلا وله مصادره التي يعتمد عليها في أحكامه، وهي إحدى مصدرين:

الأول: الحصيلة العلمية لمن سبقوه من العلماء: وتتمثل في المادة التي استخلصها العلماء قبله من خلال دراستهم للرُّوَاة، ومروياتهم، وبها يستطيع العالم متابعة تلك الدِّراسة لأولئك الرُّوَاة الذين لم يدركهم، مع ما ينضم إلى ذلك من نتائج يتوصل إليها من تجمع تلك المادة عنده من مصادرها المختلفة.

الثاني: دراسته الخاصة: التي تقوم على جمعه أحاديث الرُّواة، والمقارنة بينها،

ودراستها، وتمحيصها مع دراسة أحوال الرُّوَاة وتتبع أخبارهم، بالإضافة إلى ما يقف عليه عند النُّقَّاد المُعاصرين(٤٨٤) .

ومن خلال تتبع أقوال الإمام ابن صاعد في تجرح الرُّوَاة، نجده قد جرَّح بعض من سبقه منهم ممن لم يُعاصرهم وآخرين ممن عاصرهم، ولا يمكن له ذلك إلا من خلال اعتماده على كلا المصدرين المذكورين، ومما يؤكد على استفادته من حصيلة السَّابقين؛ قوله في (عبد الله ابن أبي داود): "كفانا ما قال أبوه فيه".

٥- موافقته لأحكام كل النُّقَّاد أو أغلبهم وعدم مُخالفتهم لأحكامهم، إلا في راو واحد:

كان الإمام ابن صاعد يعتبر بأحكام النُّقَّاد فيوافقهم في تجريح الرُّواة، وتتضح من خلال موافقته لأحكام النُّقَّاد في جميع الرُّواة، إلا في واحد منهم، وافق فيه بعض النُّقاد، وهو (عبد الله ابن أبي داود).

٦- استعمال التجريح المطلق دون النِّسبي في بيان أحوال الرُّوَاة إلا مرة واحدة:

اقتصر الإمام ابن صاعد على التَّجريح المطلق في تجريح الرُّوَاة، ولم أجده مستعملا للتَّجريح النِّسبي إلا في راو واحد من رواة الدِّراسة، وهو (عُمَر بن قَيْسٍ الْمَكِّيّ، الْمَعْرُوفُ بِسَنْدَلٍ)، حيث قال فيه: "غيره أوثق منه"، **وأقصد بالتَّجريح المطلق:** الحكم بتجريح الرَّاوي بلفظ مُطلق، دون اقترانه بلفظ آخر يقيد مطلقه، كقولهم: ضعيف في فلان أو ضعيف في بلد معين دون أخرى، أو ضعيف في زمن دون زمن أو فلان أضعف من فلان، ونحو ذلك من ألفاظ التَّقيد عندهم.

وأَمَّا التَّجريح النِّسبي، فأقصد به: الحكم بتجريح الرَّاوي نسبيًا، بالنَّسبة لشيخ ما دون غيره أو بلد ما دون غيره أو زمن ما دون غيره، أو مقارنةً له بغيره من الرُّواة، كقولهم: ضعيف في فلان أو ضعيف في روايته عن أهل البلد الفلاني أو فلان أضعف من فلان، ونحو ذلك من ألفاظ التَّجريح النِّسبي.

٧- التَّنويع في مصطلحات التَّجريح التي استعملها، مع اختلاف مدلولاتها أحيانًا وتعدد مراتبها، واتفاقها رتبةً مع اختلافها دلالةً أحيانًا أُخرى:

تنوعت مصطلحات الإمام ابن صاعد في تجريح الرُّواة، مع اختلاف مدلولاتها أحيانًا وتعدد مراتبها، واتفاقها رتبةً واختلافها دلالةً أحيانًا أُخرى، ومثال النَّوع الأول، قوله: "لا يُكتب حديثه"، "كذَّاب"، "لا أُحدث عنه" وغيرها من المصطلحات التي استعملها، وأما مثال الثَّاني، قوله: "لا يُكتب حديثه"، "لا أُحدث عنه"، "انقلبت عليه أحاديث فلان" فكلها مرتبتها واحدة ومدلولاتها مختلفة، بخلاف سابقتها فكانت ذات مدلولات ومراتب مختلفة، كما سبق بيانه في محله، وتلخصت في مرتبتين، وهما:

مرتبة التَّجريح الشَّديد. ومرتبة الرَّمي بالكذب. مع ملاحظة أنَّ المرتبتين تُطرَحُ أحاديثُهم ولا يُحتجُّ بها، ولا تصلح للاستشهاد ولا للمتابعات.

٨- اعتماد العلماء على أقواله في تجريح الرُّواة:

لقد اعتمد العلماء على أقوال الإمام ابن صاعد في تجريح الرُّواة، بل ومنهم من شاركه في نفس المصطلح الذي أطلقه على بعض الرُّواة، كما هو واضح في دراسة الرُّواة.

٩- عدم التَّفرد بمصطلحات خاصة في التَّجريح:

استعمل الإمام ابن صاعد في التَّجريح مصطلحات متنوعة، لم يتفرَّد بواحد منها عن غيره من النُّقاد.

١٠- تفسيره للجرح أحيانًا:

كان الإمام ابن صاعد يُفسر الجرح أحيانًا، ليكون غيره على بينة من قوله، وهذا يدل على نزاهته العلمية في نقده للرُّواة؛ ومن أمثلة ذلك قوله في حَقِّ "إبراهيم بْنِ صِرْمَةَ الْأَنْصَارِيِّ": "انقلبت عليه أحاديث فلان".

١١- عدم تفسيره للجَرْح غالبًا:

بينت في الفقرة السَّابقة أنَّ الإمام ابن صاعد كان يُفسر الجَرْح أحيانًا، ولكن بالنَّظر في أقواله الواردة في جَرْح الرُّواة تبيَّن -أيضًا- أنَّه كان لا يُفسر الجَرْح في غالب الأحيان.

المطلب الخامس: جدول الرُّواة المجروحين ونتائجه

بعد هذه الدِّراسة للرُّوَاة المُجروحين عند الإمام ابن صاعد، سأقوم بعرض أهمَّ ما توصلت إليه من نتائج، ومن خلال الجدول التَّالي، ثم أُدون أهمَّ ما وقفت عليه من ملحوظات:

أولًا- جدول الرُّواة المجروحين عند الإمام ابن صاعد:

م	الرَّاوي	أخرج له	المعدِّلون	المُجَرِّحُون	رأي الذَّهبي	رأي ابن حجر	رأي الباحث	ملحوظات
أولاً: الرُّواة الذين وصفهم بلفظٍ يدل على الجرح الشَّديد:								
من قال فيه: "غيره أوثق منه".								

م	الرَّاوي	أخرج له	المعدِّلون	المُجَرِّحُون	رأي الذَّهبي	رأي ابن حجر	رأي الباحث	ملحوظات
١.	**عُمَرُ بْنُ قَيْسٍ الْمَكِّيُّ، الْمَعْرُوفُ بِسَنْدَلٍ.**	ق	–	كل النُّقاد.	"واه"، وقال في موضع آخر: "هالك، تركوا حديثه".	"متروك"، وقال في موضع آخر: "ضعيف، ذاهب الحديث".	متروك الحديث، يروي عن الثِّقات العجائب، وكان لسانًا	وافق ابن صاعد النُّقاد على توهينه.
من قال فيه: "انقلبت عليه أحاديث فلان".								
٢.	**إبراهيم بْنُ صِرْمَةَ الْأَنْصَارِيُّ.**	لم يُخرِّج له أحد من الجماعة.	علي بن الجنيد، وأبو حاتم الرَّزي.	أغلب النُّقاد.	"ذكره في الضُّعفاء".	–	منكر الحديث، وعامَّة أحاديثه إمَّا أن تكون مناكير المتن، أو تنقلب عليه الأسانيد.	وافق ابن صاعد جَلَّ النُّقاد في توهينه.
من قال فيه: "لا يُكتب حديثه".								
٣.	**عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ يَعْمَرَ السَّامِيّ.**	لم يخرج له أحد من الجماعة	–	كل النُّقاد.	"في عداد المتروكين، عفا الله عنه".	–	متروك الحديث، يروي عن الثِّقات بواطيل.	وافق ابن صاعد النُّقاد في تركه.
٤.	**عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ الْقُرَشِيُّ**	ق	–	كل النُّقاد	"كذَّبوه"، وقال في موضع آخر: "واهٍ".	"متروك، ورماه وكيع بالكذِّب".	متروك الحديث، كذَّاب يروي الموضوعات عن الأثبات.	وافق ابن صاعد النُّقاد على القول بتركه.
من قال فيه: "لا أُحَدِّث عنه".								

م	الرَّاوي	أخرج له	المعدِّلون	المُجَرِّحُون	رأي الذَّهبي	رأي ابن حجر	رأي الباحث	ملحوظات
٥.	**أَحْمَدُ بنُ إِسْمَاعِيْلَ بْنِ مُحَمَّدٍ السَّهْمِيُّ.**	ق	أبو مصعب الزُّهري، والدَّارقطني في موضع.	جُلَّ النُّقاد	"الإمام المحدِّث ... حدَّث عن مالك بن أنس "الموطأ"، فكان خاتمة من روى عن مالك ... مما نقموا عليه روايته عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر مرفوعا – وذكر له حديثين ثم قال– فهذا إسناد مركَّب، ولم يأت أبو حُذَافَة بمتن باطل"، وقال في موضع آخر: "ضعف"، وقال – أيضًا: " صاحب مالك، لين الحديث"، وقال مرةً: "لم يُنقم عليه متن، بل إسناد، ولم يكن ممن يتعمد"، وقال: "ساء حفظه ... ومع ضعفه سماعه	"سماعه للموطأ صحيح، وخلَّط في غيره".	سماعه للموطأ صحيح في الجملة، ساء حفظه، فأُدْخِلَ عليه أحاديث عن مالك بن أنس في غير الموطأ، فقبلها، فحدَّث عن مالك وغيره المناكير دون تعمد لذلك؛ وإنَّما غفلةً منه.	وافق ابن صاعد جُلَّ النُّقاد في تركه.

م	الرَّاوي	أخرج له	المعدِّلون	المُجَرِّحُون	رأي الذَّهبي	رأي ابن حجر	رأي الباحث	ملحوظات
من قال فيه: "ترك الرِّواية عنه لكثرة مناكيره".								
٦.	**مُحَمَّدُ بنُ يُونُسَ بنِ مُوسَى الكُدَيْمِيُّ.**	د	جعفر الطَّيالسى، وإسماعيل الخُطَبي، وعلى بن المديني، وأبو الأحوص، عَبْدَان الأَهْوَازِيُّ، وأحمد بن حنبل، وابنه عبد الله، الخطيب البغدادي، وابن تغري بردي.	أكثر النُّقاد.	ذكره في الضُّعفاء، وقال: "كان حافظًا"، وقال في موضع آخر: "الحافظ ... وله مناكير ضعف بها"، وقال – أيضًا: "الحافظ المتَّهم"، وقال مرةً: "الحافظ، هالك"، وقال: "الحافظ أحد المتروكين"، وقال: "الحافظ المكثر المُعَمَّر ... محدِّث البصرة، وهو واه"، وقال: "الحافظ أحد الضُّعفاء".	"ضعيف، ولم يثبت أنَّ أبا داود روى عنه"، وقال في موضع آخر: "واه"، وقال – أيضًا: "تَكَلَّمُوا فِيهِ".	حافظ لكنه مُتهم بالوضع، وكان كثير الغرائب والمناكير؛ فترك أكثر العلماء حديثه.	وافق ابن صاعد أكثر النُّقاد في تركه.
ثانياً– الرُّواة الذين وصفهم بالكذب:								
من قال فيه: "كذَّاب".								

م	الرَّاوي	أخرج له	المعدِّلون	المُجَرِّحُون	رأي الذَّهبي	رأي ابن حجر	رأي الباحث	ملحوظات
٧.	**أَحْمَد بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ يُوْنَسَ اليَمَامِيُّ.**	لم يُخرِّج له أحد من الجماعة.	قاسم المُطَرِّز، وعَبْدَان الأَهْوَازِي، وابن يونس.	أكثر النُّقاد.	"أحد المتروكين"، وقال في موضع آخر: "متهم"، وقال -أيضًا: "كذَّاب".	-	متروك الحديث، مُتهم بالكذب، يروي عن الثِّقات العجائب.	وافق ابن صاعد أكثر النُّقاد في تكذيبه.
من قال فيه: "كفانا ما قال أبوه فيه -يعني كذَّاب".								
٨.	**عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ** السِّجِسْتَانِيُّ	لم يُخرِّج له أحد من الجماعة.	خُلَّ النَّقاد.	أبوه أبو داود، والطَّبري، وابن منده، والبغوي.	"الحافظ النَّقة، صاحب النَّصانيف ... وقد كان أبو بكر من كبار الحفاظ وأئمَّة الأعلام ... وما ذكرته إلا لأُنَزِّهَه"، وقال في موضع آخر: "الحافظ ابن الحافظ"، وقال - أيضًا: "الحافظ العلَّامة، قدوة المحدثين ... صاحب النَّصانيف".	"ثقة".	العلَّامة الحافظ الثِّقة المُتفنن، المتفق على إمامته، صاحب النَّصانيف، لا يُلتفت إلى قول من طعن فيه؛ ولا حجة لهم في ذلك.	خالف ابن صاعد جُلَّ النُّقاد فكذبه كما أن ابن أبي داود كذبه؛ وذلك لخصومة بينهما.

ثانيًا: نتائج المقارنة من خلال جدول المُجرَّحين:

١- بلغ عدد الرُّواة المُجرَّحين في الدِّراسة ثمانية رواة، استعمل في تجريحهم مصطلحات مُتنوعة، مُختلفة في مدلولاتها ومراتبها.

٢- وافق الإمام ابن صاعد كل النُّقاد أو أكثرهم في أحكامه على الرُّوَاة جميعًا، ما عدا راو واحد، وهو (عبد الله بن أبي داود) وافق في حكمه عليه بعض النُّقاد، وكان منهم أبو داود السِّجستاني والد الرَّاوي، وهذا يدل على مدى اعتداله في تجريحهم.

٣- حَكَم الإمام الذَّهبي على جميعهم، وشاركه الإمام ابن حجر في خمسة منهم، وقد وافقا الإمام ابن صاعد في جميعهم في الحكم، إلا في واحد، وهو (عبد الله بن أبي داود)، فقد وثقاه بخلاف الإمام ابن صاعد الذي كذَّبه.

٤- وافقت الإمام ابن صاعد في تجريحه لكل الرُّواة، ولم أخالفه إلا في واحد ، وهو السَّابق.

٥- لم ينفرد الإمام ابن صاعد بمصطلح خاص في التَّجريح عن بقية النُّقاد.

٦- خُلُّ استعمالاته في التَّجريح كانت لمصطلحات التَّجريح المطلق في هؤلاء الرُّواة، ولم يستعمل إلا مصطلحًا واحدًا من مصطلحات التَّجريح النِّسبي، وهو قوله: "غيره أوثق منه"، قاله في حَقِّ (عُمَرَ بْنِ قَيْسٍ الْمَكِّيِّ، الْمَعْرُوفُ بِسَنْدَل).

٧- روى ابن ماجه لثلاثة منهم في سُنَنِه، وأبو داود لواحد منهم، وأمَّا بقية الجماعة فلم يروا لأحد منهم، ورواية ابن ماجه لثلاثة منهم يُأكد ما هو معروف عند أهل المصطلح من أنَّه أدني أصحاب السُّنَّن شرطًا في سُنَنِه.

الخـاتمـة:

الحمد لله الذي تتم بنعمته الصَّالحات، وأحمده تعالى أن أنعم عليَّ بإتمام هذا البحث، والذي كان من أهمِّ نتائجه وتوصياته التَّالي:

أولاً: النَّتائـج:

توصَّلْت من خلال هذا الدِّراسة، إلى نتائج مُهمَّة، من أهمِّها ما يلي:

١- اتفق العلماء في الثَّناء على إمامة وجلالة وحفظ الإمام ابن صاعد رحمه الله تعالى، وأقرَّ له من عاصره ومن بعدهم، وما كان من تكذيب عبد الله ابن أبي داود السِّجستاني له، وتكذيبه لعبد الله، إنَّما ذلك بسبب خصومة كانت بينهما، ولم يَلْتَفت العلماء إلى قولهما في بعضهما بسبب ذلك.

٢- مجموع رواة الدِّراسة الذين تكلم فيهم الإمام ابن صاعد جرحًا أو تعديلًا أربعة عشر راويًا، منهم ستة رواة أطلق عليهم التَّعديل بمصطلحات مُختلفة، وثمانية رواة

أطلق عليهم مصطلحات مُختلفة في التَّجريح.

٣- وافق الإمام ابن صاعد كل النُّقَّاد أو أكثرهم في أحكامه على الرُّوَاة جميعًا، إلا في راو واحد من المجروحين، وهو (عبد الله بن أبي داود السِّجستاني)؛ فقد خالف فيه أكثر النَّقاد، واتبع أبو داود والد الرَّاوي في تكذيبه له، وكان ذلك لما ذكرناه من خصومة بينة بينهما عفا الله عنى وعنهما.

٤- حَكَم الإمام الذَّهبي على جميع رواة الدِّراسة الذين حكم عليهم الإمام ابن صاعد، وشاركه الإمام ابن حجر في الحكم على تسعة منهم، أربعة من المعدَّلون، وخمسة من المُجرَّحين، وقد وافقا الإمام ابن صاعد في جميعهم في الحكم، إلا في واحد، وهو (عبد الله بن أبي داود)، فقد وثقاه بخلاف الإمام ابن صاعد الذي كذَّبه.

٥- بعد بذلي للجهد والسَّعة في بيان خلاصة لكل راو من هؤلاء الرُّواة، كنت موافقًا للإمام ابن صاعد في حكمه عليهم جميعًا جرحًا أو تعديلًا، ولم أخالفه إلا في واحد منهم، وهو السَّابق.

٦- لم ينفرد الإمام ابن صاعد بمصطلح خاص في تجريح الرُّواة وتعديلهم عن بقية النُّقاد، إلا بمصطلح: "الكبش النَّطَّاح"، في التَّعديل، الذي أطلقه في حَقِّ الإمام البخاري، مع موافقته في مدلوله لمصطلحات النُّقاد في حَقِّه.

٧- كان مُعْتَمَدًا لمن بعده من النُّقاد ومرجعًا لهم في أقواله في الجرح والتَّعديل؛ حتى ذكره الإمام الذَّهبي فيمن يُعتمد قوله في الجرح والتَّعديل.

٨- هذا الذي ذكرته من تلك النَّتائج لأمتن دليل على اعتدال الإمام ابن صاعد في الجرح والتَّعديل.

٩- كل استعمالاته في التَّجريح للرُّواة وتعديلهم كان لمصطلحات التَّجريح أو التَّعديل المطلق، ولم يستعمل إلا مصطلحًا واحدًا من مصطلحات التَّجريح النِّسبي، وهو قوله: "غيره أوثق منه"، في حَقِّ (عُمَرَ بْنِ قَيْسٍ الْمَكِّيِّ، الْمَعْرُوفُ بِسَنْدَل).

١٠-اتسم منهج الإمام ابن صاعد في جرح الرُّواة وتعديلهم بخصائص كثيرة، من أهمِّها ما يلي:

أ- النَّزاهة العلمية، والاعتدال، والدَّقة والموضوعية في الجرح والتَّعديل.

ب- اعتماده لمصادر علمية دقيقة في نقد الرُّواة.

ج- التَّنويع في مصطلحات التَّجريح والتَّعديل التي استعملها، مع اختلاف مدلولاتها أحيانًا وتعدد مراتبها، واتفاقها دلالةً ورتبة أحيانًا أُخرى.

د- تفسيره للجرح أحيانًا، وعدم تفسيره أحيانًا أُخرى بل الأغلب على منهجه.

١١-لم يرو الإمام مسلم في صحيحه لواحد من هؤلاء الرُّواة، وأمَّا الإمام البخاري فقد روى لواحد من المعدَّلين، وهو (مُحَمَّد بْنُ عَبْدِ الرَّحِيْمِ بْنِ أَبِي زُهَيْرٍ الْبَغْدَادِيُّ)، ولم يرو أي من الجماعة لستة منهم، اثنان من المعدَّلين، وهما (أَحْمَدُ بْنُ سَعْدِ بْنِ إبراهيم الزَّهري، يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ نَضْلَةَ)، وأربعة من المُجرَّحين، وهم (إبراهيم بْنُ صِرْمَةَ الْأَنْصَارِيُّ، عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْن يَعْمَر السَّامِيّ، أَحْمَد بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ يُوْنَسَ اليَمَامِيُّ، عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ السِّجِسْتَانِيُّ)، وروى الإمام ابن ماجه لثلاثة من المجرَّحين في سُنَنِه، وأبو داود لواحد منهم، وأمَّا بقية الجماعة فلم يروا لأحد منهم، ورواية ابن ماجه لثلاثة منهم يؤكد ما هو معروف عند أهل المصطلح من أنَّه أدني أصحاب السُّنَّن شرطًا في سُنَنِه.

١٢-قسمت مراتب الجرح والتَّعديل عند الإمام ابن صاعد إلى أربع مراتب؛ اثنتان للتَّعديل، وأُخريتان للتَّجريح، وهي على النَّحو التَّالي:

أولًا: مراتب التَّعديل:

المرتبة الأولى: التَّوثيق الرَّفيع، باستخدام أفعل التَّفضيل، أو بالثَّناء عليه أو بتكرار الصِّفة.

المرتبة الثَّانية: التَّوثيق العادي، بصفة واحدة تدل على الضَّبط.

ثانيًا: مراتب التَّجريح:

المرتبة الأولى: الجرح بوصف يدل على الجرح الشَّديد في الرَّاوي.

المرتبة الثانية: الجرح بوصف الرَّاوي بالكذب.

وأخيرًا: لا يمكن لمن أراد إنصاف راو من الرُّواة، والحكم عليه بما يُناسبه أن يكتفي بقول ناقد من النُّقاد دون بقية النُّقاد، أو أهل زمان دون غيره من الأزمنة؛ بل يجب عليه حصر أقوال من تكلموا فيه من النُّقاد جرحًا او تعديلًا، وذلك بالرُّجوع إلى كتب الرِّجال والطَّبقات وغيرها مما عنيت بذلك، مع الوقوف على مدلولات مصطلحاتهم التي أطلقوها على الرَّوي. والله أعلى وأعلم.

ثانيًا: التَّوصيات:

١- أوصي بدراسة مناهج من بقي من النُّقاد في الجرح والتَّعديل، ممن لم يُسبق دراسة مناهجهم في ذلك.

٢- وكذلك أوصي بدراسات علمية في الرَّد على طعون المعاصرين وشبهاتهم على الصَّحيحين أو أحدهما، وإزالة الغشاوة عن أعين هؤلاء الطَّاعنين ومُقلديهم، وحماية الآخرين من التَّأثر بتلك المطَّاعن والشُّبهات عند مرورها بهم، ولما في ذلك من حماية للسُّنَّة النَّبوية، ولهذا الدِّين الإسلامي القويم، وأسأل الله تعالى أن أُوفق لذلك.

الهوامش:

(١) ذكر من يعتمد قوله للذهبي (ص:٢٠٣/رقم٤٢٦).
(٢) عبد الله بن محمد بن عليٍّ بن عبد الله بن العبَّاس بن عبد المطلب، أبو جعفر المنصور، وكان يُقال له: عبد الله الطَّويل، وقيل: كان يُلقب أيام أبيه بمدرك التُّراث، كانت خلافته إحدى وعشرين سنة، وأحد عشر شهرًا وثلاثة وعشرين يومًا. يُنظر: تاريخ أصبهان أبي نُعيم الأصفهاني (٤/٢/رقم ٩٣٥)، تاريخ دمشق لابن عساكر (٢٩٨/٣٢/رقم ٣٥٢٣).
(٣) ينظر: تاريخ مولد العلماء ووفياتهم لابن زبر الربعي (٦٤٦/٢)، سؤالات حمزة للدارقطني (ص:٢٩/رقم٣٩)، تاريخ بغداد لأبي بكر الخطيب (٣٤١/١٦/رقم٧٤٨٩)، تاريخ دمشق لابن عساكر (٣٥٦/٦٤/رقم٨٢٠١)، الكامل في التاريخ لابن الأثير (٧٥٥/٦)، تذكرة الحفاظ للذهبي (٢٤٠/٢/رقم٧٧١)، تاريخ الإسلام للذهبي (٣٤٨/٧/رقم٤٠٤)، العبر في خبر من غبر للذهبي (٤٧٨/١)، البداية والنهاية لابن كثير (٥١/١٥)، النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة لابن تغري بردي (٢٢٨/٣)، طبقات الحفاظ للسيوطي (ص:٣٢٧/رقم٧٤٢).
(٤) ينظر: سؤالات حمزة للدارقطني (ص:٢٩/رقم٣٩)،، تاريخ بغداد لأبي بكر الخطيب (٣٤١/١٦/رقم٧٤٨٩)، تاريخ دمشق لابن عساكر (٣٥٦/٦٤/رقم٨٢٠١)، تذكرة الحفاظ للذهبي (٢٤٠/٢/رقم٧٧١)، سير أعلام النبلاء للذهبي (٥٠١/١٤/رقم٢٨٣)، طبقات الحفاظ للسيوطي (ص:٣٢٧/رقم٧٤٢).
(٥) ينظر: تاريخ مولد العلماء ووفياتهم لابن زبر الربعي (٦٤٦/٢)، سؤالات حمزة للدارقطني (ص:٢٩/رقم٣٩)، الإرشاد للخليلي (٦١١/٢)، تاريخ بغداد لأبي بكر الخطيب (٣٤١/١٦/رقم٧٤٨٩)، تاريخ دمشق لابن عساكر (٣٥٦/٦٤/رقم٨٢٠١)، الكامل في التاريخ لابن الأثير (٧٥٥/٦)، تذكرة الحفاظ للذهبي (٢٤٠/٢/رقم٧٧١)، سير أعلام النبلاء للذهبي (٥٠١/١٤/رقم٢٨٣)، تاريخ الإسلام للذهبي (٣٤٨/٧/رقم٤٠٤)، العبر في خبر من غبر للذهبي (٤٧٨/١)، البداية والنهاية لابن كثير (٥١/١٥)، النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة لابن تغري بردي (٢٢٨/٣)، طبقات الحفاظ للسيوطي (ص:٣٢٧/رقم٧٤٢).
(٦) ينظر: تاريخ بغداد لأبي بكر الخطيب (٣٤١/١٦/رقم٧٤٨٩).
(٧) ينظر: تاريخ بغداد لأبي بكر الخطيب (٣٤١/١٦/رقم٧٤٨٩).
(٨) تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين (ص:٢٣٩/رقم١٤٦٧).
(٩) معجم الصحابة للبغوي (١٩٦/١/رقم١٣٥).
(١٠) معجم أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي (٨٠٦/٣/رقم٤٠٨).
(١١) تاريخ دمشق لابن عساكر (٣٥٦/٦٤/رقم٨٢٠١).
(١٢)المعين في طبقات المحدثين للذهبي(ص:١٠٩/رقم١٢٢٧)،تاريخ الإسلام له(٣٤٨/٧/رقم٤٠٤).
(١٣) تاريخ الإسلام للذهبي (٣٤٨/٧/رقم٤٠٤).
(١٤) سير أعلام النبلاء للذهبي (٥٠١/١٤/رقم٢٨٣).
(١٥) تذكرة الحفاظ للذهبي (٢٤٠/٢/رقم٧٧١).
(١٦) العبر في خبر من غبر للذهبي (٤٧٨/١).
(١٧) ذكر من يعتمد قوله للذهبي (ص:٢٠٣/رقم٤٢٦).
(١٨) سؤالات السلمي للدارقطني (ص:٣٢٦/رقم٤١٤)، سؤالات حمزة للدارقطني (ص:٢٩/رقم٣٩).
(١٩) هو: يوسف بن محمد بن صاعد بن كاتب، أخو أحمد ويحيى، وكان الأكبر، توفي سنة سبع وستين ومائتين. تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (٣٠٧/١٤/رقم٧٦٢١).

(٢٠) هو: أحمد بن محمد بن صاعد، يُكَنَّى أبا العباس، مولى بني هاشم، وَهو أخو يَحْيى بْنُ مُحَمد بْنِ صَاعِدٍ، وَهو أكبر من يَحْيى وأعلى إسنادًا، وأقدم موتا منه، وَهو ضعيف. ينظر: الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (٣٢٧/١/رقم٤٣)،تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (٣٥/٥/رقم٢٣٨٥).
(٢١) سؤالات السلمي للدارقطني (ص:٣٢٦/رقم٤١٤).
(٢٢) هو: محمد بْن محمد بْن سُليمان بْن الحارث، أبو بَكْر الواسطيّ الحافظ [المتوفى: ٣١٢ هـ] تاريخ الإسلام للذهبي (٧٩/٢٥٧/٧رقم).
(٢٣) هو: محمد بن عمر بن محمد بن سلم، أبو بكر،التميمي، البغدادي الحافظ [المتوفى: ٣٥٥ هـ] تاريخ الإسلام للذهبي (٨٤/٨/رقم١٦٧).
(٢٤) سؤالات حمزة للدارقطني (٢٥٨ – ٢٦٠/رقم٣٧٩).
(٢٥) ستأتي ترجمته من ضم الرُّواة الذين تكلم فيهم ابن صاعد.
(٢٦) تاريخ الإسلام للذهبي (٣٤٨/٧/رقم٤٠٤).
(٢٧) الإرشاد للخليلي (٦١١/٢).
(٢٨) تاريخ بغداد لأبي بكر الخطيب (٣٤١/١٦/رقم٧٤٨٩).
(٢٩) الكامل في التاريخ لابن الأثير (٧٥٥/٦).
(٣٠) النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة لابن تغري بردي (٢٢٨/٣).
(٣١) البداية والنهاية لابن كثير (٥١/١٥).
(٣٢) معجم مقاييس اللغة لابن فارس (٨٥/٦).
(٣٣) النكت الوفية للبقاعي (٥٨٩/١).
(٣٤) خلاصة التأصيل لحاتم العوني (ص ٩).
(٣٥) التقييد والإيضاح للعراقي (ص١٣٦).
(٣٦) التقييد والإيضاح للعراقي (ص١٣٦).
(٣٧) ينظر: النكت الوفية للبقاعي (٥٨٩/١).
(٣٨) شفاء العليل لأبي الحسن السليماني (ص ١٢٣).
(٣٩) سير أعلام النبلاء للذهبي (٣٤٦/٦).
(٤٠) تقريب التهذيب لابن حجر (ص:٤٦٨/رقم٥٧٢٧).
(٤١) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (٣٤١/٢/رقم٣٧٤).
(٤٢) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة للذهبي (١٥٦/٢/رقم٤٧١٩).
(٤٣) تقريب التهذيب لابن حجر (ص:٤٦٨/رقم٥٧٢٧).
(٤٤) بفتح الباء المنقوطة بواحدة والزاى المشددة وفي آخرها الراء، هذا اسم لمن يخرج الدهن من البزر أو يبيعه، واشتهر به جماعة من الأئمة والعلماء قديمًا وحديثًا، الأنساب للسمعاني (١٩٤/٢/رقم٤٧٥).
(٤٥) تقريب التهذيب لابن حجر (٤٩٣/رقم٦٠٩١).
(٤٦) تاريخ بغداد لأبي بكر الخطيب (٦٣٠/٣/رقم١١٣٧).
(٤٧) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩/٨/رقم٣٣).
(٤٨) تهذيب الكمال للمزي (٨/٢٦/رقم٥٤١٧).
(٤٩) تاريخ بغداد لأبي بكر الخطيب (٦٣٠/٣/رقم ١١٣٧).
(٥٠) مشيخة النسائي (٥٢/رقم٣٠).
(٥١) تاريخ بغداد لأبي بكر الخطيب (٦٣٠/٣/رقم١١٣٧).

(٥٢) تهذيب التهذيب لابن حجر (٣١٢/٩/رقم٥١٥)، ومَسْلَمَة هو: ابن القاسم بن إبراهيم، أبو القاسم القُرْطُبي (المتوفى:٣٥٣هـ). انظر: تاريخ الإسلام للذهبي (٨ /٦٣).

(٥٣) تهذيب التهذيب لابن حجر (٣١٢/٩/رقم٥١٥)، والقَرَّاب، هو: إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن، أبو إسحاق السَّرْخَسي ثم الهَرَوي، مات سبع وستين وثلاثمائة. انظر: تاريخ الإسلام للذهبي (٢٦٦/٨/رقم٢٢٢).

(٥٤) ألقاب الصحابة والتابعين في المسندين الصحيحين (ص:٦٧).

(٥٥) سؤالات الحاكم للدارقطني (٢٦٩/رقم٤٦٩).

(٥٦) تاريخ بغداد لأبي بكر الخطيب (٦٣٠/٣/رقم١١٣٧).

(٥٧) الثقات لابن حبان (١٣٢/٩/رقم١٥٥٩٣).

(٥٨) تاريخ بغداد لأبي بكر الخطيب (٦٣٠/٣/رقم١١٣٧).

(٥٩) طبقات الحنابلة لأبي الحسين ابن أبي يعلى (٣٠٥/١).

(٦٠) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم لابن الجوزي (٩٧/١٢/رقم١٥٧٥).

(٦١) معرفة أنواع علوم الحديث لابن الصلاح (ص:٣٤٠).

(٦٢) الوافي بالوفيات للصفدي (٢٠٢/٣/رقم٣).

(٦٣) تهذيب الكمال للمزي (٥/٢٦/رقم٥٤١٧).

(٦٤) طبقات الحفاظ للسيوطي (ص:٢٥١/رقم٥٥٨).

(٦٥) خلاصة تذهيب تهذيب الكمال للخزرجي (ص:٣٤٩).

(٦٦) سير أعلام النبلاء للذهبي (٢٩٥/١٢/رقم١٠٧).

(٦٧) الكاشف للذهبي (١٩٥/٢/رقم٥٠٠٩)، تاريخ الإسلام له (١٨٢/٦/رقم٤٦٧)، تذكرة الحفاظ له (١٠٣/٢/رقم٥٧٥)، المعين في طبقات المحدثين له (ص:١٠٠/رقم١١٣٦)، العبر في خبر من غبر له (٣٦٦/١).

(٦٨) العبر في خبر من غبر للذهبي (٣٦٦/١).

(٦٩) تقريب التهذيب لابن حجر (٤٩٣/رقم٦٠٩١).

(٧٠) هذه النسبة إلى الكرج، وهي بلدة من بلاد الجبل بين أصبهان وهمذان، الأنساب للسمعاني (٦٦/١١/رقم٣٤٢٠).

(٧١) تاريخ بغداد لأبي بكر الخطيب (٦٣٠/٣/رقم١١٣٧) والبَزَّاز: تقال لمن يبيع البز، وهو الثياب. الأنساب للسمعاني (١٩٩/٢/رقم٤٧٧).

(٧٢) معرفة أنواع علوم الحديث لابن الصلاح (ص:٣٤٠).

(٧٣) طبقات الحنابلة لأبي الحسين ابن أبي يعلى (٣٠٦/١).

(٧٤) انظر ترجمته في: الكامل لابن عدي (١٢٨/٩/رقم٢١٥٦)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٥٤/٩/رقم٦٣٩).

(٧٥) الكامل لابن عدي (١٢٨/٩/رقم٢١٥٦).

(٧٦) الكامل لابن عدي (١٢٨/٩/رقم٢١٥٦).

(٧٧) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٥٤/٩/رقم٦٣٩).

(٧٨) الكامل لابن عدي (١٢٨/٩/رقم٢١٥٦).

(٧٩) الثقات لابن حبان (٢٦٩/٩/رقم١٦٣٦٩).

(٨٠) انظر ترجمته في: تاريخ بغداد لأبي بكر الخطيب (٤٠٣/٤/رقم٢١٨١)، سير أعلام النبلاء للذهبي (١١٧/١٣/رقم٥٧).

(٨١) تاريخ بغداد لأبي بكر الخطيب (٤/٤٠٣/رقم٢١٨١).
(٨٢) تاريخ بغداد لأبي بكر الخطيب (٤/٤٠٣/رقم٢١٨١).
(٨٣) سير أعلام النبلاء للذهبي (١٠/٢٨٠/رقم ٢٢٧٣).
(٨٤) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة لابن قطلوبغا (١/٣٤٢/رقم٢٣٧).
(٨٥) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (٥/٢٢٣/رقم١٨٦٧).
(٨٦) تاريخ بغداد لأبي بكر الخطيب (٤/٤٠٣/رقم٢١٨١).
(٨٧) طبقات الحنابلة لأبي الحسين ابن أبي يعلى (١/٤٦).
(٨٨) الْأَبْدَالُ: هُم الأولياء والعُبَّاد، الواحد بِدْل، كحِمْل وأحمال، وبَدَل كجمل، سُمُّوا بذلك؛ لأنهم كلما مات واحد منهم أُبْدِل بآخرَ. ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر (١/٢٦٨).
(٨٩) بغية الطلب في تاريخ حلب لابن العديم (٢/٧٥٢).
(٩٠) تاريخ بغداد لأبي بكر الخطيب (٤/٤٠٣/رقم٢١٨١).
(٩١) طبقات الحنابلة لأبي الحسين ابن أبي يعلى (١/٤٦).
(٩٢) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم لابن الجوزي (١٢/٢٥٥/رقم١٧٨٩).
(٩٣) تاريخ دمشق لابن عساكر (٧١/١٣٦/رقم٩٦٢٩).
(٩٤) بغية الطلب في تاريخ حلب لابن العديم (٢/٧٥١).
(٩٥) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة لابن قطلوبغا (١/٣٤٢/رقم٢٣٧).
(٩٦) سير أعلام النبلاء للذهبي (١٣/١١٧/رقم٥٧).
(٩٧) تقريب التهذيب لابن حجر (٢٥١/رقم ٢٥٦٦).
(٩٨) تاريخ دمشق لابن عساكر (٢٢/٣٢٩/رقم ٢٦٧٩).
(٩٩) التاريخ لابن معين- رواية الدوري (٤/٤٢٢/رقم ٥٠٨٦).
(١٠٠) تهذيب الكمال للمزي (١١/٤٤١/رقم ٢٥٢٣).
(١٠١) الثقات للعجلي (٤٢٩/رقم ٦٦٨).
(١٠٢) تهذيب الكمال للمزي (١١/٤٤١/رقم ٢٥٢٣).
(١٠٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤/١٢١/رقم ٥٢٣).
(١٠٤) المعرفة والتاريخ للفسوي (٢/٤٥٦).
(١٠٥) سؤالات السلمي للدارقطني (١٨٧/رقم ١٦٨).
(١٠٦) بيان الوهم والإيهام لابن القطان (٣/٥٧٥).
(١٠٧) تنقيح التحقيق لابن عبد الهادي (٤/٦٥٧/رقم ٧٧٤).
(١٠٨) مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه للبوصيري (٢/١٢٠/رقم٧١٣).
(١٠٩) تاريخ دمشق لابن عساكر (٢٢/٣٢٧/رقم ٢٦٧٩).
(١١٠) الثقات لابن حبان (٦/٣٨٥/رقم ٨٢١٨).
(١١١) مشاهير علماء الأمصار لابن حبان (٢٨٨/رقم١٤٣٩).
(١١٢) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (٦/٦٣/رقم٢١٨٠).
(١١٣) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (٦/٦٣/رقم٢١٨٠)، قلت: لم أعثر عليه في تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين المطبوع. فالله أعلم.
(١١٤) تاريخ دمشق لابن عساكر (٢٢/٣٣٠/رقم٢٦٧٩).
(١١٥) الكاشف للذهبي (١/٤٥٩/رقم ٢٠٩٤).
(١١٦) تقريب التهذيب لابن حجر (٢٥١/رقم٢٥٦٦).

(١١٧) هذه النسبة إلى بيع الخلق من الثياب وغيرها، الأنساب للسمعاني (١٧٩/٥/رقم١٤٣٨)
(١١٨) من أشهر مدن خراسان وأقدمها وأكثرها خيراً، وأحسنها منظراً، وأطيبها مخبراً، بناها ذو القرنين. آثار البلاد للقزويني (ص٤٥٦).
(١١٩) تقريب التهذيب لابن حجر (٣٨٤/رقم٤٤٧٩) قال المزي: فرق بينهما ابن حبان والصحيح أنهما واحد. انظر: تهذيب الكمال (٣٩١/١٩/رقم ٣٨٢٣).
(١٢٠) تهذيب الكمال للمزي (٣٩١/١٩/رقم٣٨٢٣).
(١٢١) الثقات لابن حبان (٤٥٥/٨/رقم١٤٤٠٣).
(١٢٢) تاريخ بغداد لأبي بكر الخطيب (١٦٩/١٣/رقم٦٠١١).
(١٢٣) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم لابن الجوزي (١١٣/١٢/رقم١٥٨٥).
(١٢٤) الثقات لابن حبان (٤٥٤/٨/رقم١٤٣٩٧).
(١٢٥) تاريخ الإسلام للذهبي (١٢٢/٦/رقم٣٤٢) ،الكاشف له (٨/٢/رقم٣٧٠٣).
(١٢٦) تقريب التهذيب لابن حجر(٣٨٤/رقم٤٤٧٩).
(١٢٧) ينظر: يحيى بن معين وكِتَابه التاريخ لأحمد محمد نور سيف (ص:٦٩).
(١٢٨) تهذيب التهذيب لابن حجر (٦٧/٦/رقم١٣١).
(١٢٩) ينظر: لسان المحدثين لمحمد خلف سلامة (١٠٨/٤).
(١٣٠) ينظر: فتح المغيث للسخاوي (٣٧٢/١)، الرفع والتكميل لأبي الحسنات محمد عبد الحي اللكنوي (ص:١٨٠).
(١٣١) ميزان الاعتدال للذهبي (٥٠٩/٤/رقم١٠٠٥٠).
(١٣٢) ميزان الاعتدال للذهبي (٣٨٧/٢/رقم٤١٨٧).
(١٣٣) سير أعلام النبلاء للذهبي (٣٤٦/٦).
(١٣٤) ينظر: لسان المحدثين لمحمد خلف سلامة (٣٣٦/٤)، تحرير علوم الحديث لعبد الله الجديع (٢٥٥/١).
(١٣٥) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (١٦٧/١).
(١٣٦) ينظر: ميزان الاعتدال للذهبي (٥٣٩/١/رقم٢٠١٦)، تاريخ الإسلام له (٥٥٦/٥/رقم١١٠).
(١٣٧) ينظر: ميزان الاعتدال للذهبي (١٤٢/٢/رقم٣٢٠٢).
(١٣٨) ينظر: ميزان الاعتدال للذهبي (٣٥٢/٣/رقم٦٧٢٨).
(١٣٩) الكامل لابن عدي (٢٨٧/١/رقم١٥).
(١٤٠) بحوث في المصطلح لماهر الفحل (ص:٣٥٥/رقم٢٥).
(١٤١) ينظر: تدريب الراوي للسيوطي (٣٢٣/١).
(١٤٢) ميزان الاعتدال للذهبي (٤/١).
(١٤٣) تقريب التهذيب لابن حجر (٤١٦/رقم٤٩٥٩).
(١٤٤) الكامل لابن عدي (٩/٦/رقم١١٨٦).
(١٤٥) عبد الله بن عون بن أرطبان أبو عون البصري، ثقة ثبت فاضل من أقران أيوب في العلم والعمل والسن، من السادسة مات سنة خمسين على الصحيح. تقريب التهذيب لابن حجر (٣١٧/رقم٣٥١٩).
(١٤٦) الضعفاء الكبير للعقيلي (١٨٦/٣/رقم١١٨١).
(١٤٧) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٣٠/٦/رقم٧٠٤).
(١٤٨) الكامل لابن عدي (١٠/٦/رقم١١٨٦).

([١٤٩]) التاريخ الكبير لابن أبي خيثمة (١/٢٤٢/رقم٨٠٧)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/١٢٩/رقم٧٠٣).
([١٥٠]) التاريخ الكبير لابن أبي خيثمة (١/٢٤٢/رقم٨٠٨).
([١٥١]) تاريخ أبي زرعة الدمشقي (ص:٥١٣).
([١٥٢]) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (١٠/١١٠/رقم٤٠٣٢).
([١٥٣]) السنن للدارقطني(١/١٧٧/رقم٣٤٥)، العلل الواردة في الأحاديث النبوية له (١/٢١٣/رقم٢٠).
([١٥٤]) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (٢/٢١٤/رقم٢٤٩٤).
([١٥٥]) المحلى لابن حزم (٥/٧).
([١٥٦]) السنن الكبرى للبيهقي (٥/١٢٣/رقم٩٢٣٥).
([١٥٧]) السنن للدارقطني (١/٣٠١/رقم٦١٠).
([١٥٨]) السنن الكبرى للبيهقي (٦/١٥١/رقم١١٤٩٢).
([١٥٩]) السؤالات لابن الجنيد (٤٨١/رقم٨٤٧).
([١٦٠]) تاريخ الإسلام للذهبي(٤/١٦٦/رقم٢٤٨).
([١٦١]) من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال (ص:٦٩/رقم١٨٥).
([١٦٢]) الضعفاء الصغير للبخاري (٨١/رقم٢٤٩).
([١٦٣]) الطبقات الكبرى لابن سعد (٦/٣٤/رقم١٥٩٨).
([١٦٤]) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (١٠/١١٠/رقم٤٠٣٢).
([١٦٥]) سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني (١١٤/رقم١٣٢).
([١٦٦]) الضعفاء لأبي نعيم (١١٠/رقم١٤٦).
([١٦٧]) التاريخ الكبير للبخاري (٦/١٨٧/رقم٢١٢٢).
([١٦٨]) تهذيب التهذيب لابن حجر (٧/٤٩٣/رقم٨١٥).
([١٦٩]) المسند للبزار (١٢/٢٥٧/٦٠١٥).
([١٧٠]) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (١٠/١١٣/رقم٤٠٣٢).
([١٧١]) الكامل لابن عدي (٦/١٠/رقم١١٨٦).
([١٧٢]) تهذيب التهذيب لابن حجر (٧/٤٩١/رقم٨١٥).
([١٧٣]) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/١٣٠/رقم٧٠٤).
([١٧٤]) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/١٣٠/رقم٧٠٤).
([١٧٥]) الضعفاء والمتروكون للنسائي (٨١/رقم٤٦٠).
([١٧٦]) ذخيرة الحفاظ لابن القيسراني (٣/١٦٣٦/رقم٣٦٤٨).
([١٧٧]) بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام لابن القطان الفاسي (٣/٥٨٢).
([١٧٨]) الكامل لابن عدي (٦/١٠/رقم١١٨٦).قلت: لعله أراد بذلك كونه سليط اللسان. والله أعلم.
([١٧٩]) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (١/٥٦٤/رقم١٣٥١).
([١٨٠]) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (١٠/١١٠/رقم٤٠٣٢).
([١٨١]) أحوال الرجال للجوزجاني (٢٥٤/رقم٢٦٠).
([١٨٢]) المعرفة والتاريخ للفسوي (٣/٥٤).
([١٨٣]) خالد بن نزار الغساني الأيْلِي، صدوق يخطئ، من التاسعة، مات سنة اثنتين وعشرين. تقريب التهذيب لابن حجر (ص:١٩١/رقم١٦٨٢).
([١٨٤]) الكامل لابن عدي (٦/١٢/رقم١١٨٦).

([١٨٥]) المجروحون لابن حبان (٢/٨٥/رقم٦٣٩).
([١٨٦]) الإرشاد للخليلي (١/٣٣١).
([١٨٧]) الجوهر النقي لابن التركماني (٤/٢٧٤).
([١٨٨]) البدر المنير لابن الملقن (٢/٣٧).
([١٨٩]) البدر المنير لابن الملقن (٦/٤٢٤).
([١٩٠]) البدر المنير لابن الملقن (٩/٧٤٥).
([١٩١]) الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح للأبناسي (٢/٧١٠).
([١٩٢]) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (١٠/١١٠/رقم٤٠٣٢).
([١٩٣]) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (١٠/١١٠/رقم٤٠٣٢).
([١٩٤]) الضعفاء الكبير للعقيلي (٣/١٨٦/رقم١١٨١).
([١٩٥]) الضعفاء والمتروكون للدارقطني (٢/١٦٤/رقم٣٧٥).
([١٩٦]) تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين لابن شاهين (ص:١٢١/رقم٣٤٦).
([١٩٧]) الضعفاء لأبي نعيم (١١٠/رقم١٤٦).
([١٩٨]) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (٢/٢١٤/رقم٢٤٩٤).
([١٩٩]) الكاشف للذهبي (٢/٦٨/رقم٤١٠٢).
([٢٠٠]) المغني للذهبي (٢/٤٧٢/رقم٤٥٢٦).
([٢٠١]) تقريب التهذيب لابن حجر (٤١٦/رقم٤٩٥٩)، التلخيص الحبير له (١/٢٤٤)، (١/١١٤).
([٢٠٢]) إتحاف المهرة لابن حجر (١٢/٩/رقم١٤٩٩١).
([٢٠٣]) يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري المدني، أبو سعيد القاضي، ثقة ثبت، من الخامسة، مات سنة أربع وأربعين أو بعدها. تقريب التهذيب لابن حجر (ص:٥٩١/رقم٧٥٥٩).
([٢٠٤]) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/١٠٦/رقم٣٠٤)، الكامل لابن عدي (١/٤٠٨/رقم٨٢)، تاريخ بغداد لأبي بكر الخطيب (٧/١١/رقم٣٠٩٢). وغيرهم
([٢٠٥]) يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد الليثي، أبو عبد الله المدني، ثقة مكثر، من الخامسة، مات سنة تسع وثلاثين. تقريب التهذيب لابن حجر (ص:٦٠٢/رقم٧٧٣٧).
([٢٠٦]) الكامل لابن عدي (١/٤٠٨/رقم٨٢).
([٢٠٧]) عبد الله بن دينار العدوي مولاهم، أبو عبد الرَّحمن المدني، مولى ابن عمر، ثقة، من الرابعة، مات سنة سبع وعشرين. تقريب التهذيب لابن حجر (ص:٣٠٢/رقم٣٣٠٠).
([٢٠٨]) الكامل لابن عدي (١/٤٠٨/رقم٨٢).
([٢٠٩]) لسان الميزان لابن حجر (١/٢٩٩/رقم١٦٩).
([٢١٠]) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/١٠٦/رقم٣٠٤).
([٢١١]) تاريخ بغداد لأبي بكر الخطيب (٧/١١/رقم٣٠٩٢).
([٢١٢]) مسند البزار (١٤/٢٤٩/رقم٧٨٢٦).
([٢١٣]) العلل المتناهية في الأحاديث الواهية لابن الجوزي (١/٢٩٨/رقم٤٧٨)، الضعفاء والمتروكون له (١/٣٦/رقم٧١).
([٢١٤]) الكامل لابن عدي (١/٤٠٩/رقم٨٢).
([٢١٥]) الضعفاء الكبير للعقيلي (١/٥٥/رقم٤٦).
([٢١٦]) تاريخ بغداد لأبي بكر الخطيب (٧/١١/رقم٣٠٩٢).
([٢١٧]) ذخيرة الحفاظ لابن القيسراني (٥/٢٥٥٠/رقم٥٩٢٨).

(٢١٨) الضعفاء والمتروكون للدارقطني (١/٢٥١/رقم٢٦).
(٢١٩) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (١/٣٦/رقم٧١).
(٢٢٠) ديوان الضعفاء للذهبي (ص:١٦/رقم١٩٤)، المغني له (١/١٧/رقم١٠١).
(٢٢١) انظر ترجمته في: الكامل لابن عدي (٦/٣٥٨/ رقم١٣٦٣)، الضعفاء لأبي نعيم (١١٧/رقم١٦١)، ميزان الاعتدال للذهبي (٣/١٢٠/رقم٥٨٠٥).
(٢٢٢) سؤالات حمزة للدارقطني (٢٤٤/رقم٣٤٧).
(٢٢٣) الكامل لابن عدي (٦/٣٥٩/رقم١٣٦٣)
(٢٢٤) الكامل لابن عدي (٦/٣٥٨/رقم١٣٦٣).
(٢٢٥) سؤالات البرقاني للدارقطني (ص:٥/رقم٢٠).
(٢٢٦) سؤالات البرقاني للدارقطني (٥٣/رقم ٣٦٨).
(٢٢٧) هو: عبد المنعم بن بشير، أبو الخير الانصاري المصري ..جرحه ابن معين: وقال ابن حبان: منكر الحديث جدا، لا يجوز الاحتجاج به.ميزان الاعتدال للذهبي (٢/٦٦٩/رقم٥٢٧١).
(٢٢٨) تعليقات الدارقطني على المجروحين لابن حبان (ص:١٩٥/رقم٢٥١).
(٢٢٩) العلل للدارقطني (١٢/١٠٠/رقم ٢٤٧٦).
(٢٣٠) الكامل لابن عدي (٦/٣٦١/رقم٣٦٤).
(٢٣١) سليمان بن بلال التيمي، مولاهم أبو محمد، وأبو أيوب المدني، ثقة، مات سنة سبع وسبعين ومائة، تقريب التهذيب لابن حجر (٢٥٠/رقم٢٥٣٩).
(٢٣٢) المجروحون لابن حبان (٢/١١٤/رقم٦٩٤).
(٢٣٣) المدخل إلى الصحيح للحاكم (١٦٧/رقم١٢٢).
(٢٣٤) لسان الميزان لابن حجر (٥/٥١١/رقم٥٣٥١).
(٢٣٥) الضعفاء لأبي نعيم (١١٧/رقم١٦١).
(٢٣٦) الإرشاد للخليلي (١/٢٦٩).
(٢٣٧) ذخيرة الحفاظ لابن القيسراني (١/٥٢١/رقم٨٠٨).
(٢٣٨) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (٢/١٩٢/رقم٢٣٦٨).
(٢٣٩) ميزان الاعتدال للذهبي (٣/١٢٠/رقم٥٨٠٥).
(٢٤٠) تقريب التهذيب لابن حجر (٤٢١/رقم ٥٠٢١).
(٢٤١) تهذيب التهذيب لابن حجر (٨/٢٧/رقم ٤١).
(٢٤٢) الضعفاء الصغير للبخاري (١٠٠/رقم ٢٧١).
(٢٤٣) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (١٠/١٦١/رقم ٤٠٨٦).
(٢٤٤) الكامل لابن عدي (٦/٢١٨/رقم ١٢٨٩).
(٢٤٥) انظر: الأسامي والكنى لأبي أحمد الحاكم (٤/٢٨٢/رقم ١٩٧٢).
(٢٤٦) الأسامي والكنى لأبي أحمد الحاكم (٤/٢٨٢/رقم ١٩٧٢).
(٢٤٧) أحوال الرجال للجوزجاني (١٠١/رقم ٧٨).
(٢٤٨) الضعفاء لأبي نعيم (١١٩/رقم ١٦٦).
(٢٤٩) العلل لأحمد بن حنبل رواية ابنه عبد الله (١/٢٤٦/رقم ٣٣٠).
(٢٥٠) علل الحديث لابن أبي حاتم (١/٥٥٦).
(٢٥١) الضعفاء والمتروكون للنسائي (٨٠/رقم ٤٤٩).
(٢٥٢) الكامل لابن عدي (٦/٢٢١/رقم ١٢٨٩).

([٢٥٣]) السنن للدارقطني (١/١٥٦/رقم ٢٤)، سؤالات البرقاني للدارقطني (٥٣/رقم ٣٧٣).
([٢٥٤]) ذخيرة الحفاظ لابن القيسراني (١/٢١٩/رقم ٦٤).
([٢٥٥]) العلل لأحمد بن حنبل رواية ابنه عبد الله (٢/٥٥٧/رقم ٣٦٣٥).
([٢٥٦]) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/٢٣٠/رقم ١٢٧٧).
([٢٥٧]) تهذيب الكمال للمزي (٢١/٦٠٥/رقم ٤٣٥٧).
([٢٥٨]) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/٢٣٠/رقم ١٢٧٧).
([٢٥٩]) تهذيب الكمال للمزي (٢١/٦٠٦/رقم ٤٣٥٧).
([٢٦٠]) الكامل لابن عدي (٦/٢٢٤/رقم ١٢٨٩).
([٢٦١]) الضعفاء والمتروكون للدارقطني (٢/١٦٦/رقم ٤٠٠).
([٢٦٢]) تعليقات الدارقطني على المجروحين لابن حبان (٢٨٤/رقم ٣٩٤).
([٢٦٣]) تذكرة الحفاظ لابن القيسراني (١٥٣/رقم ٣٥٩).
([٢٦٤]) تذكرة الحفاظ لابن القيسراني (٣٦٩/رقم ٩٤٦).
([٢٦٥]) تاريخ أسماء الضعفاء لابن شاهين (١٤٢/رقم ٤٥١).
([٢٦٦]) التاريخ لابن معين رواية الدوري (٣/٣١٥/رقم ١٥٠٢).
([٢٦٧]) تهذيب الكمال للمزي (٢١/٦٠٦/رقم ٤٣٥٧).
([٢٦٨]) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاى (١٠/١٦١/رقم ٤٠٨٦).
([٢٦٩]) المحلى لابن حزم (١/٣١٧).
([٢٧٠]) التوضيح لابن الملقن (٢/٥٠٣).
([٢٧١]) تذكرة الموضوعات للفتني (ص ٢٠٥).
([٢٧٢]) الكامل لابن عدي (٦/٢١٧/رقم ١٢٨٩).
([٢٧٣]) انظر: التاريخ لابن معين رواية الدوري (٣/٣٧٥/رقم ١٨٢٥).
([٢٧٤]) الضعفاء الكبير للعقيلي (٣/٢٦٨/رقم ١٢٧٤).
([٢٧٥]) التاريخ لابن معين رواية الدارمي (١٦٠/رقم ٥٦٨).
([٢٧٦]) التاريخ لابن معين رواية الدوري (٣/٤٤٨/رقم ٢١٩٩).
([٢٧٧]) تذكرة الموضوعات للفتني (ص ٢٢٦).
([٢٧٨]) التوضيح لابن الملقن (٣/٩٣).
([٢٧٩]) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/٢٣٠/رقم ١٢٧٧).
([٢٨٠]) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/٢٣٠/رقم ١٢٧٧).
([٢٨١]) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/٢٣٠/رقم ١٢٧٧).
([٢٨٢]) معرفة السنن للبيهقي (١/٤٢٦/رقم ١١٩٣).
([٢٨٣]) السنن الكبرى للبيهقي (١/٣٤٩/رقم ١٠٨٢).
([٢٨٤]) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (١٠/١٦٢/رقم ٤٠٨٦).
([٢٨٥]) المدخل إلى الصحيح للحاكم (١٥٨/رقم ١٠٣).
([٢٨٦]) المجروحون لابن حبان (٢/٧٦/رقم ٦٢٤).
([٢٨٧]) الكامل لابن عدي (٦/٢١٧/رقم ١٢٨٩)، والصيادلة: يقصد بها المحدثون، انظر: المفصل في أصول التخريج لعليّ الشَّحُودَ. (١/١١٥).
([٢٨٨]) بيان الوهم والإيهام لابن القطان (٣/٣٢٦/رقم ١٠٧٢).
([٢٨٩]) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (١٠/١٦١/رقم ٤٠٨٦).

(٢٩٠) الضعفاء لأبي زرعة الرازي (٦٤١/٢/رقم ٢٣٣).
(٢٩١) الضعفاء الكبير للعقيلي (٢٦٨/٣/رقم ١٢٧٤).
(٢٩٢) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (١٦٢/١٠/رقم ٤٠٨٦).
(٢٩٣) تاريخ أسماء الضعفاء لابن شاهين (١٤٢/رقم ٤٥١).
(٢٩٤) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (٢٢٥/٢/رقم ٢٥٥٦).
(٢٩٥) المغني في الضعفاء للذهبي (٤٨٣/٢/رقم ٤٦٤٩)، ديوان الضعفاء له (٣٠٢/رقم ٣١٧٣).
(٢٩٦) الكاشف للذهبي (٧٥/٢/رقم ٤١٥٠).
(٢٩٧) المقتنى في سرد للذهبي (٢١٢/١/رقم ١٩٢٢).
(٢٩٨) تقريب التهذيب لابن حجر (٤٢١/رقم ٥٠٢١).
(٢٩٩) تقريب التهذيب لابن حجر (٧٧/رقم٩).
(٣٠٠) الكامل لابن عدي (٢٨٧/١/رقم١٥).
(٣٠١) أحمد ابن أبي بكر القاسم بن الحارث بن زرارة بن مصعب بن عبد الرحمن بن عوف أبو مصعب الزهري، المدني، الفقيه، صدوق عابه أبو خيثمة للفتوى بالرأي، مات سنة اثنتين وأربعين ومائتين وقد نيف على التسعين. تقريب التهذيب لابن حجر (٧٨/رقم١٧).
(٣٠٢) سؤالات البرقاني للدارقطني (ص:٨١).
(٣٠٣) الإرشاد للخليلي (٢٣٠/١).
(٣٠٤) تاريخ بغداد لأبي بكر الخطيب (٣٨/٥/رقم١٨٨٨).
(٣٠٥) تاريخ بغداد لأبي بكر الخطيب (٣٨/٥/رقم١٨٨٨).
(٣٠٦) تاريخ بغداد لأبي بكر الخطيب (٣٨/٥/رقم١٨٨٨).
(٣٠٧) تاريخ بغداد لأبي بكر الخطيب (٣٨/٥/رقم١٨٨٨).
(٣٠٨) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (٢٢/١/رقم١١).
(٣٠٩) تهذيب التهذيب لابن حجر (١٦/١/رقم١٢).
(٣١٠) ذخيرة الحفاظ لابن القيسراني(٣٩٣/١/رقم٤٩٣).
(٣١١) معرفة التذكرة لابن القيسراني (١٩٤/رقم٦٨٨).
(٣١٢) خلاصة تذهيب تهذيب الكمال للخزرجي (ص:٤).
(٣١٣) تهذيب الكمال للمزي (٢٦٦/١/رقم١٠).
(٣١٤) الإرشاد للخليلي (٢٣٠/١).
(٣١٥) الحُسين بْن إسماعيل بْن محمد بْن إسماعيل بْن سعيد بن أبان، أبو عبد الله الضَّبّيّ، البغداديّ، القاضي، مات سنة ثلثمِائة وَثَلَاثِينَ. تاريخ الإسلام للذهبي (٥٨٩/٧/رقم٤٩٢). المحاملي: هذه النسبة إلى المحامل التي يحمل فيها الناس على الجمال إلى مكة، الأنساب للسمعاني (١٠٤/١٢/رقم٣٦٦٤).
(٣١٦) الكامل لابن عدي (١٧٥/١/رقم١٥).
(٣١٧) الكامل لابن عدي (١٧٥/١/رقم١٥).
(٣١٨) الكامل لابن عدي (٣٥٤/٣/رقم٧٩٨).
(٣١٩) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (٢٢/١/رقم١١).
(٣٢٠) تاريخ بغداد لأبي بكر الخطيب (٣٨/٥/رقم١٨٨٨).
(٣٢١) المجروحون لابن حبان (١٤٧/١/رقم٧٨).
(٣٢٢) تاريخ بغداد لأبي بكر الخطيب (٣٨/٥/رقم١٨٨٨).

(٣٢٣) تاريخ بغداد لأبي بكر الخطيب (٣٨/٥/رقم١٨٨٨).
(٣٢٤) الشذا الفياح للأبناسي (٥٧١/٢).
(٣٢٥) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (٦٦/١/رقم١٥٧).
(٣٢٦) سير أعلام النبلاء للذهبي (٤٤٠/٩/رقم١٩٦٨).
(٣٢٧) الكاشف للذهبي (١٩٠/١/رقم٨).
(٣٢٨) المقتنى للذهبي (١٦٩/١/رقم١٣٥٦).
(٣٢٩) ميزان الاعتدال للذهبي (٨٣/١/رقم٢٩٩).
(٣٣٠) التذهيب للذهبي (١٣٠/١/رقم١٠).
(٣٣١) ديوان الضعفاء للذهبي (٢/رقم١٠).
(٣٣٢) تقريب التهذيب لابن حجر (٧٧/رقم٩).
(٣٣٣) هذه النسبة إلى كديم، وهو اسم للجد الأعلى لأبى العباس محمد بن يونس، الأنساب للسمعاني (٥٥/١١/رقم٣٤١١).
(٣٣٤) تقريب التهذيب لابن حجر (٥١٥/رقم٦٤١٩).
(٣٣٥) تاريخ بغداد لأبي بكر الخطيب (٦٨٨/٤/رقم١٨٤٢).
(٣٣٦) الكامل لابن عدي (٥٥٥/٧/رقم١٧٨٠).
(٣٣٧) تاريخ بغداد لأبي بكر الخطيب (٦٨٨/٤/رقم١٨٤٢).
(٣٣٨) هذه النسبة لأبى محمد إسماعيل الخطبيّ، ظني أن هذه النسبة إلى الخطب وإنشائها، وإنما ذكر هذا لفصاحته، الأنساب للسمعاني (١٦١/٥/رقم١٤٢٦).
(٣٣٩) ميزان الاعتدال للذهبي (٧٤/٤/رقم ٨٣٥٣).
(٣٤٠) تاريخ بغداد لأبي بكر الخطيب (٦٨٨/٤/رقم١٨٤٢).
(٣٤١) تاريخ الإسلام للذهبي (٨٣٤/٦/رقم٥٣٠).
(٣٤٢) محمد بن الهيثم بن حماد بن واقد الثقفي، مولاهم، أبو الأحوص البغدادي، ثم العكبري، قاضيها، ثقة حافظ، مات سنة تسع وتسعين ومائتين، تقريب التهذيب لابن حجر (٥١١/رقم٦٣٦٧).
(٣٤٣) تاريخ بغداد لأبي بكر الخطيب (٦٨٨/٤/رقم١٨٤٢).
(٣٤٤) عبد انُ عَبْدُ اللهِ بنُ أَحْمَدَ بنِ مُوْسَى بنِ زِيَادٍ الأَهْوَازِيّ، سير أعلام النبلاء للذهبي (١٦٨/١٤/رقم٩٧).
(٣٤٥) ابن ربعي القيسي، البصري، البحراني، صدوق، مات سنة خمسين ومائتين، تقريب التهذيب لابن حجر (٥٠٨/رقم٦٣١٣).
(٣٤٦) تاريخ بغداد لأبي بكر الخطيب (٦٨٨/٤/رقم١٨٤٢).
(٣٤٧) الكامل لابن عدي (٥٥٣/٧/رقم١٧٨٠).
(٣٤٨) هو: "سليمان بن داود المنقرى، الشاذكونى، البصري، الحافظ، أبو أيوب ... قال البخاري: فيه نظر، وكذبه ابن معين في حديث ذكر له عنه، وقال عبد ان الاهوازي: معاذ الله أن يتهم، إنما كانت كتبه قد ذهبت، فكان يحدث من حفظه.".ميزان الاعتدال للذهبي (٢٠٥/٢/رقم٣٤٥١).
(٣٤٩) تاريخ بغداد لأبي بكر الخطيب (٦٨٨/٤/رقم١٨٤٢).
(٣٥٠) تاريخ بغداد لأبي بكر الخطيب (٦٨٨/٤/رقم١٨٤٢).
(٣٥١) تاريخ بغداد لأبي بكر الخطيب (٦٨٨/٤/رقم١٨٤٢).
(٣٥٢) تاريخ بغداد لأبي بكر الخطيب (٦٨٨/٤/رقم١٨٤٢).

(٣٥٣) تاريخ بغداد لأبي بكر الخطيب (٦٨٨/٤/رقم١٨٤٢).
(٣٥٤) النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة لابن تَغْرِ بَرْدِي (١٢١/٣).
(٣٥٥) الإرشاد للخليلي (٥١١/٢).
(٣٥٦) الإرشاد للخليلي (٦٢٣/٢).
(٣٥٧) تاريخ بغداد لأبي بكر الخطيب (٦٨٨/٤/رقم١٨٤٢).
(٣٥٨) تاريخ بغداد لأبي بكر الخطيب (٦٨٨/٤/رقم١٨٤٢).
(٣٥٩) تاريخ بغداد لأبي بكر الخطيب (٦٨٨/٤/رقم١٨٤٢).
(٣٦٠) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (٤٠١/١٠/رقم٤٣٧٧).
(٣٦١) تهذيب التهذيب لابن حجر (٥٤٣/٩/رقم٨٨٦).
(٣٦٢) سؤالات الحاكم للدارقطني (١٣٧/رقم١٧٣).
(٣٦٣) سؤالات السلمي للدارقطني (٢٨٥/رقم٣٤٥).
(٣٦٤) الكامل لابن عدي (٥٥٣/٧/رقم١٧٨٠).
(٣٦٥) تاريخ بغداد لأبي بكر الخطيب (٦٨٨/٤/رقم١٨٤٢).
(٣٦٦) تاريخ بغداد لأبي بكر الخطيب (٦٨٨/٤/رقم١٨٤٢).
(٣٦٧) تاريخ بغداد لأبي بكر الخطيب (٦٨٨/٤/رقم١٨٤٢).
(٣٦٨) تاريخ بغداد لأبي بكر الخطيب (٦٨٨/٤/رقم١٨٤٢).
(٣٦٩) تاريخ بغداد لأبي بكر الخطيب (٦٨٨/٤/رقم١٨٤٢).
(٣٧٠) سؤالات حمزة للدارقطني (١١١/رقم٧٤).
(٣٧١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٢٢/٨/رقم٥٤٨).
(٣٧٢) الكامل لابن عدي (٥٥٣/٧ – ٥٥٥/رقم١٧٨٠).
(٣٧٣) الكامل لابن عدي (٥١٧/٣/رقم٦١٤).
(٣٧٤) المجروحون لابن حبان (٣١٣/٢/رقم١٠٢٣).
(٣٧٥) الأنساب للسمعاني (٥٥/١١/رقم٣٤١١).
(٣٧٦) السنن الكبرى للبيهقي (١٥٥/١/رقم٤٥٥).
(٣٧٧) تذكرة الحفاظ لابن القيسراني (ص:٦٠/رقم١٢١)، ذخيرة الحفاظ له (٤١٥/١/رقم٥٤٢).
(٣٧٨) تذكرة الحفاظ لابن القيسراني (ص:٦٩/رقم١٤١).
(٣٧٩) ذخيرة الحفاظ لابن القيسراني (١٦٤٠/٣/رقم٣٦٦٢).
(٣٨٠) ذخيرة الحفاظ لابن القيسراني (٢٤٥٢/٤/رقم٥٦٨٠).
(٣٨١) معرفة التذكرة لابن القيسراني (١١١/رقم١٨٧).
(٣٨٢) الموضوعات لابن الجوزي (٢٩٠/١).
(٣٨٣) الموضوعات لابن الجوزي (٣٦٣/١).
(٣٨٤) الموضوعات لابن الجوزي (١٠٨/٣).
(٣٨٥) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم لابن الجوزي (٤٠٩/١٢/رقم١٩٣٦).
(٣٨٦) بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام لابن القطان الفاسي (٣٧٢/٣).
(٣٨٧) البدر المنير لابن الملقن (٥٩٠/٣).
(٣٨٨) الصارم المنكي في الرد على السبكي لابن عبد الهادي (ص:٢١٧).
(٣٨٩) تنقيح التحقيق لابن عبد الهادي (٣١٦/٢/رقم٩١٦).
(٣٩٠) البداية والنهاية لابن كثير (٥٤٥/٢).

([٣٩١]) البداية والنهاية لابن كثير (٦٥/٩).
([٣٩٢]) البداية والنهاية لابن كثير (٦٨٧/١٤).
([٣٩٣]) النكت الوفية بما في شرح الألفية للبقاعي (٣٧٧/٢).
([٣٩٤]) تاريخ بغداد لأبي بكر الخطيب (٦٨٨/٤/رقم١٨٤٢).
([٣٩٥]) ديوان الضعفاء للذهبي (٣٨١/رقم٤٠٥٣).
([٣٩٦]) العبر في خبر من غبر للذهبي (٤١٣/١).
([٣٩٧]) المعين في طبقات المحدثين للذهبي (ص:١٠١/رقم١١٥٢).
([٣٩٨]) المغني في الضعفاء للذهبي (٦٤٦/٢/رقم٦١٠٩).
([٣٩٩]) ميزان الاعتدال للذهبي (٧٤/٤/رقم٨٣٥٣).
([٤٠٠]) تذكرة الحفاظ للذهبي (١٤٤/٢/رقم٦٤٥).
([٤٠١]) تاريخ الإسلام للذهبي (٨٣٣/٦/رقم٥٣٠).
([٤٠٢]) تقريب التهذيب لابن حجر (٥١٥/رقم٦٤١٩).
([٤٠٣]) فتح الباري لابن حجر (٤٦٠/١).
([٤٠٤]) إتحاف المهرة لابن حجر (٨٣/٨/رقم٨٩٦٧).
([٤٠٥]) انظر ترجمته في: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧١/٢/رقم١٣٠)، الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (٨٧/١/رقم٢٤٩)، الكامل لابن عدي (٢٩٣/١/رقم١٨).
([٤٠٦]) المغني للذهبي (٥٦/١/رقم٤٣٥).
([٤٠٧]) هذا الحرف عند الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد وليست عند ابن عدي في الكامل. تاريخ بغداد لأبي بكر الخطيب (٢٢٤/٦/رقم٢٧٠٨).
([٤٠٨]) الكامل لابن عدي (٢٩٣/١/رقم١٨).
([٤٠٩]) هو: يحيى بن أبي كثير الطائي مولاهم، أبو نصر اليمامي، ثقة ثبت لكنه يدلس ويرسل، من الخامسة، مات سنة اثنتين وثلاثين، وقيل: قبل ذلك. تقريب التهذيب لابن حجر (ص:٥٩٦/رقم٧٦٣٢).
([٤١٠]) انظر: الكامل لابن عدي (٢٩٣/١/رقم١٨).
([٤١١]) التاريخ لابن يونس المصرى (٣٠/٢/رقم٧١).
([٤١٢]) سلمة بن شبيب المسمعي، النيسابوري، نزيل مكة، ثقة، مات سنة بضع وأربعين ومائتين، تقريب التهذيب لابن حجر (٢٤٧/رقم٢٤٩٤).
([٤١٣]) التاريخ لابن يونس المصرى (٣٠/٢/رقم٧١).
([٤١٤]) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧١/٢/رقم١٣٠).
([٤١٥]) عُبَيْد بن محمد الكَشْوري، أَبُو محمد الصَّنْعَانيّ، مات سنة ثمان وثمانين ومائتين. تاريخ الإسلام للذهبي (٧٧٨/٦/رقم٣٥١). الكشوري: بفتح الكاف، وقيل: بالكسر، هذه النسبة إلى كشور، وهي قرية من قرى صنعاء اليمن، الأنساب للسمعاني (١١٨/١١/رقم٣٤٤٧).
([٤١٦]) هو: محمد بن عمر بن واقد، الأسلمي الواقدي، المدني القاضي، نزيل بغداد، متروك مع سعة علمه، من التاسعة، مات سنة سبع ومائتين، وله ثمان وسبعون. تقريب التهذيب لابن حجر (ص:٤٩٨/رقم٦١٧٥).
([٤١٧]) الكامل لابن عدي (٢٩٣/١/رقم١٨).
([٤١٨]) تاريخ بغداد لأبي بكر الخطيب (٢٢٤/٦/رقم٢٧٠٨).
([٤١٩]) تاريخ دمشق لابن عساكر (٤٢٦/٥/رقم٢).

(٤٢٠) ذخيرة الحفاظ لابن القيسراني (٢/٩٣٥/رقم١٩٣١).
(٤٢١) طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها لأبي الشيخ الأصبهاني (٣/٧٥/رقم٢٥٨).
(٤٢٢) انظر: الكامل لابن عدي (١/٢٩٣/رقم١٨).
(٤٢٣) المجروحون لابن حبان (١/١٤٣/رقم٧١).
(٤٢٤) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (٦/٢٢٤/رقم٢٧٠٨).
(٤٢٥) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (١/٣٣٧).
(٤٢٦) تخريج أحاديث إحياء علوم الدين للعراقي (١/٤٩٤).
(٤٢٧) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (١/٨٧/رقم٢٤٩).
(٤٢٨) سير أعلام النبلاء للذهبي (٩/٤٢٣/رقم١٥٠).
(٤٢٩) المقتنى للذهبي (١/٢٩٨/رقم٢٩٥٥).
(٤٣٠) ديوان الضعفاء للذهبي (ص:٨/رقم٨٦)، تلخيص كتاب الموضوعات له (٣٠٦/رقم٨٣٩).
(٤٣١) الإرشاد للخليلي (٢/٦١٠)، تاريخ بغداد لأبي بكر الخطيب (١١/١٣٦/رقم٥٠٤٨)، تاريخ الإسلام للذهبي (٧/٣٠٥/رقم٢٥٥)، وغيرهم.
(٤٣٢) الكامل لابن عدي (٥/٤٣٦/رقم١١٠١).
(٤٣٣) الكامل لابن عدي (٥/٤٣٦/رقم١١٠١).
(٤٣٤) الكامل لابن عدي (٥/٤٣٧/رقم١١٠١).
(٤٣٥) تاريخ الإسلام للذهبي (٧/٣٠٥/رقم٢٥٥).
(٤٣٦) تذكرة الحفاظ للذهبي (٢/٢٣٨/رقم٧٦٨). .
(٤٣٧) الكامل لابن عدي (٥/٤٣٦/رقم١١٠١).
(٤٣٨) تذكرة الحفاظ للذهبي (٢/٢٣٨/رقم٧٦٨).
(٤٣٩) التنكيل للمعلمي (٢/٥١٨).
(٤٤٠) تاريخ بغداد لأبي بكر الخطيب (١١/١٣٦/رقم٥٠٤٨).
(٤٤١) ميزان الاعتدال للذهبي (٢/٤٣٥/رقم٤٣٦٨).
(٤٤٢) التنكيل للمعلمي (٢/٥١٨).
(٤٤٣) تذكرة الحفاظ للذهبي (٢/٢٣٨/رقم ٧٦٨).
(٤٤٤) هو: الإمام الكبير الحافظ المجود، أبو عبد الله، محمد بن يحيى بن مَنْدَه، واسم مَنْدَه: إبراهيم بن الوليد بن سندة بن بطة بن أستندار بن جهار بخت العبدي مولاهم الأصبهاني، ولد في حدود العشرين ومئتين في حياة جدهم مَنْدَه، ومات في رجب سنة إحدى وثلاث مئة. سير أعلام النبلاء للذهبي (١٤/١٨٨/رقم١٠٧).
(٤٤٥) الكامل لابن عدي (٥/٤٣٧/رقم١١٠١).
(٤٤٦) تاريخ الإسلام للذهبي (٧/٣٠٩/رقم٢٥٥).
(٤٤٧) سير أعلام النبلاء للذهبي (١٣/٢٢٩/رقم١١٨).
(٤٤٨) هو: محمد بن عبد الله بن حفص الهمداني، توفي سنة خمس وثمانين ومائتين، حدَّث عن صالح بن مهران، والناس، عرض عليه قضاء أصبهان فهرب إلى قاشان، وهو سبط أمير أصبهان خالد بن الأزهر، وهو السَّاعي في خلاص عبد الله ابن أبي داود لمَّا أمر أبو ليلى الحارث بن عبد العزيز الأمير بضرب عنقه؛ لمَّا تقولوا عليه. تاريخ الإسلام للذهبي (٢٣/٥١٦).

(٤٤٩) هو: الحارث بن عبد العزيز، أبو ليلى، أمير أصبهان، قتل في سنة أربع وثمانين، وطيف برأسه. تاريخ الإسلام للذهبي (١٤٦/٢١).
(٤٥٠) هو: الإمام الكبير، الحافظ الأثري، أبو جعفر، محمد بن العباس بن أيوب بن الأخرم الأصبهاني الفقيه، توفي سنة إحدى وثلاث مئة سير أعلام النبلاء للذهبي (١٤٤/١٤/رقم٧٩).
(٤٥١) هو: الحافظ المتقن، صاحب التَّصانيف، أبو جعفر، أحمد بن علي بن محمد بن الجارود الأصبهاني، له رحلة وهمَّة، ومعرفة تامَّة، وفي سنة تسع وتسعين ومئتين، وقيل: قبلها بعام. سير أعلام النبلاء للذهبي (٢٣٩/١٤/رقم١٤٢).
(٤٥٢) تاريخ أصبهان لأبي نُعيم الأصبهاني (١٨٢/٢).
(٤٥٣) ميزان الاعتدال للذهبي (٤٣٣/٢-٤٣٤/رقم٤٣٦٨).
(٤٥٤) الكامل لابن عدي (٤٣٦/٥/رقم١١٠١).
(٤٥٥) تذكرة الحفاظ للذهبي (٢٣٨/٢/رقم ٧٦٨).
(٤٥٦) هو: جعفر أمير المؤمنين المقتدر بالله بن أحمد المعتضد بالله بن أبي أحمد الموفق بن جعفر المتوكل على الله بن المعتصم بن الرشيد بن المهدي بن المنصور، يكنى أبا الفضل، استخلف بعد أخيه المكتفي، وكان مولده لثمان بقين من شهر رمضان سنة اثنتين وثمانين ومائتين، ولليلتين بقيتا من شوال سنة عشرين وثلاثمائة قتل المقتدر فوق رقة الشماسية. تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (٢١٣/٧/رقم٣٦٩٢).
(٤٥٧) تاريخ دمشق لابن عساكر (٨٤/٢٩/رقم٣٣٢٧).
(٤٥٨) تاريخ بغداد لأبي بكر الخطيب (١٣٦/١١/رقم ٥٠٩٥).
(٤٥٩) تاريخ بغداد لأبي بكر الخطيب (١٣٦/١١/رقم٥٠٤٨).
(٤٦٠) تاريخ بغداد لأبي بكر الخطيب (١٣٦/١١/رقم٥٠٤٨).
(٤٦١) تاريخ بغداد لأبي بكر الخطيب (١٣٦/١١/رقم٥٠٤٨).
(٤٦٢) تاريخ بغداد لأبي بكر الخطيب (١٣٦/١١/رقم٥٠٤٨).
(٤٦٣) انظر: تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين (٢٣٩/رقم١٤٦٨).
(٤٦٤) تاريخ دمشق لابن عساكر (٨٣/٢٩/رقم٣٣٢٧).
(٤٦٥) هو: الحسن بن محمد بن عبد الوهاب بن سُليمان بن محمد، الشريف أبو تمّام الزَّيْنَبي، المتوفى: ٣٧٢ هـ، تاريخ الإسلام للذهبي (٣٧٢/٨/رقم٥١).
(٤٦٦) هو: الشيخ، الامام، الحافظ، العلامة، شيخ الاسلام، أبو إسحاق، إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم بن بشير، البغدادي، الحربي، صاحب التصانيف، مولده في سنة ثمان وتسعين ومئة، مات ببغداد، فدفن في داره يوم الاثنين، لسبع بقين من ذي الحجة، سنة خمس وثمانين ومئتين. سير أعلام النبلاء للذهبي (٣٥٦/١٣/رقم١٧٣).
(٤٦٧) تاريخ دمشق لابن عساكر (٨٣/٢٩/رقم٣٣٢٧).
(٤٦٨) تاريخ الإسلام للذهبي (٣٠٥/٧/رقم٢٥٥).
(٤٦٩) الكامل لابن عدي (٤٣٧/٥/رقم١١٠١).
(٤٧٠) سؤالات السلمي للدارقطني (٢٢٣/رقم٢٤٢).
(٤٧١) الإرشاد للخليلي (٦١٠/٢).
(٤٧٢) تاريخ بغداد لأبي بكر الخطيب (١٣٦/١١/رقم٥٠٤٨).
(٤٧٣) طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها لأبي الشَّيخ الأصبهاني (٥٣٣/٣/رقم٤٨٣).

(٤٧٤) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم لابن الجوزي (١٣/٢٧٥/رقم٢٢٦١).
(٤٧٥) طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى (٢/٥١).
(٤٧٦) وفيات الأعيان لابن خلكان (٢/٤٠٥/ؤقم٤٨).
(٤٧٧) بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام لابن القطان الفاسي (٥/٣٥).
(٤٧٨) طرح التثريب في شرح التقريب للعراقي (١/٦٥-٦٦).
(٤٧٩) شرح سنن أبي داود للعيني (٢/٢٦).
(٤٨٠) ميزان الاعتدال للذهبي (٢/٤٣٣-٤٣٦/رقم٤٣٦٨).
(٤٨١) العبر في خبر من غبر للذهبي (١/٤٧١).
(٤٨٢) تذكرة الحفاظ للذهبي (٢/٢٣٦/رقم٧٦٨).
(٤٨٣) النكت على كتاب ابن الصلاح لابن حجر (٢/٧٤٣).
(٤٨٤) ينظر: يحيى بن معين وكِتَابه التاريخ لأحمد محمد نور سيف (ص:٦٩).

قائمة المصادر والمراجع:

١. إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، للإمام أحمد بن بكر بن عثمان البوصيري (ت٨٤٠هـ)، تقديم: أحمد معبد عبد الكريم، تحقيق: دار المشكاة للبحث العلمي إشراف: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، دار الوطن الرياض، الطبعة الأولى (١٤٢٠هـ).
٢. أحوال الرجال، للإمام أبي إسحاق إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني، تحقيق: صبحي البدري السامرائي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع – بيروت، بدون طبعة، سنة (١٤٠٥هـ).
٣. الإرشاد في معرفة علماء الحديث، للإمام أبي يعلى الخليلي، خليل بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن الخليل القزويني (ت٤٤٦هـ)، تحقيق: د. محمد سعيد عمر إدريس، الناشر: مكتبة الرشد، الطبعة الأولى: (١٤٠٩هـ).
٤. الأسامي والكنى، لأبي أحمد الحاكم (ت٣٧٨هـ)، تحقيق: يوسف بن محمد الدخيل، دار الغرباء الأثرية بالمدينة المنورة، الطبعة الأولى، (١٩٩٤م).
٥. إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للإمام مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري الحكري الحنفي، أبي عبد الله، علاء الدين، تحقيق: أبو عبد الرحمن عادل بن محمد – أبو محمد أسامة بن إبراهيم، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، الطبعة: الأولى، سنة: (١٤٢٢هـ).
٦. ألقاب الصَّحابة والتَّابعين في المسندين الصحيحين، للإمام أبي علي الحسين بن محمد الغساني، يقال له: الجياني (ت٤٩٨هـ)، المحقق: د محمد زينهم محمد عزب ومحمود نصار، الناشر: دار الفضيلة –القاهرة– مصر.
٧. الأنساب، للإمام أبي سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني، تحقيق: عبد الله عمر البارودي، الناشر: دار الجنان، الطبعة: الأولى، سنة: (١٤٠٨هـ).
٨. بحوث في المصطلح، لماهر الفحل، رئيس قسم الحديث، في كلية العلوم الإسلامية –جامعة الأنبار.
٩. البداية والنهاية، للإمام الحافظ أبي الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي، حققه ودقق أصوله وعلق حواشيه علي شيري، دار إحياء التراث العربي، الطبعة الأولى، سنة (١٤٠٨هـ).
١٠. البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير، للإمام أبي حفص ابن الملقن سراج الدين عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري، تحقق: مصطفى أبو الغيط وعبد

الله بن سليمان وياسر بن كمال، دار الهجرة للنشر والتوزيع – الرياض، الطبعة الأولى، سنة (١٤٢٥هـ).
١١.بغية الطلب في تاريخ حلب، للإمام عمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة العقيلي، كمال الدِّين ابن العديم (ت٦٦٠هـ)، المحقق: د. سهيل زكار، الناشر: دار الفكر.
١٢.بيان الوهم والإيهام الواقعين في كتاب الأحكام، للإمام أبي الحسن علي بن محمد بن عبد الملك بن القطان الكتامي الحميري الفاسي (ت٦٢٨هـ)، تحقيق: د. الحسين آيت سعيد. الناشر: دار طيبة الرياض، الطبعة الأولى: (١٤١٨هـ).
١٣.تاريخ ابن معين رواية الدوري، للإمام أبي زكريا يحيى بن معين، تحقيق: أحمد محمد نور سيف، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي – مكة المكرمة، الطبعة الأولى، سنة (١٣٩٩هـ).
١٤.تاريخ ابن معين رواية عثمان الدارمي، للإمام أبي زكريا يحيى بن معين، تحقيق: أحمد محمد نور سيف، دار المأمون للتراث – دمشق، بدون طبعة، سنة (١٤٠٠ هـ).
١٥.تاريخ ابن يونس المصري، للإمام عبد الرَّحمن بن أحمد بن يونس الصدفي، أبو سعيد (ت٣٤٧هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، (١٤٢١هـ).
١٦.تاريخ أبي زُرعة الدِّمشقي، للإمام عبد الرَّحمن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان النصري، المشهور بأبي زُرعة الدِّمشقي، الملقب بشيخ الشَّباب (المتوفى٢٨١هـ)، رواية: أبي الميمون بن راشد، دراسة وتحقيق: شكر الله نعمة الله القوجاني (أصل الكتاب رسالة ماجستير بكلية الآداب –بغداد)، الناشر: مجمع اللغة العربية –دمشق.
١٧.تاريخ أسماء الثقات، للإمام الحافظ أبي حفص عمر بن شاهين، تحقيق: صبحي السامرائي، الدار السلفية – الكويت، الطبعة الأولى، سنة (١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م).
١٨.تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين، للإمام أبي حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب بن أزداذ البغدادي المعروف بـ ابن شاهين، تحقيق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، الطبعة: الأولى، سنة: (١٤٠٩هـ).
١٩.تاريخ أصبهان، ويسمى (أخبار أصبهان)، للإمام أبي نُعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني (ت٤٣٠هـ)، المحقق: سيد كسروي حسن، الناشر: دار الكتب العلمية –بيروت، الطبعة: الأولى، (١٤١٠هـ).
٢٠.تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، للإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، لبنان– بيروت، الطبعة الأولى، سنة (١٤٠٧هـ).
٢١.التاريخ الكبير، المعروف بتاريخ ابن أبي خيثمة، لأبي بكر أحمد ابن أبي خيثمة (ت٢٧٩هـ)، تحقيق: صلاح بن فتحي هلال، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، القاهرة، الطبعة الأولى، (١٤٢٧هـ).
٢٢.التاريخ الكبير، للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، دار الكتب العلمية – بيروت، بدون طبعة.
٢٣.تاريخ بغداد، للإمام أبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، بدون طبعة.
٢٤.تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها، للإمام الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعي المعروف

بـ"ابن عساكر"، دراسة وتحقيق: محب الدين أبو سعيد عمر ابن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بدون طبعة، سنة (١٤١٥هـ).
٢٥.تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، للإمام أبي سليمان محمد بن عبد الله بن أحمد بن ربيعة الربعي (ت٣٧٩هـ)، المحقق: د. عبد الله أحمد سليمان الحمد، الناشر: دار العاصمة –الرياض، الطبعة: الأولى، (١٤١٠هـ).
٢٦.تحرير علوم الحديث، لعبد الله يوسف الجديع، الناشر: مؤسسة الريان للطباعة والنشر والتوزيع لبنان، الطبعة: الأولى، (١٤٢٤هـ).
٢٧.تدريب الرَّاوي في شرح تقريب النَّواوِي، للإمام عبد الرَّحمن بن أبي بكر، جلال الدِّين السُّيوطي (ت٩١١هـ)، بعناية: مازن بن محمّد السرسَاويّ، الناشر: دار ابن الجوزي، الطبعة الأولى: (١٤٣١هـ).
٢٨.تذكرة الحفاظ (أطراف أحاديث كتاب المجروحين لابن حبان)، للإمام أبي الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشيباني، المعروف بابن القيسراني (ت٥٠٧هـ)، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، الناشر: دار الصميعي للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى، (١٤١٥هـ).
٢٩.تذكرة الحفاظ، للإمام أبي عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، دار الكتب العلمية بيروت– لبنان، الطبعة: الأولى، (١٤١٩هـ).
٣٠.تذكرة الموضوعات، للإمام محمد طاهر بن علي الهندي الفتني، إدارة الطباعة المنيرية، الطبعة الأولى، سنة (١٣٤٣هـ).
٣١.تسمية مشايخ أبي عبد الرَّحمن أحمد بن شعيب بن علي النَّسائي وذكر المدلسين (وغير ذلك من الفوائد)، للإمام أبي عبد الرَّحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النَّسائي (ت٣٠٣هـ)، المحقق: الشريف حاتم بن عارف العوني، الناشر: دار عالم الفوائد –مكة المكرمة، الطبعة: الأولى (١٤٢٣هـ).
٣٢.تعليقات الدارقطني على المجروحين لابن حبان، للإمام أبي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدَّارقطني (ت٣٨٥هـ)، تحقيق: خليل بن محمد العربي. الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، دار الكتاب الإسلامي – القاهرة، الطبعة الأولى: (١٤١٤هـ).
٣٣.تقريب التهذيب، الإمام أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي، تحقيق: محمد عوامة، دار الرشيد – سوريا، بدون طبعة، سنة (١٤٠٦هـ).
٣٤.التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح، للإمام زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي، دراسة وتحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، المكتبة السلفية – المدينة المنورة، الطبعة الأولى، سنة (١٣٨٩هـ – ١٩٦٩م).
٣٥.تلخيص كتاب الموضوعات لابن الجوزي، للإمام أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت٧٤٨هـ)، دراسة وتحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم بن محمد، مكتبة الرشد الرياض، الطبعة الأولى: (١٤١٩هـ).
٣٦.تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق، للإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عبد الهادي الحنبلي، تحقيق: سامي بن محمد بن جاد الله وعبد العزيز بن ناصر الخباني، أضواء السلف – الرياض، الطبعة الأولى، سنة (١٤٢٨هـ).

٣٧.التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل، لعبد الرحمن بن يحيى بن علي بن محمد المعلمي اليماني (ت: ١٣٨٦هـ)، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الثانية، (١٤٠٦هـ).
٣٨.تهذيب التهذيب، للإمام أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع- بيروت، الطبعة الأولى، سنة (١٤٠٤هـ).
٣٩.تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للإمام أبي الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن المزي، تحقيق: بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، سنة (١٤٠٠هـ).
٤٠.توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار، للإمام محمَّد بن إسماعيل الصَّنعاني (ت١١٨٢هـ)، تحقيق: صلاح عويضة، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، (١٤١٧هـ).
٤١.التوضيح لشرح الجامع الصَّحيح، للإمام عمر بن علي بن الْمُلَقِّن الأنصاري (ت٨٠٤هـ)، تحقيق: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، دار النوادر، دمشق، الطبعة الأولى، (١٤٢٩هـ).
٤٢.الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، للإمام أبي الفداء زين الدِّين قاسم بن قُطْلُوْبَغَا السُّوْدُوْنِي، الجمالي الحنفي (ت٨٧٩هـ)، دراسة وتحقيق: شادي بن محمد بن سالم آل نعمان، الناشر: مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة صنعاء، اليمن، الطبعة: الأولى، (١٤٣٢هـ).
٤٣.الثقات، للإمام أبي حاتم محمد بن حبان بن أحمد التميمي البستي، تحقيق: السيد شرف الدين أحمد، دار الفكر- بيروت، الطبعة الأولى، سنة (١٣٩٥هـ).
٤٤.الجرح والتعديل، للإمام عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، سنة (١٣٧١هـ).
٤٥.الجوهر النقي على سنن البيهقي، للإمام علاء الدين علي بن عثمان بن إبراهيم بن مصطفى المارديني، أبو الحسن، الشهير بابن التركماني (ت٧٥٠هـ)، الناشر: دار الفكر.
٤٦.خلاصة التأصيل لعلم الجرح والتعديل، لحاتم بن عارف بن ناصر الشريف العوني، الناشر: دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، (١٤٢١هـ).
٤٧.خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرِّجَالِ، لصفي الدِّين اليمني، أحمد بن عبد الله الخزرجي الأَنْصَارِي (ت: بعد ٩٢٣هـ)، مكتب المطبوعات الإسلامية، ودار البشائر، حلب، بيروت، الطبعة الخامسة، (١٤١٦هـ).
٤٨.ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين، للإمام أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، تحقيق: حماد بن محمد الأنصاري، الناشر: مكتبة النهضة الحديثة، الطبعة: الثانية، سنة: (١٣٨٧هـ).
٤٩.ذخيرة الحفاظ، الإمام أبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي المعروف بـ"ابن القيسراني"، تحقيق: عبد الرحمن الفريوائي، دار السلف – الرياض، بدون طبعة، سنة (١٤١٦هـ).
٥٠.ذخيرة الحفاظ، للإمام أبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي المعروف بـ"ابن القيسراني"، تحقيق: عبد الرحمن الفريوائي، دار السلف – الرياض، بدون طبعة، سنة (١٤١٦هـ - ١٩٩٦م).
٥١.ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل، للإمام محمد بن أحمد الذَّهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، دار البشائر الإسلامية، بيروت، الطبعة الرابعة، (١٤١٠هـ).
٥٢.الرفع والتكميل في الجرح والتعديل، للإمام محمد عبد الحي بن محمد اللكنوي (ت١٣٠٤هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، الطبعة الثالثة، (١٤٠٧هـ).

٥٣.سنن الدارقطني، أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني البغدادي، تحقيق : السيد عبد الله هاشم يماني المدني، الناشر : دار المعرفة – بيروت، سنة (١٣٨٦هـ).
٥٤.السنن الكبرى للبيهقي، وفي ذيله الجوهر النقي، للعلامة علاء الدين بن عثمان المارديني الشهير بـ"ابن التركمان"، مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية – الهند، الطبعة الأولى، سنة (١٣٤٤هـ).
٥٥.سؤالات ابن الجنيد أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله الختلي لأبي زكريا يحيى بن معين، تحقيق: أحمد محمد نور سيف، مكتبة الدار بالمدينة المنورة، الطبعة الأولى، سنة (١٤٠٨هـ).
٥٦.سؤالات أبي عبد الرحمن السُّلمي للإمام الدارقطني في الجرح والتعديل وعلل الحديث، للإمام محمد بن الحسين السلمي، حققه وضبط نصه: أبو عمر محمد بن علي الأزهري، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، سنة (١٤٢٧هـ – ٢٠٠٦م).
٥٧.سؤالات البرقاني للدارقطني، للإمام أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني البغدادي، تحقيق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، كتب خانه جميلي – باكستان، الطبعة الأولى، سنة (١٤٠٤هـ).
٥٨.سُؤَالاتُ الحاكم محمّد بن عبد الله (ت٤٠٥هـ) للدَّارقطنيِّ علي بن عمر (ت٣٨٥هـ)، تحقيق: مُوفَّق بن عبد الله بن عبد القادر، مكتبة المعارف، الرِّياض، الطبعة الأولى، (١٤٠٤هـ).
٥٩.سؤالات حمزة بن يوسف السَّهمي (ت٣٢٧ هـ) للدَّارقطني علي بن عمر (ت٣٨٥هـ)، تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، مكتبة المعارف، الرياض، الطبعة الأولى، (١٤٠٤هـ).
٦٠.سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني، للإمام أبي الحسن علي بن عبد الله بن جعفر المديني، تحقيق: موفق عبد الله عبد القادر، مكتبة المعارف– الرياض، بدون طبعة، سنة (١٤٠٤هـ).
٦١.سير أعلام النبلاء، للإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، أشرف على تحقيق الكتاب وخرج أحاديثه: شعيب الارنؤوط، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة التاسعة، سنة (١٤١٣هـ – ١٩٩٣م).
٦٢.الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح رحمه الله تعالى، للإمام أبي إسحاق برهان الدين إبراهيم بن موسى بن أيوب الأبناسي، تحقيق: صلاح فتحي هلل، مكتبة الرشد – الرياض، الطبعة الأولى، سنة (١٤١٨هـ ١٩٩٨م).
٦٣.شرح سنن أبي داود، للإمام محمود بن أحمد العيني (ت٨٥٥هـ)، تحقيق: خالد بن إبراهيم المصري، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الأولى، (١٤٢٠هـ).
٦٤.شفاء العليل بألفاظ وقواعد الجرح والتعديل»، لأبي الحسن مصطفى بن إسماعيل المصري ثم المأربي، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، مكتبة العلم، جدة، الطبعة الأولى، (١٤١١هـ).
٦٥.الصارم المنكي في الرد على السبكي، للإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عبد الهادي الحنبلي، تحقيق: عقيل بن محمد بن زيد المقطري اليماني، مؤسسة الريان – بيروت، الطبعة الأولى، سنة (١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م).
٦٦.الضعفاء الصغير، للإمام الحافظ محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: محمد إبراهيم زايد، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع – بيروت، الطبعة الأولى، سنة (١٤٠٦هـ –١٩٨٦م).
٦٧.الضعفاء الكبير، للإمام أبي جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي، حققه ووثقه: عبد المعطي أمين قلعجي، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى، سنة (١٤٠٤هـ).

٦٨. الضعفاء وأجوبة أبي زُرعة الرَّازي على سؤالات البرذعي، للإمام أبي زرعة عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد الرازي، تحقق: سعدي الهاشمي، الجامعة الإسلامية – المدينة المنورة، الطبعة الأولى، سنة (١٤٠٢هـ).
٦٩. الضعفاء والمتروكين، للإمام أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي، تحقيق: عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، سنة (١٤٠٦هـ).
٧٠. الضعفاء والمتروكين، للإمام أحمد بن على بن شعيب النسائي، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار المعرفة – بيروت، الطبعة الأولى، سنة (١٤٠٦هـ).
٧١. الضُّعفاء والمتروكين، للإمام علي بن عمر الدَّارقطنيِّ (ت٣٨٥هـ)، تحقيق: موفق بن عبد القادر، مكتبة المعارف، الرّياض، الطبعة الأولى، (١٤٠٤هـ).
٧٢. الضعفاء، للإمام أبي نُعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني الصوفي، تحقيق: فاروق حمادة، دار الثقافة – الدار البيضاء، الطبعة الأولى، سنة (١٤٠٥هـ – ١٩٨٤م).
٧٣. طبقات الحفاظ، للإمام جلال الدين السيوطي، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، سنة (١٤٠٣هـ).
٧٤. طبقات الحنابلة، للإمام أبي الحسين ابن أبي يعلى محمد بن محمد، تحقق: محمد حامد الفقي، دار المعرفة – بيروت، بدون طبعة.
٧٥. الطبقات الكبرى، للإمام أبي عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي، تحقيق: زياد محمد منصور، مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة، بدون طبعة، سنة (١٤٠٨هـ).
٧٦. طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها، للإمام أبِي الشَّيخ الأصبهاني، عبد الله بن محمد بن جعفر (ت٣٦٩هـ)، تحقيق: عبد الغفور عبد الحق حسين البلوشي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية، (١٤١٢هـ).
٧٧. طرح التثريب في شرح التقريب، للإمام عبد الرَّحيم بن الحسين العراقي (ت٨٠٦هـ)، أكمله ابنه: أحمد بن عبد الرَّحيم، أبو زرعة ولي الدِّين، (ت٨٢٦هـ)، الطبعة المصرية القديمة، وصورتها دار إحياء التراث العربي، ومؤسسة التاريخ العربي، ودار الفكر العربي.
٧٨. العبر في خبر من غبر، لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، تحقيق: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى، سنة (١٤٠٥هـ-١٩٨٥م).
٧٩. علل الحديث، للإمام أبي محمد عبد الرَّحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس الرَّازي، تحقيق: فريق من الباحثين، بأشراف وعناية: د. سعد بن عبد الله الحميد ود. خالد ابن عبد الرحمن الجريسي، الناشر: مكتبة الملك فهد الوطنية، الطبعة: الأولى، سنة (١٤٢٧هـ).
٨٠. العلل المتناهية في الأحاديث الواهية، للإمام أبي الفرج عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي، تحقيق: خليل الميس، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى، سنة (١٤٠٣هـ).
٨١. العلل الواردة في الأحاديث النبوية، للإمام أبي الحسن علي بن عُمَر ابن أحمد بن مهدي الدارقطني، تحقيق وتخريج: محفوظ الرحمن زين الله، دار طيبة – الرياض، الطبعة الأولى، سنة (١٤٠٥هـ).
٨٢. العلل ومعرفة الرجال رواية ابنه عبد الله، للإمام أبي عبد الله أحمد بن حنبل الشيباني، تحقيق: وصي الله ابن محمد عباس، المكتب الإسلامي، دار الخاني – بيروت، الرياض، الطبعة الأولى، سنة (١٤٠٨هـ).

٨٣.فتح الباري شرح صحيح البخاري، للإمام أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي، دار المعرفة – بيروت، بدون طبعة، سنة (١٣٧٩هـ).
٨٤.فتح المغيث شرح ألفية الحديث للعراقي، لشمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي، نشر: دار الكتب العلمية – لبنان، الطبعة الأولى، سنة (١٤٠٣هـ).
٨٥.الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، للإمام أبي عبد الله شمس الدين محمد ابن أحمد بن الذهبي الدمشقي، تحقيق: محمد عوامة وأحمد محمد نمر الخطيب، دار القبلة للثقافة الإسلامية مؤسسة علوم القرآن – جدة، الطبعة الأولى، سنة (١٤١٣هـ).
٨٦.الكامل في التاريخ، للإمام أبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري، عز الدِّين ابن الأثير، تحقيق: عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الثانية، سنة (١٤١٥هـ).
٨٧.الكامل في ضعفاء الرجال، للإمام أبي أحمد عبد الله بن عدي بن عبد الله بن محمد الجرجاني، تحقيق: يحيى مختار غزاوي، دار الفكر، بدون طبعة، سنة: (١٤٠٩هـ).
٨٨.لسان المحدثين، (معجم مصطلحات المحدثين)، لمحمد خلف سلامة، الموصل، الطبعة: (٢٠٠٧م).
٨٩.لسان الميزان، للإمام أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي، تحقيق: دائرة المعرف النظامية – الهند، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات – بيروت، الطبعة الثالثة، سنة (١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م).
٩٠.المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، للإمام الحافظ محمد بن حبان بن أحمد أبي حاتم التيميمي البستي، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع – بيروت، بدون طبعة، سنة (١٤١٢هـ).
٩١.مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، للإمام نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي، دار الفكر– بيروت، بدون طبعة، سنة (١٤١٢هـ).
٩٢.المحلى بالآثار، الأمام أبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم، تحقيق: أحمد محمد شاكر، إدارة الطباعة المنبرية، الطبعة الأولى، سنة (١٣٤٧هـ).
٩٣.المدخل إلى الصحيح، للإمام محمد بن عبد الله بن حمدويه الحاكم النيسابوري أبو عبد الله، تحقيق: ربيع هادي عمير المدخلي، نشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة الأولى، سنة (١٤٠٤هـ).
٩٤.مسند البزَّار، للإمام أحمد بن عمرو البزَّار (ت٢٩٢هـ)، تحقيق: محفوظ الرَّحمن زين الله، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنوّرة، الطبعة الأولى، (١٤١٦هـ).
٩٥.مشاهير علماء الأمصار، للإمام الحافظ أبي حاتم محمد بن حبان بن أحمد التميمي البستى، حققه ووثقه وعلق عليه: مرزوق على إبراهيم، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع – المنصورة، الطبعة الأولى، سنة (١٤١١هـ – ١٩٩١م).
٩٦.مصباح الزُّجاجة في زوائد ابن ماجه، للإمام أحمد بن أبي بكر البُوصيريّ (ت٨٤٠هـ)، تحقيق: محمّد الكشناويّ، دار العربية، بيروت، (١٤٠٣هـ).
٩٧.معجم الصحابة، للإمام أبي القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المَرْزُبان بن سابور بن شاهنشاه البغوي (ت٣١٧هـ)، تحقيق: محمد الأمين بن محمد الجكني، الناشر: مكتبة دار البيان –الكويت، الطبعة: الأولى، (١٤٢١هـ)..

٩٨.المعجم في أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي، للإمام أبي بكر أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن العباس بن مرداس الإسماعيلي الجرجاني (ت٣٧١هـ)، المحقق: د. زياد محمد منصور، الناشر: مكتبة العلوم والحكم –المدينة، الطبعة: الأولى، (١٤١٠هـ).
٩٩.معجم مقاييس اللغة، للإمام أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، تحقق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر – بيروت، بدون طبعة، سنة (١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م).
١٠٠.معرفة التذكرة في الأحاديث الموضوعة، للإمام أبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي المعروف بـ"ابن القيسراني"، تحقيق: عماد الدين أحمد حيدر، مؤسسة الكتب الثقافية – بيروت، بدون طبعة، سنة (١٤٠٦هـ – ١٩٨٥م).
١٠١.معرفة التذكرة في الأحاديث الموضوعة، للإمام محمد بن طاهر بن القيسراني المقدسي (ت٥٠٧هـ)، تحقيق: الشيخ عماد الدين أحمد حيدر، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، الطبعة الأولى، (١٤٠٦هـ).
١٠٢.معرفة الثقات، للإمام أبي الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي الكوفي، تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي، مكتبة الدار، الطبعة الأولى، سنة (١٤٠٥هـ).
١٠٣.معرفة السنن والآثار، للإمام أبي بكر أحمد بن حسين البيهقي، وثق أصوله وخرج حديثه وقارن مسائله وصنع فهارسه وعلق عليه: عبد المعطي أمين قلعجي، جامعة الدراسات الإسلامية كراتشي – باكستان، دار قتيبة دمشق – بيروت، دار الوعي سورية – حلب، دار الوفاء المنصورة – القاهرة، الطبعة الأولى، سنة (١٤١١هـ – ١٩٩١م).
١٠٤.معرفة علوم الحديث، للإمام أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري، تحقيق: السيد معظم حسين، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الثانية، سنة: (١٣٩٧هـ).
١٠٥.المعرفة والتاريخ، للإمام أبي يوسف يعقوب بن سفيان الفسوي، تحقيق: خليل المنصور، دار الكتب العلمية – بيروت.
١٠٦.المعين في طبقات المحدثين، للإمام شمس الدِّين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت٧٤٨هـ)، المحقق: د. همام عبد الرَّحيم سعيد، الناشر: دار الفرقان –عمان– الأردن، الطبعة: الأولى، (١٤٠٤هـ).
١٠٧.المغني عن حمل الأسفار، للإمام أبي الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي، اعتنى به: أبو محمد أشرف عبد المقصود، مكتبة طبرية – الرياض، الطبعة الأولى، سنة (١٤١٥هـ – ١٩٩٥م).
١٠٨.المغني في الضعفاء، للإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: نور الدين عتر، إدارة إحياء التراث الإسلامي – قطر، بدون طبعة.
١٠٩.المقتنى في سرد الكنى، للإمام أبي عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: محمد صالح عبد العزيز المراد، الجامعة الإسلامية – المدينة المنورة – السعودية، بدون طبعة، سنة (١٤٠٨هـ).
١١٠.من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرِّجال –رواية أبي خالد الدَّقَّاق يزيد بن الهَيْثم بن طَهْمان (ت: ٢٨٤هـ)، للإمام أبي زكريا يحيى بن معين (ت٢٣٣هـ)، تحقيق: أحمد محمّد نور سيف، دار المأمون للتراث، دمشق، (١٤٠٠هـ).
١١١.المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، للإمام أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد ابن الجوزي، دار صادر – بيروت، الطبعة الأولى، سنة (١٣٥٨هـ).

١١٢.الموضوعات، للإمام جمال الدِّين عبد الرَّحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت٥٩٧هـ)، ضبط وتحقيق: عبد الرَّحمن محمد عثمان، الناشر: محمد عبد المحسن صاحب المكتبة السلفية بالمدينة المنورة، الطبعة: الأولى، (جـ ١، ٢: ١٣٨٦هـ، جـ ٣: ١٣٨٨هـ).
١١٣.ميزان الاعتدال في نقد الرجال، للإمام شمس الدين محمد بن أحمد الذَّهبي، تحقيق: الشيخ علي محمد معوض والشيخ عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية – بيروت، بدون طبعة، سنة (١٩٩٥م).
١١٤.النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، للإمام أبي المحاسن جمال الدين يوسف بن تغري بردي الأتباكي، قدم له وعلق عليه: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى، سنة (١٤١٣هـ).
١١٥.النكت الوفية بما في شرح الألفية، للإمام برهان الدِّين إبراهيم بن عمر البقاعي، المحقق: ماهر ياسين الفحل، الناشر: مكتبة الرشد ناشرون، الطبعة: الأولى، (١٤٢٨هـ)..
١١٦.النكت على كتاب ابن الصلاح، للإمام أبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد ابن حجر العسقلاني، تحقيق: ربيع بن هادي عمير المدخلي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية – المدينة المنورة، الطبعة الأولى، سنة (١٤٠٤هـ-١٩٨٤م).
١١٧.النهاية في غريب الحديث والأثر، للإمام أبي السعادات المبارك بن محمد الجزري، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية – بيروت، بدون طبعة، سنة (١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م).
١١٨.الوافي بالوفيات، صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، الناشر: دار إحياء التراث – بيروت، الطبعة الأولى: سنة (١٤٢٠هـ).
١١٩.وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، للإمام أبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد ابن أبي بكر بن خلكان، تحقق: إحسان عباس، دار صادر – بيروت، بدون طبعة.
١٢٠.يحيى بن معين وكتابه التاريخ، دراسة وترتيب وتحقيق: أحمد محمد نور سيف، طباعة: جامعة الملك عبد العزيز، مكة المكرمة، الطبعة الأولى، (١٣٩٩هـ)..